

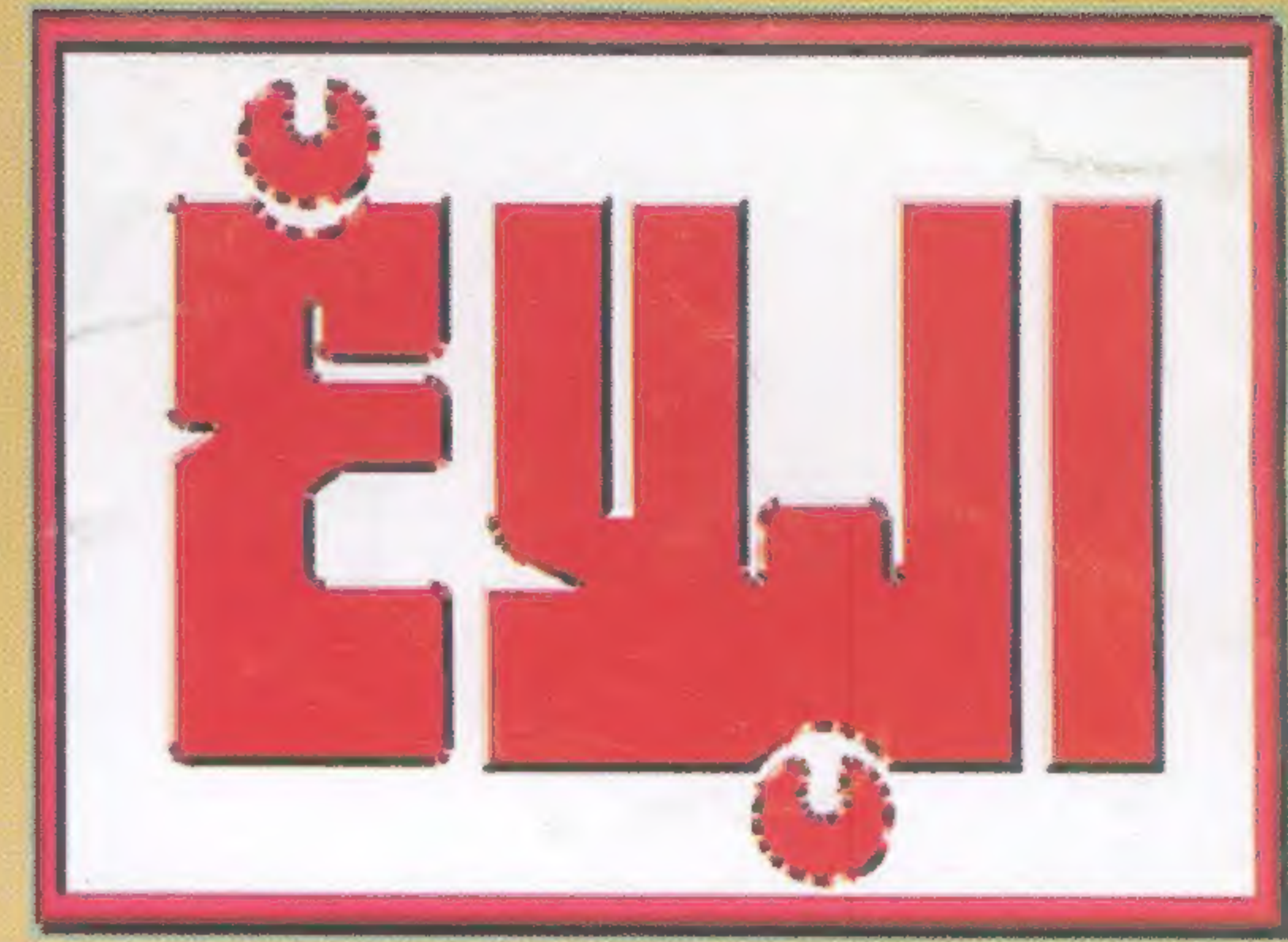
أستاذة التاريخ القديم والمعاصر...

حسنة الغامدي:

العلمانيون يدعون الاهتمام  
بشؤون المرأة ويطالبون  
بتحريرها من الحدود  
الشرعية لتلحق بالمرأة الغربية



العرب نائمون ... والجامعات الغربية  
وحقوق الإنسان ينددون بـ«غوانتانامو»!



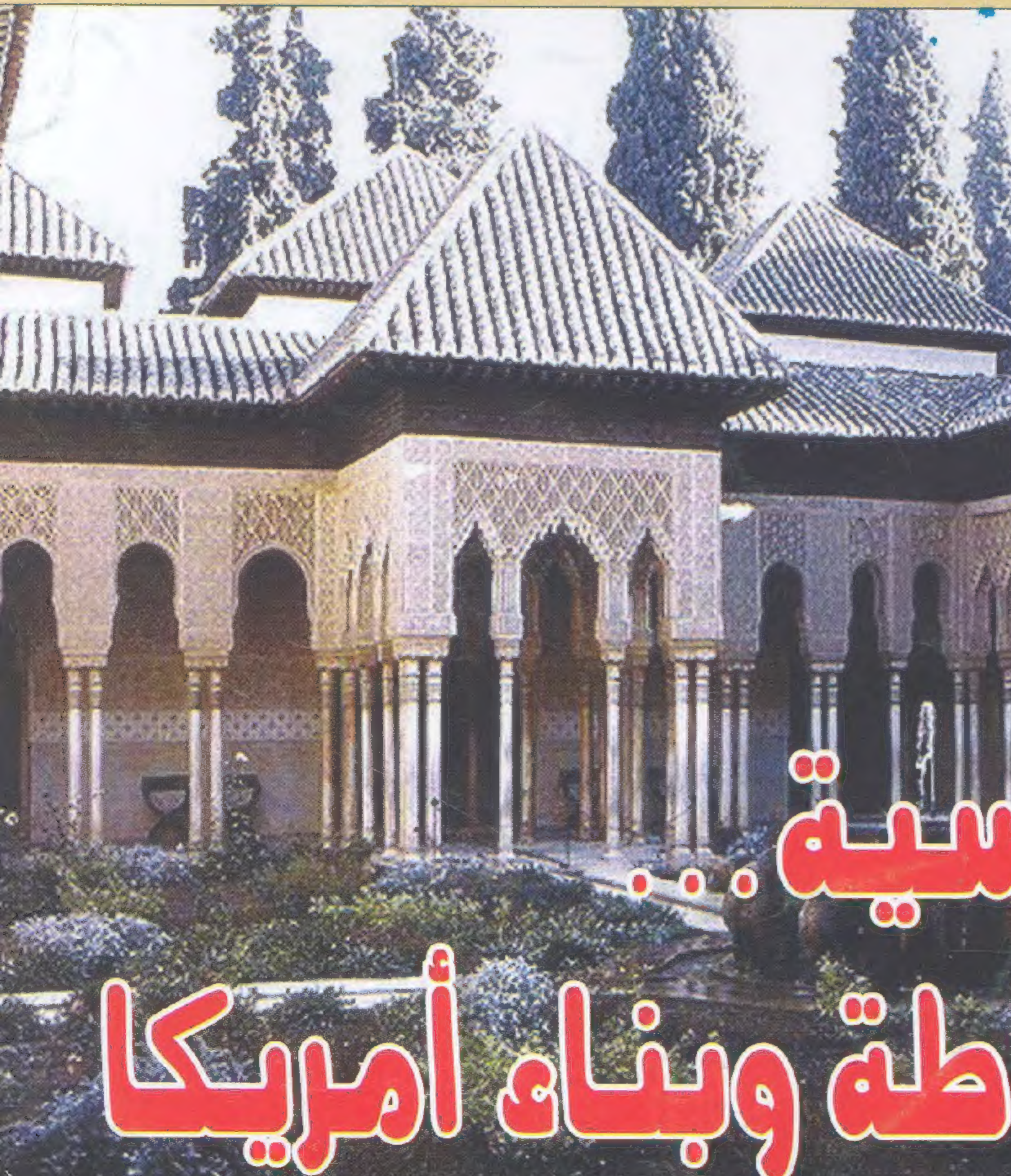
العدد ١٧٨٧ الأحد ١٥ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ٢٣ مارس ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨



الملتقى الدولي الثالث لخريجي الأزهر بماليزيا

شيخ الأزهر:

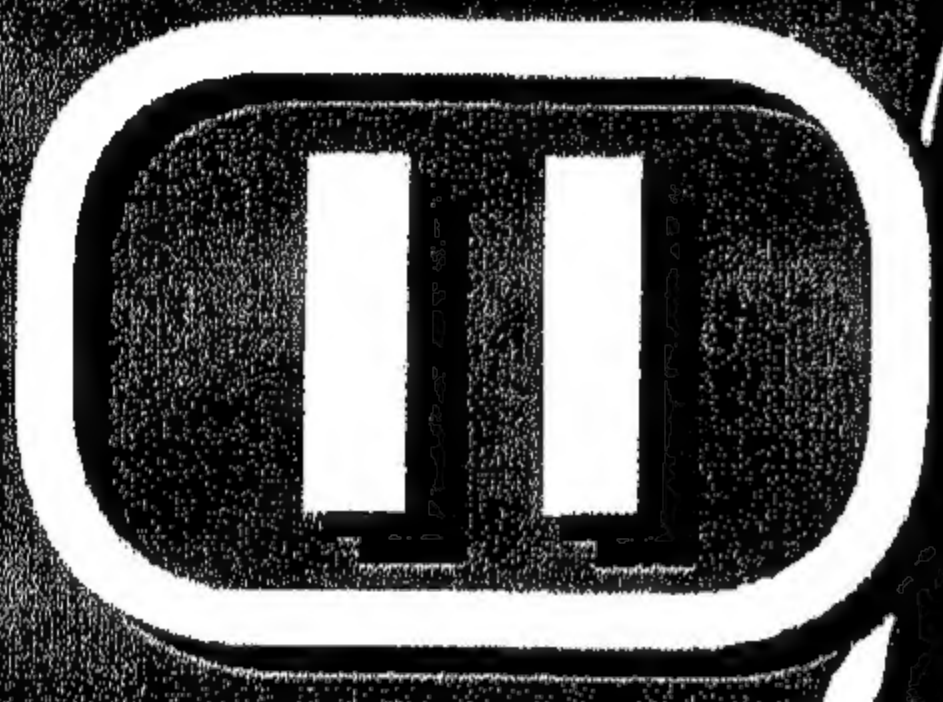
الدول الإسلامية من حقها امتلاك  
التكنولوجيا النووية السلمية



قراءة سياسية...

سقوط غرناطة وبناء أمريكا





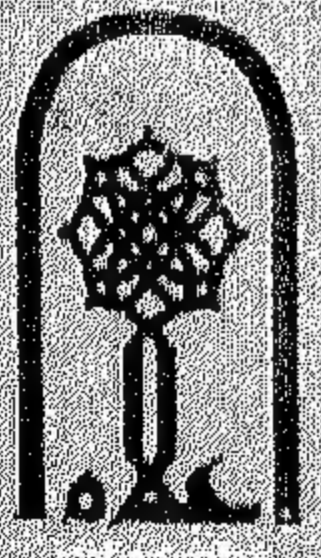
# PAUSE

## أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..  
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس  
فأحتر أصلي ولا أكمل.. لكني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

ليس

الشيء الذي يهمل



مجلس الشورى الإسلامي



## رسالة مفتوحة.. إلى المجتمعين بدمشق

زعماء أمة العرب الميامين، المجتمعين بدمشق، تحية وسلاماً.  
بمناسبة هذه القمة الرفيعة؛ أناشدكم أن تجعلوا صالح الأمة، وكرامتها،  
نصيب أعينكم، وفوق جميع خلافاتكم المعهودة المسئومة المستهلكة.

فها هي إسرائيل - قبل أن تهبوا للاجتماع - قد وجهت إليكم - كعادتها  
- رسالة صريحة وواضحة كل الوضوح، وبلا أية توريثات أو استعارات، ولا حتى  
(لف أو دوران). رسالة مفادها: أنها لا تقيم للدم العربي في أي مكان وفي  
أي زمان وزنا ولا قيمة، وأنها لا تهاب ولا تخشى اجتماعاتكم ولا قممكم،  
بل ولا تخشاكم، ومن خلفكم أمتكم الممزقة دولا ودويلات وتوجهات وأنظمة  
وانتماءات ومناهج وميول وتبعية.

إن فكرة التوحد المرفوضة رفضاً قاطعاً - عدائياً من إسرائيل وأمريكا  
وبقية الأعداء - أصبحت الآن مطلباً ضرورياً وملحاً وفارقاً وحاسماً في  
معركة تقرير المصير العربي، الذي لم يعد يحتمل مساجلة (بيزنطية) ولا  
مطارحة ومراوحة (أفلاطونية) ولا مغازلة (جاحظية)، ولا أية بدائل، لأنها  
المخرج الوحيد، والبديل الوحيد، والحل الوحيد، والأمل الوحيد، والطريق  
الوحيد، للخروج من هذه الضائقة الخائفة، وهذه الأزمة الحارقة الحالية  
لكل تاريخ أمة العرب وحاضرها. وكذلك مستقبلها.

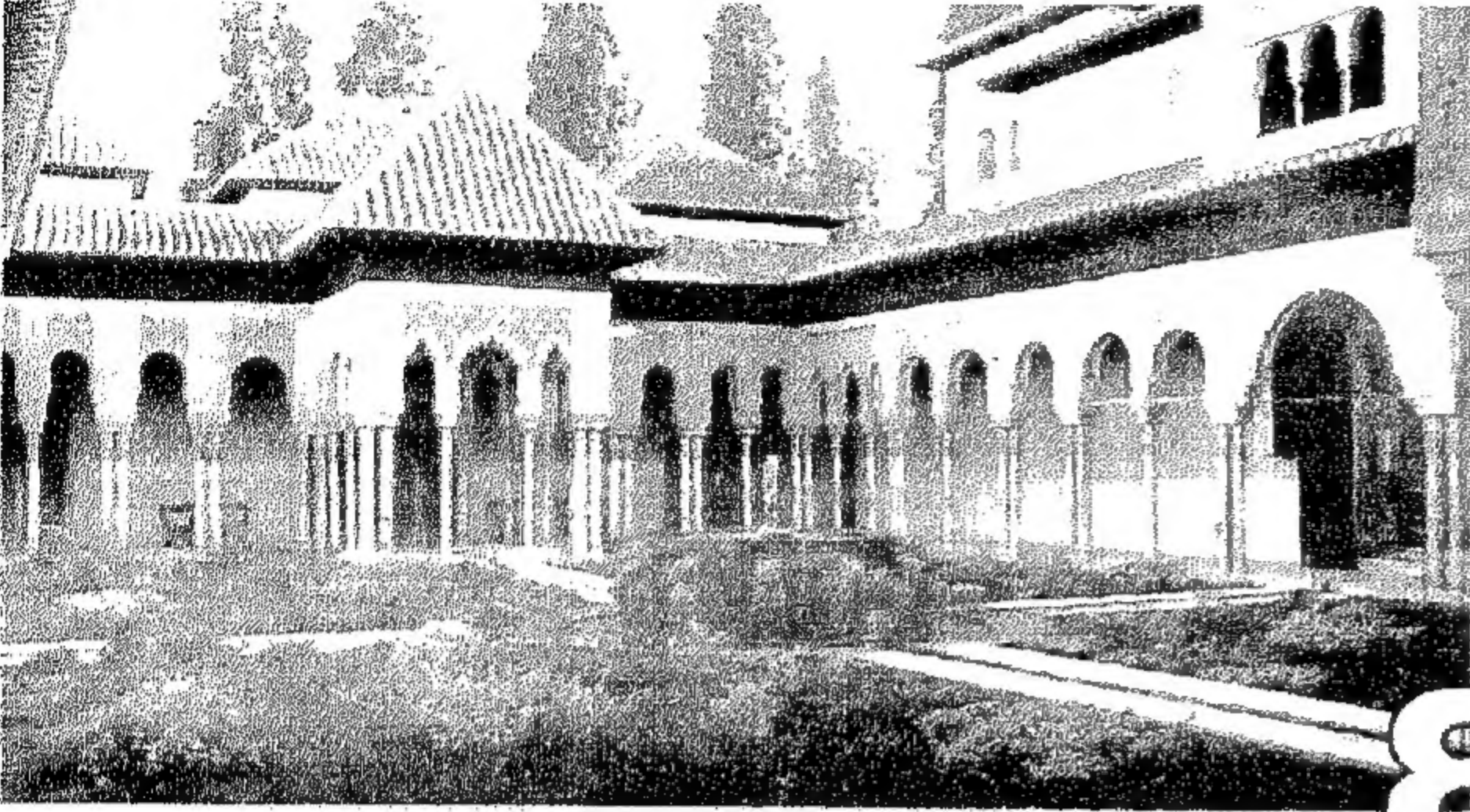
لم تعد فكرة «الترحيل» المخدرة للألم المتصاعد المتنامي باضطراب في  
الوجدان العربي بحث «عدائي موال» كل الولاء للخنجر المسموم والمغروس  
في خاصرة وقلب الأمة؛ (إسرائيل)... لم تعد الفكرة - في حد ذاتها قبل أية  
مراوحة - صائغة ومهدئة ومزيلة لبعض الألم الذي بلغ النخاع وطال كرامة  
كل عربي من المحيط إلى الخليج وفي كل مكان على ظهر المعمورة، فاستهان  
بنا القاصي والداني.

كل مشاهد «الزحزحة» و«الترحيل» بدأت من قبل الدعوة للمؤتمر الموعود،  
وستظل على قدم وساق حتى يخرج كما خرجت سابقاته «وقبض الريح»  
وقضايا الأمة تبقى عالقة ومؤجلة لعشرات السنين، وهي الآن تقترب شيئاً  
فشيئاً من القرون، وما من تغيير، وما من حسم، حتى يأتي من بعدكم «خلف»  
يضيعون ما تبقى على غرار ما فعلتم على درب السابقين، فماذا ستقولون  
لله عز وجل عندما يسألكم عن تلك الأمانة، وماذا فعلتم بأممكم؛ فبماذا  
ستردون؟





# في هذا العدد



8

## قراءة سياسية... سقوط «غرنطة» وبناء «أمريكا»

## حديث الواقع

هذا المقال له أهمية ربما يكون له مذاق خاص وأهمية خاصة للمسلمين حيث يعود بهم للوراء ويذكرهم بسقوط غرنطة والأندلس التي حكمها المسلمون ٨٠٠ عام فكيف كان هذا السقوط وكيف قىام دولة أمريكا الآن، هذا ما سيعرفه القارئ من خلال هذا المقال المترجم عن كتاب المتميز باللغة الأوردية جاء تحت اسم «هوئي تم دوست جس كي» أي (انظر لمن أصبحت صديقاً) للدكتور (حقي حق).



28

## ليدم لكم النصر والتمكين

قال لي: مئة وثمانون شهيداً بينهم ثلاثون طفلاً وامرأة، وعدة مئات من الجرحى والمعوقين، وبنية تحتية متهاوية، هذا هو ما أنتجه العدوان الصهيوني الأخير في العملية التي أطلق عليها بـ «الشتاء الساخن»، فهل انتصرت حماس أم انهزمت؟ أم أن من انتصر هم الصهاينة المجرمون؟

## الرأي الآخر

## الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com  
albalagh@yahoo.com

هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +  
فاكس : ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +  
ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:  
الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

.Saudi-Distribution.Co

الموقع علي الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الالكتروني:

jifno@saudi-distribution.com: (E. Mail)

البريد الالكتروني:

(E. Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع  
orders@saudi-disrtibution.com

الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن : دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

DARALQALAM@Y.NET.

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة





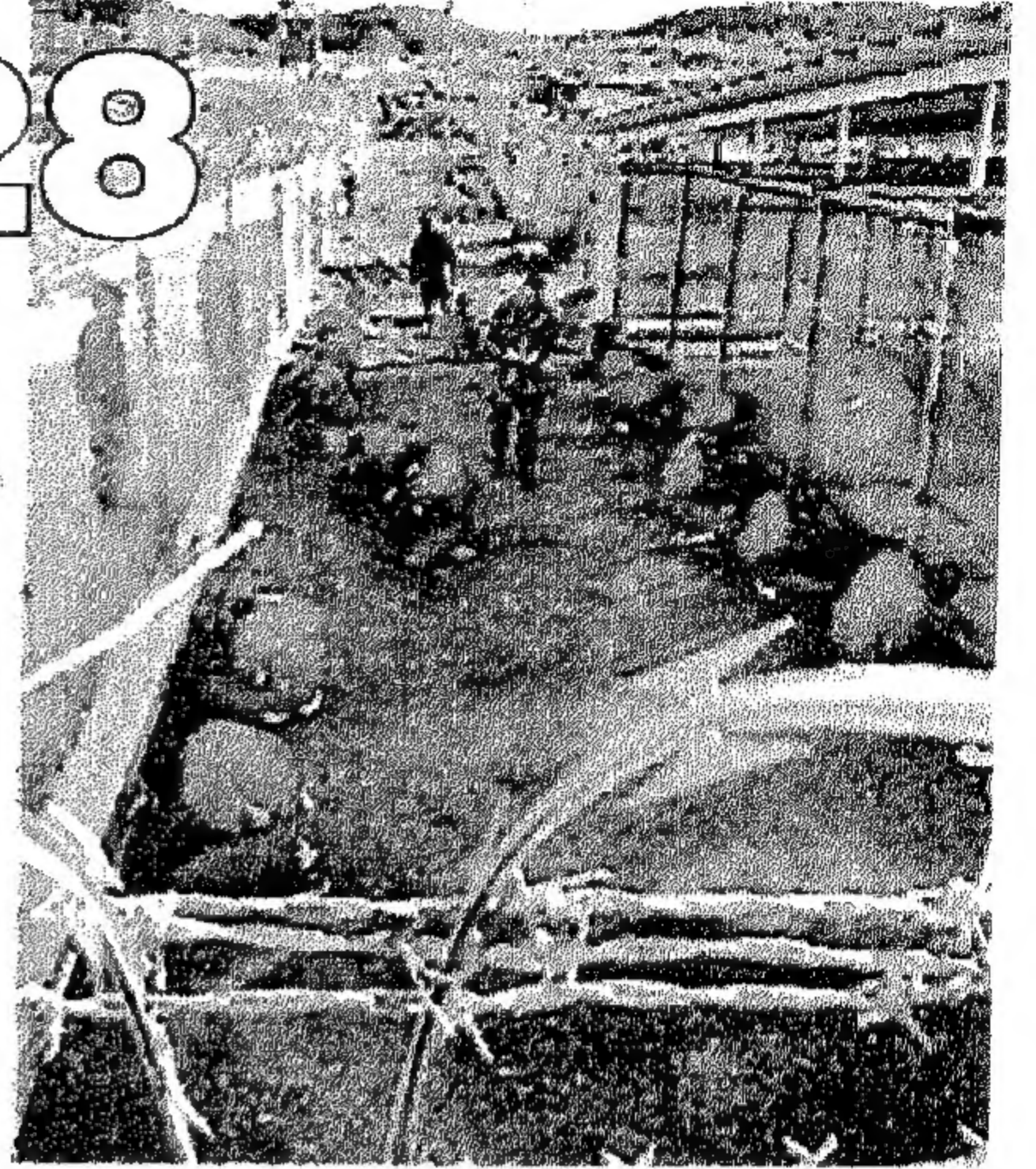


## العرب نائمون والجامعات الغربية وحقوق الإنسان ينددون بـ «غوانتانامو»!

منظمة العفو الدولية ناشدت منذ مدة الشعوب والهيئات الإنسانية أن تقوم بحركات احتجاج على الهمجية الأمريكية المتمثلة في معتقل غوانتانامو الذي خرج على كل الأعراف الإنسانية والقانونية والدولية، وتعرض المعتقلون فيه وكلهم مسلمون من جنسيات شتى أكثرها عربية تعرضوا للتعذيب وحشي منكروظروف امتهان غير إنسانية وكل ذلك بفعل دولة مفترية أعمتها قوتها وغطرستها وضربت عرض الحائط بكل الأعراف والقوانين مع أنها تدعي الحرص على المبادئ الإنسانية وحقوق الإنسان والديمقراطية والحريات، وللعجب تحاسب عليها الآخرين وتصدر بها التقارير والإذاعات! يعني أنها قد ترى القشة في عين غيرها ولا ترى الخشبة في عينها!

28

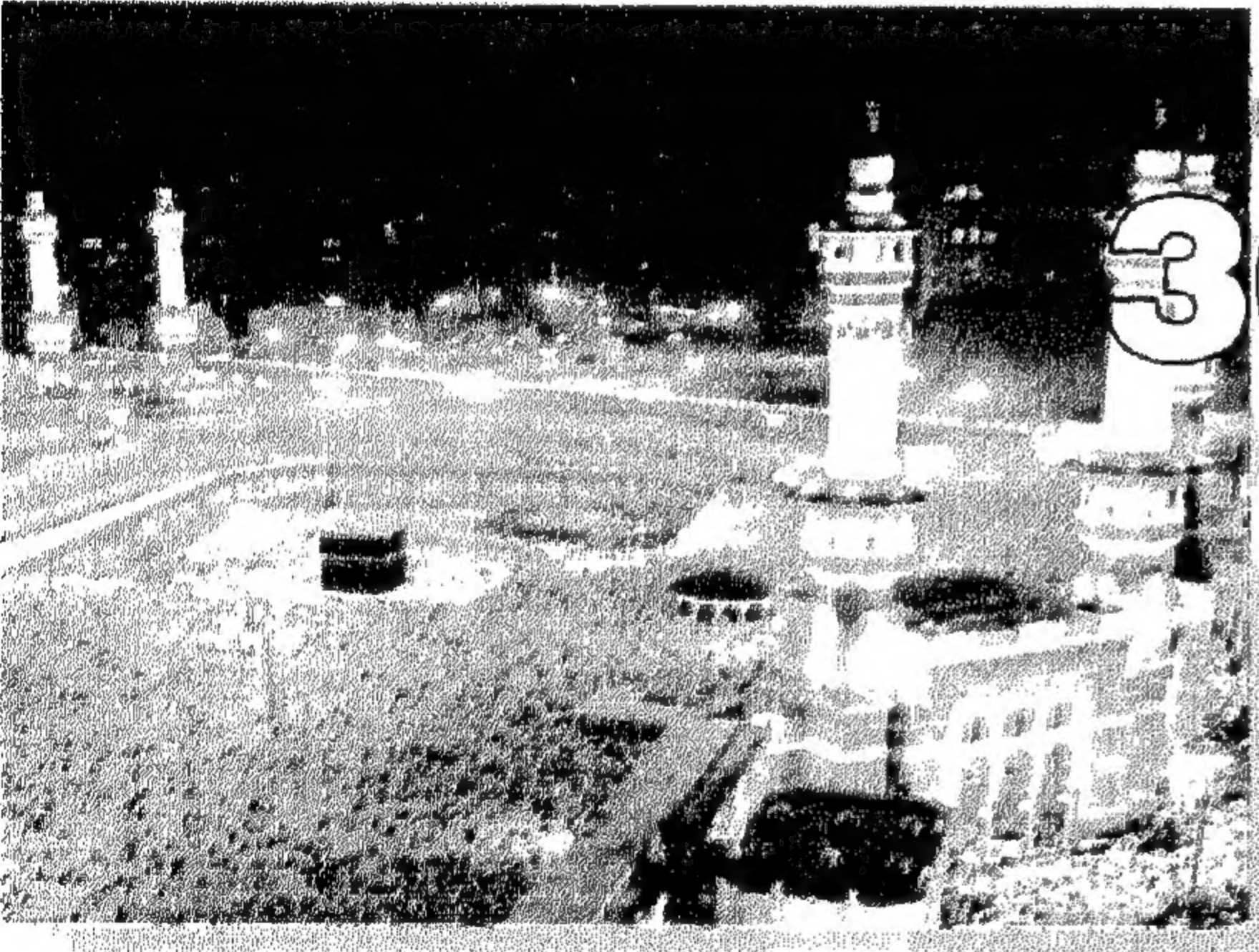
### جولة القلم



### وقفات

## في ذكرى مولد رسولنا - ﷺ

سيدي يا رسول الله - صلوات الله عليك وبركاته - ونحن نتنسم عبير ذكرى مولدك الشريف الوضاء. كفاك ثناء ربك عليك، فقد قال عز وجل من قائل: ﴿ألم نشرح لك صدرك؟ ووضعنا عنك وزرك؟ الذي انقضض ظهرك؟ ورفعنا لك ذكرك؟﴾. أكرمك رب العباد واصطفاك، وبالحق العظيم وصفك قال الله تعالى: ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾. كيف لا نحتفل بمولد رسولنا الكريم - ﷺ -؛ والله - جل شأنه - يقول: ﴿وابتغوا إليه الوسيلة﴾ (المائدة: ٣٥) نتوسل إلى الله - تعالى - بحبيبه وحبينا محمد - ﷺ -.



## شيخ الأزهر يؤكد حق الدول

### الإسلامية في امتلاك

## التكنولوجيا النووية السلمية

عقد الملتقى الدولي الثالث لخريجي الأزهر الشريف في العاصمة الماليزية كوالالمبور في الفترة من ١٥-١٨ فبراير الماضي، بمشاركة ممثلين من نحو ٨٥ دولة عربية وإسلامية، والذي نظمته رابطة خريجي جامعة الأزهر بالتعاون مع الحكومة الماليزية، والذي دار حول (التواصل المعرفي بين التراث والمعاصرة) برئاسة الدكتور أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر، والذي ناقش في سبع جلسات رئيسية خصائص التراث الإسلامي، وإسهامات التراث الإسلامي في الحضارة الإنسانية، وتجليات التراث، والتراث وحدود التجديد، والتراث وتحديات الغرب، ودور الأزهر في قضية التجديد، والتجربة الماليزية.

### رسالة القاهرة

34







## العالم في أسبوع

المستشارة الألمانية تزور إسرائيل في الذكرى الستين  
المشؤومة وتدافع عنها في تحدي وقم للعرب والمسلمين  
المحكمة ترفض ارتداء معلمة مسلمة الحجاب

قضت محكمة ألمانية بعدم السماح لمعلمة مسلمة بارتداء الحجاب في المدرسة، وزعمت المحكمة الإدارية بولاية بادن- فورتمبيرغ في حيثيات قرارها الصادر أن المعلمة التي ترتدي الحجاب في المدرسة تخالف قاعدة يفرضها القانون المدرسي. وبهذا القرار ألغت المحكمة قراراً أصدرته المحكمة الإدارية في شتوتغارت وسمحت فيه للمعلمة المنحدرة من شتوتغارت بارتداء الحجاب في المدرسة وبرت ذلك بأنه يتم السماح للراهبات أيضاً بالتدريس في المدارس العامة وهن يرتدين زي الراهبات المعروف.

### جولة في كتاب

(دراسة تحليلية لاصطناع مشكلة جنوب السودان)

## الأصولية المسيحية وأزمة الهوية في السودان

إن الأصولية المسيحية الأمريكية تسلمت ملف السودان وخاصة جنوبه من الأصولية المسيحية البريطانية منذ عام ١٨٩٨ بعد احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢، من خلال جهود متواصلة للفاثيكان وأوامر البابا ومجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس عموم أفريقيا وإرساليات التنصير ومدارسها بشتى أنواعها لتغيير البنية الثقافية للجنوب وتخلق أزمة الهوية فيه، وأنها على أبواب نجاح في إطار تنفيذ السياسة الأمريكية في السودان، وأنها نجحت فيما أخفقت فيه بريطانيا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر... فماذا نحن صانعون؟

### الركبة

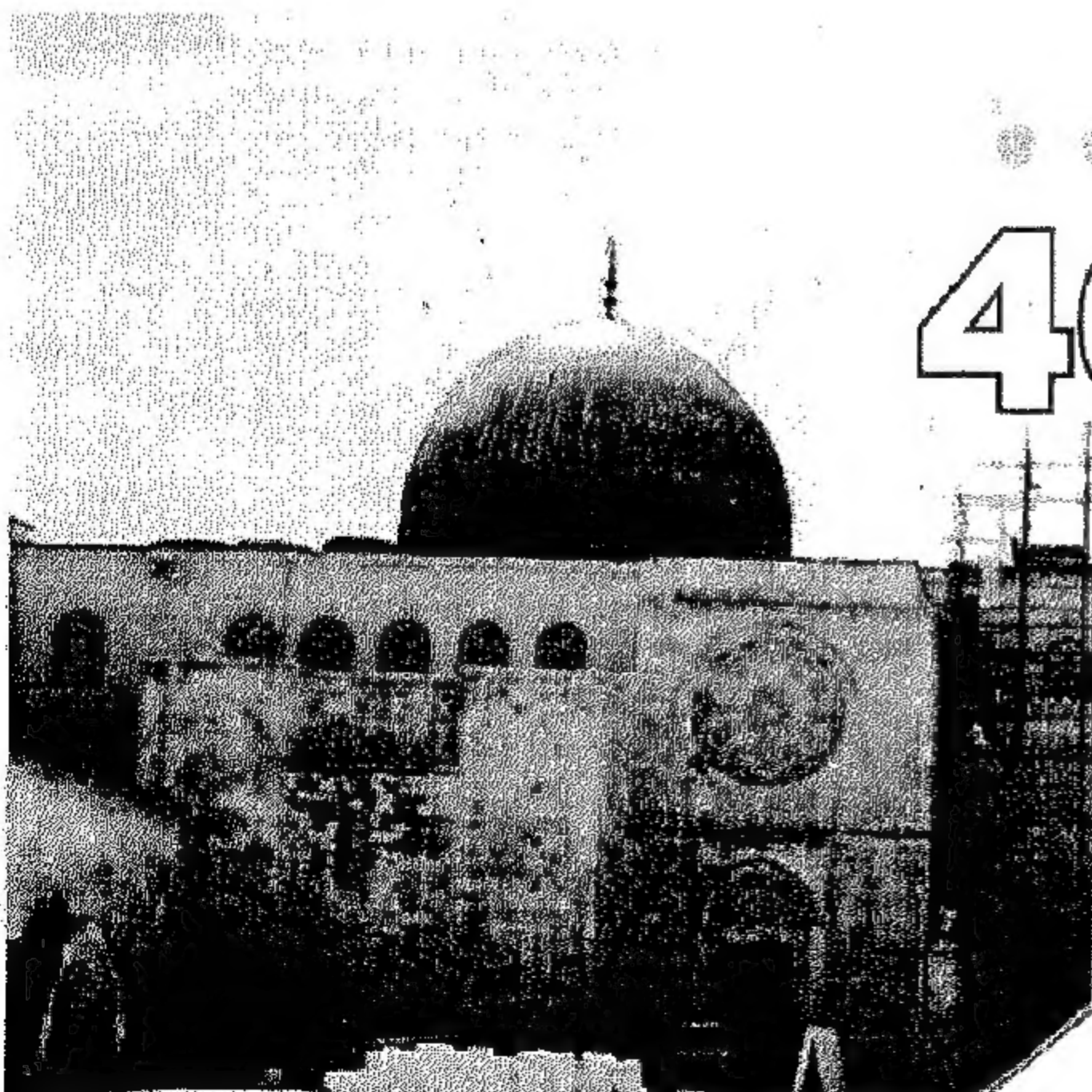


### الأدب

## رسالة إلى عمر بن الخطاب

محمود توفيق الشاهد

46

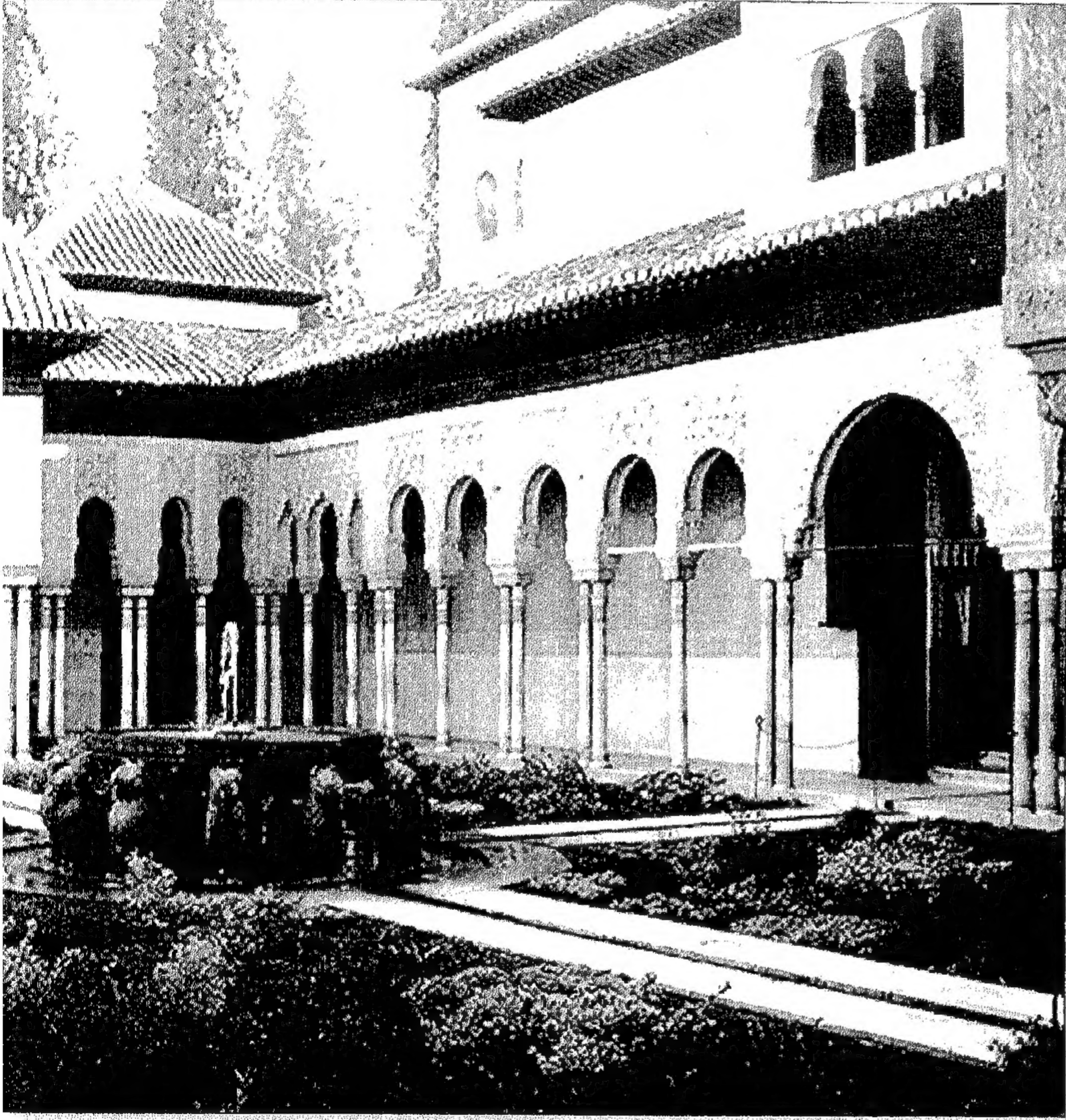


وأنت تشهد دمع القدس ينهمر  
وما يلاقيه لا يبقى ولا يذر  
زهت به القدس والأيام والعُصُرُ  
مدينة اليأس.. وأغوثاه.. تحتضر  
وفي التباكي عليه يكمن الخطر  
بلاء بكاء ولا تدب لنا خسروا  
صوت ويردعهم سوط ولو كُثروا

لله درك ما يبكيك يا عمر  
وما تعانيه من تشويه صورتها  
يكاد يطمس ما خلفت من أثر  
مدينة القدس أولى القبلتين غدت  
ومسجد الله فيها بات في خطر  
والمسلمون ولو هُلبوا لنصرته  
لكنهم كغثاء السيل يجمعهم



# قراءة سياسية... سقوط غرناطة



هذا المقال له أهمية ربما يكون له مذاق خاص وأهمية خاصة للمسلمين حيث يعود بهم للوراء ويذكرهم بسقوط غرناطة والأندلس التي حكمها المسلمون ٨٠٠ عام فكيف كان هذا السقوط وكيف قامت دولة أمريكا الآن.

هذا ما سيعرفه القارئ من خلال هذا المقال المترجم عن كتاب متميز (الظلال أصبحت صديقا) للدكتور (حقي حقي).

فالعلوم على درجة عالية من التحقيق والتفحص والتحليل فالؤلف أتى بالبراهين والأدلة المقتنعة الثابتة بالهوامش.

في الواقع يستحق الكتاب أن يقرأه كل من له صلة بالتعليم والتربية لتنشئ المسلم والبراعم الإيمانية، عليه أن يدرس هذا الكتاب ويطلع عليه بشيء من الدقة والامعان.

■ ليلة ٢ يناير ١٤٩١ ليلة لاتنسى حيث سمع المسلمون صوت الصراخ بدلا من أن يسمعوا أصوات الأذان وأحيطت غرناطة بالنار والذهب من كل جانب من أفواج الصليبيين الذين أحرقوا نسخا كثيرة من القرآن الكريم والمكتبات العامة بالكتب



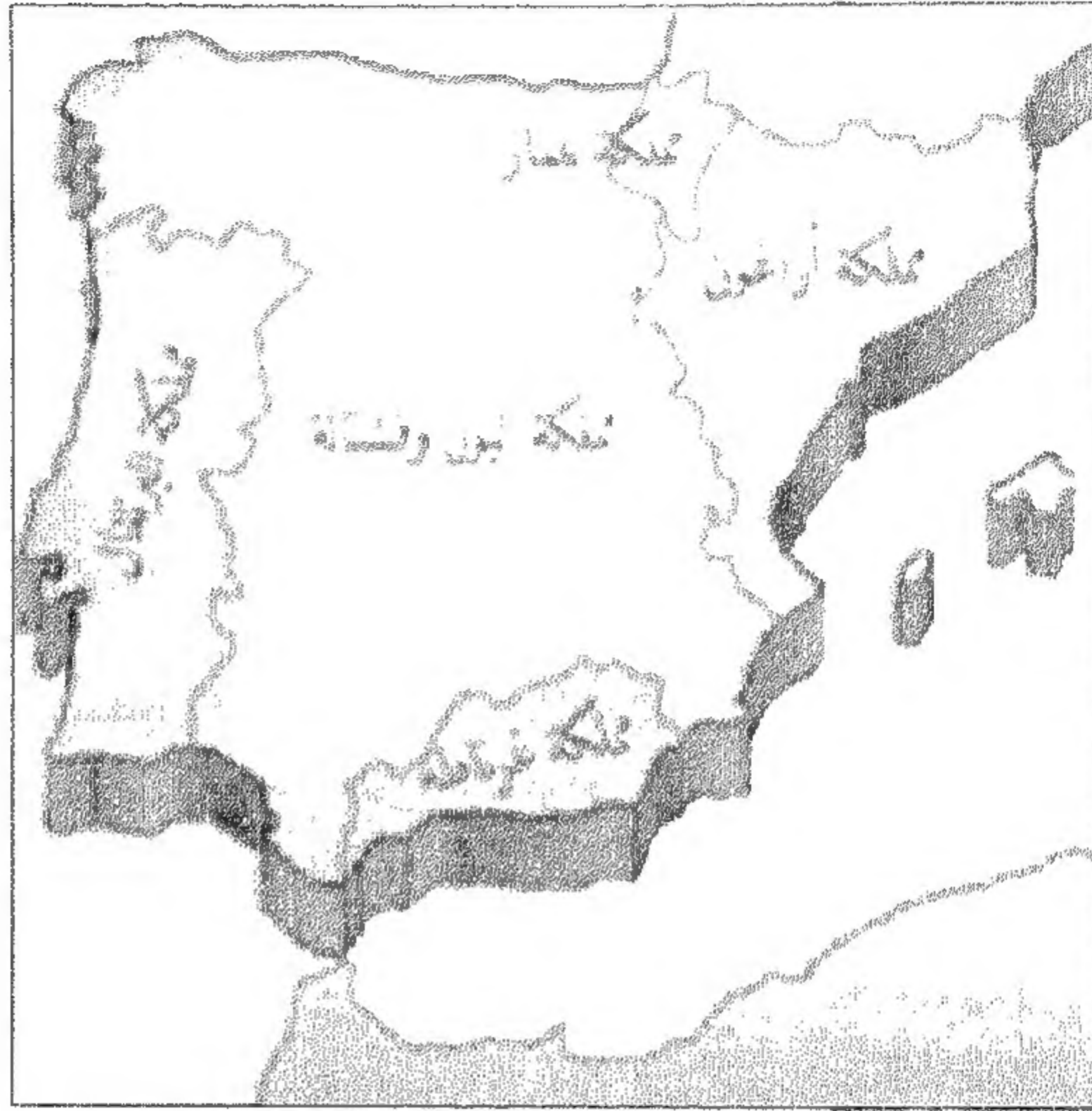
# غرناطة وبناء أمريكا

الأطفال والنساء، أما المساجد فقد بال فيها أفواج «إزابيلا» وفرسانها فأصبحت متعضنة قذرة من تعفن البول. فالمسلمون سمعوا تلك الليلة الحائلة أصوات الويلات والصراخات بدل الأذان وتلاوة القرآن الكريم فكانت «غرناطة» أن أحيطت بالنار واللهب من كل جانب، حتى أن أفواج الصليبيين أحرقت نسخاً كثيرة للقرآن الكريم، ومكتبات عامة بالكتب الدينية المهمة، ويتعبر آخر، أن الصليبيين أحرقوا تاريخ ٨٠٠ عام من وراثة العلم والدين، وكذلك قاموا بتسجيل «مكتبة عبدالرحمن الداخل» العامرة التي كانت تحتوي على ثلاثمائة ألف كتاب. «غرناطة» قد ساد عليها الدخان من كل جانب بسبب حرق المكتبات والكتب والمؤلفات العظيمة للغاية.

وقد دُعي المسؤول الكبير لدولة «إيطالية» «كرستو كولمبس» في احتفال سقوط غرناطة، فكتب هو سقوطها في مذكرته بتلك الليلة الكالحة قائلاً: «شهدت في العام ١٤٩٢م من شهر يناير راية مملكة «إزابيلا» وعلم إسمها قد رفع على منارة «الحمراء» بقوة عسكرية، ومن العجب رأيت «الملك أبا عبدالله الصغير» أمير غرناطة على سور البلد يُقبل يد الملكة «إزابيلا» وزوجها «فردي نيند» (لاحول ولا قوة إلا بالله)».

ويقول «الدكتور حقي حق» عن سقوط غرناطة أو عن سقوط «الأندلس»:

إن غلبة المسيحيين على الإسلام بسقوط غرناطة «هذا هو أول فتح لهم بعد ألف عام، فأصبح هذا الفتح فتحاً شنيعاً وقحاً في حق المسلمين، واجه



بصفة عامة ولمسلمي «غرناطة» بصفة خاصة، سقطت غرناطة بسبب فقدان الغيرة الإسلامية والحمية الدينية من قبل أفواج المسلمين حينذاك، الذين تصالحوا مع المسيحيين وهبوا لهم مواقع الظلم والاستبداد لإقلاق تاريخ المسلمين من غرناطة. وكان الصليبيون والمسيحيون يعتقدون عن المسلمين بأن «ليس علينا في الأميين سبيل» وما كانوا يهتمون بإيفاء العهد الذي وافق عليه أبو عبدالله الصغير أمير غرناطة والملكة «إزابيلا»، وذلك في ٢٥ من شهر نوفمبر ١٤٩١م. وكان العهد على ٦٧ شرطاً، فأصبح ذلك العهد سبب الضرر والنقصان في حق المسلمين، فقد هجمت أفواج المسيحيين -أي أفواج والملكة «إزابيلا»- على مسلمي الأندلس «مساء» فكانت ليلة ٢ من شهر يناير ليلة مملوءة بالويلات والصراخات وأصوات بكاء



**منظر سقوط غرناطة المؤسف:**  
ظهور دولة «أمريكا» وسقوط غرناطة أمران مهمان لا بد من العناية بهما حيث تحققت «أمريكا» بالأيدي التي سقطت بها «غرناطة» أي بأيام ملكة «إزابيلا» وزوجها «فردي نيند» وذلك في ٢٥ من شهر نوفمبر ١٤٩١م فكان ذلك اليوم شديداً للغاية في حق المسلمين في العالم الإسلامي



الوضاء المشرق وألقى وراء ظهره فقد  
خسر خسارنا مبيناً .

ولا ندري متى يستيقظ المسلمون  
من سباتهم العميق وغفوتهم المديدة،  
«أنى لهم التناوش من مكان بعيد» رغم  
أن الغرب مع جميع مكائده يتطرق  
إلى المجتمع الإسلامي وحياة المسلمين  
الاجتماعية والفردية حثيثاً باسم  
المقررات الدراسية ووسائل الإعلام  
من ناحية، وباسم الحضارة الغربية  
الحرة والثقافة الجديدة البراقة في  
حياة الخواص والعوام من ناحية  
أخرى، حتى يضعف إيمان المسلمين  
في حياتهم الروحية، فوجد العدو  
سبيله للقضاء على إيمان المسلمين  
وعقيدتهم الراسخة، وهذا لا يكون  
أبداً إن شاء الله، رغم أن الله تعالى  
بشر المسلمين قائلًا: «وأنتم الأعلون  
إن كنتم مؤمنين» وإن العلو والرفعة  
يتحقق للمسلمين من القوة الإيمانية  
والأعمال الإسلامية الصحيحة  
والقوة الروحية، والغيرة الدينية،  
فإذا أفقد المسلمون شيئاً من هذه  
العناصر أصبحوا خاسرين وانقلبوا  
خائبين، وقد نصر الله تعالى المسلمين  
في مواطن كثيرة ووقائع عديدة مثل  
«أحد» وحنين «وبدر»، إذ كانوا أذلاء،  
ضعفاء، وأعداء هم أشداء أقوياء،  
ولكن المسلمين كانوا صابرين شاكرين  
ومتقين الله في السراء والضراء.

ولكن لما خالف المسلمون رسولهم  
ﷺ وخالفوا أمره خابوا وخسروا  
ورجعوا خاسرين، رغم أن الرسول  
ﷺ كان موجوداً فيهم، ولكن الهزيمة  
قدرت لهم وسلط عليهم اليأس من  
أجل اختلافهم وتنازعهم وعصيانهم  
لأمر الرسول ﷺ كما وقع هذا في  
غزوة أحد، وأشار إلى ذلك القرآن  
الكريم قائلًا: «إذ تصعدون ولا تلوون  
على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم  
فأثابكم غمًا بغم» (آل عمران). فمن  
المعلوم أن العصيان لأمر الرسول ﷺ  
ولاسيما أنه عصيان عملي هو سبب  
كبير في خسران الأمة وهزيمتها.



المسلمون من أجل هذا الفتح المشؤوم  
ظروفاً قاسية، وهزيمة نكراء، ووقعوا  
في بلايا وشدائد شديدة» كما قال  
أبوالبقاء الرندي أثناء على غرناطة:  
تلك المصيبة أنست ما تقدمها  
ومالها مع طول الدهر نسيان  
لا يقدر المسلمون على أن ينسوا  
هذا السقوط الوقح وهذا الواقع  
المؤلم والهزيمة الشديدة مهما مرّت  
الأيام والليالي.  
التولي عن الماضي أمر شنيع،  
يقول «الشيخ أبوالبقاء الرندي»  
عن سقوط «الأندلس»:

إن الهزيمة للمسلمين في سقوط  
«غرناطة» أمر شنيع للغاية فوق  
الوصف والتعبير، ولكن يا للأسف أن  
المسلمين نسوا هذا الواقع الهائل بصفة  
عامة، بل من الأسف الشديد نسي هذا  
السقوط الخطير خواص المسلمين  
ورؤسائهم كذلك، فأنى لهم العبرة  
والنصيحة ؟ بل من دأب المسلمين في  
كل زمان ومكان بعد القرون الأولى  
أنهم نسوا مذكروا به، ونسوا تاريخهم  
المشرق وواقعهم العظيم وما زالوا  
ينسون أدوار سلطاتهم وحكوماتهم  
فأنساهم الله تعالى في جميع مراحل  
حياتهم، ومن نسي ماضيه وتاريخه

■ سقوط «غرناطة»  
أمر شنيع للغاية ويفوق  
الوصف والتعبير، ولكن  
يا للأسف أن المسلمين  
نسوا هذا الواقع  
الهائل بصفة عامة

■ تطرق الغرب  
إلى حياة المسلمين  
الاجتماعية والفردية  
أضعف إيمان المسلمين  
في حياتهم الروحية  
ووجد العدو سبيله  
للقضاء على عقيدة  
المسلمين الراسخة



## الباحث عن أمريكا

### رجل مسلم لا «كولبس»

كثيرا ما يذكر في الأوساط التاريخية أن «كولبس» هو الذي اكتشف «أمريكا» والواقع عكس ذلك، ان الذي اكتشف «أمريكا» هو رجل مسلم كما يكتب عن هذه الحقيقة الناصعة الدكتور (حقي حق) حيث يقول:

لما وصلت باخرة «كولبس» ساحل «أمريكا» صباح ١٢ من شهر أكتوبر ١٤٩٢م أشار إلى ساحل «أمريكا» وأرضها ملاح مسلم يقال له «سيناربريمو» قبل إشارة «كولبس» إلى الساحل، وصاح الملاح المسلم بأعلى صوته قائلاً: ها أنا رأيت الساحل حيث كانت الملكة «إزابيلا» قد أعلنت بجائزة قيمة لمن يشير إلى ساحل «أمريكا» وكان الملاح المسلم حينذاك تحت أمر «كولبس».

فلو سلم «كولبس» خبر هذا الملاح المسلم لكانت الجائزة في حق المسلم، فأنكر «كولبس» خبر هذا الملاح المسلم وكذبه قائلاً: إن «سيناربريمو» كان غائباً بتلك الليلة فكيف رأى هو الساحل.

فبهذا الكذب استحق «كولبس» بالجائزة التي أعلنت بها الملكة «إزابيلا» ولكن «بيري لوبيز» يقول في رد «كولبس»: «ليس من الممكن في شيء «لكولبس» أن يرى ساحل أمريكا وأرضها قبل «سيناربريمو»، وذلك لأن

باخرة «كولبس» كانت ببعد ٢٥ ميلاً من الساحل في ليل ١٢ أكتوبر ١٤٩٢م بحيث لا يقدر أحد أن يرى شيئاً من هذا البعد، فكيف أمكن «لكولبس» أن يدعي برؤية ساحل أمريكا وأرضها فهذا من أباطيل «كولبس» وان دعوى «سيناربريمو» قريب من الحقائق والوقائع». (بيري لوبيز ١٩٩٠م).

ولكن التاريخ لا يتكلم عن حقائق «سيناربريمو» وذلك لأن «كولبس» هو الذي مسخ الحقائق والوثائق التاريخية حتى لا يبقى شيء من الحقيقة.

ان «سيناربريمو» اعتنق الإسلام وكان أول ملاح مسلم في باخرة «كولبس» أعلن رؤية ساحل «أمريكا»، ثم بعد ذلك ظعن «سيناربريمو» إلى «اسبانيا» وقاتل هناك مع المسلمين وقتل.

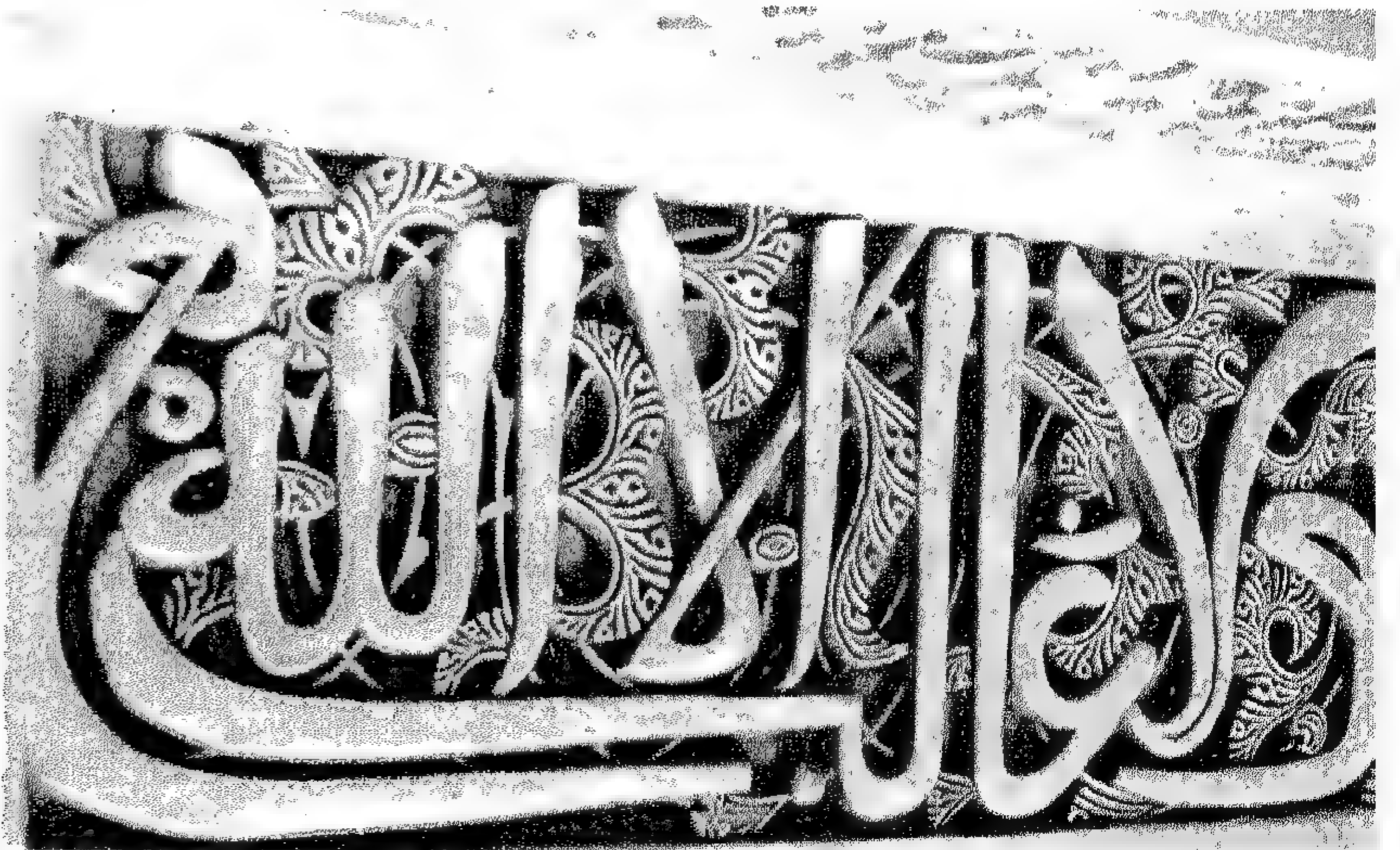
فالوقائع التاريخية والحقائق الثابتة ترشدنا بأن «سيناربريمو» أول شخص أشار إلى ظهور «أمريكا» ولكن «كولبس» مسخ الحقائق وقبض على الجائزة التي أعلنت عنها الملكة «إزابيلا» إنه مكر قام به «كولبس».

### نظرية أمريكا

نظرية أمريكا عن الإسلام والمسلمين كانت نفس نظرية الملكة «إزابيلا» فقد كانت الملكة تحمل الحقد والبغض على الإسلام والمسلمين، وكانت فائقة

■ **مكتشف أمريكا**  
ليس كولبس إنما هو  
رجل مسلم يقال له  
سيناربريمو ولكن  
كولبس رفض أن يفصح  
عن هذا المسلم خوفاً من  
أن يفوز بجائزة المملكة  
إزابيلا التي منحتها  
لمن يكتشف أمريكا

■ **نظرية أمريكا عن**  
الإسلام والمسلمين  
هي نفس نظرية  
الملكة إزابيلا التي  
تحمل الحقد والبغض  
وعلى هذه العداوة  
وضعت أسس أمريكا





سابقاً من قبل الملكة «إزابيلا». فمن مأساتنا نحن المسلمين اليوم بأننا أصبحنا متطفلين على موائد هذه العهود والوعود البراقة وخبعنا بها فقتل من أجلها الأطفال الأبرياء، والرجال والنساء والشبان الغيورون، والشيوخ الضعفاء، كما قتل في ١٥٠٢ م «عبيدة سليمانكا الميرة» في غرناطة وقرطبة، فكذلك اليوم في العراق وأفغانستان وما إلى ذلك من الدول العربية.

#### من هو كولبس؟

نأتى إليكم بسيرة «كولبس» بشيء من الاختصار والإيجاز:  
ولد كوستوفر كولبس ١٤٥١م في إيطاليا، وتعلم في مدة قليلة وكان فطناً سريع الحس، ساهم مع أبيه في التجارة، ولكن كانت طبيعته مائلة إلى جغرافية البحر، عمل ملاحاً في باخرة وهو يبلغ ١٤ من عمره، وفي السنة الحادية والعشرين ٢١ من عمره، أصبح ماهراً في عملية الملاح، واستقر سنة ١٤٧٧م في البرتغال، وتزوج في ١٤٧٨م وقام بمهمات وفعاليات بحرية، وكانت له تجربة فائقة في فنه، وزار «كولبس» ملكة «إزابيلا» ١٤٩٢م فالتقت الملكة بكولبس برحابة صدرها، ومالت

في عداوة الإسلام وأهله، وعلى هذه العداوة وضعت أساس «أمريكا» فمن تلك الآونة حتى الآن لم تزل أمريكا قائمة على تلك الأسس.

أرسلت الملكة «إزابيلا» وزوجها رسالة إلى «كولبس» ليقرأها على الناس وفرضت عليهم الطاعة الكاملة لشروط هذه الرسالة. ومن أنكر هذه الرسالة فعليه أن يستعد للعقاب والتعذيب. مضت القرون على قراءة هذا الإعلان الملكي من عند الملكة «إزابيلا»، ولكن مغزاه وأصله يوجد حتى الآن في أشكال مختلفة يُقرأ في أوان متعددة، ويطبق عملياً.

كان «كولبس» يريد تأسيس مركز المسيحية في دنيا جديدة أي «أمريكا» ليرسل منها أفواجا صليبية ليقاتلوا ضد الإسلام والمسلمين، ويتضح من أفكاره الشخصية أنه كان يعتزم على تحرير «أروشليم».

#### المماثلة الكاملة بين سقوط غرناطة والعهود الأمريكية الحاضرة

يقول المحللون السياسيون: إن العهود الأمريكية ووعود رؤسائها تحمل الشعارات البراقة ظاهرياً كما كانت وعود سقوط «غرناطة» للمسلمين

■ يقول المحللون السياسيون: إن العهود الأمريكية ووعود رؤسائها تحمل شعارات براقة ظاهرياً كما كانت وعود سقوط «غرناطة» للمسلمين سابقاً من قبل الملكة «إزابيلا»

■ المظالم الأمريكية ما زالت مستمرة وفي تزايد، والتقارير تقول إن أمريكا هجمت على ٢١٦ قطراً خارج أراضيها أهلكت من خلالها الكثير من الأطفال والنساء والشيوخ





نقدم إليكم بعض الإرشادات لعلنا نتبعها.

(١) علينا أن نرسخ إيماننا بالله تعالى ورسله رسوخاً كاملاً بالأعمال الصالحة كالصلاة، والصيام، والزكاة، والواجبات والسنن، وما إلى ذلك.

(٢) الحرص على التعليم الديني اللازم، وتعليم العقائد التوحيدية، ونطلع على الأوضاع الاجتماعية والفردية، وعلى الظروف الراهنة في المجتمع.

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمشاركة في الخيرات.

(٤) أن نهتم اهتماماً بالغاً بالأدعية الماثورة ونتضرع إلى الله تعالى في ابتهاج كامل سرا وعلانية.

(٥) أن نجتنب من الضواحي مظهر منها وما بطن، والماديات البراقة مهما كانت عظيمة القدر.

(٦) المواظبة على تلاوة القرآن الكريم ليلاً ونهاراً.

(٧) التعاون مع إخواننا المسلمين في سبيل الخير والحذر من الحسد والبغض.

(٨) حب الرسول ﷺ لساناً وقلباً وعملياً.

(٩) أن نخلص نياتنا عندما نقوم بأي عمل ديني بأنه لله تعالى لا لغيره.

(١٠) شكر الله تعالى على جميع نعمائه أنها من عند الله لا من عند أنفسنا.

نواظب على الاستغفار وطلب العفو من الله تعالى لمعاصينا.

**■ يجب على المسلمين أن يغيروا من هذه الأوضاع المذلة ويأتي في مقدمة التغيير تغيير أنفسهم بالأعمال الصالحة**

**■ أمريكا ظهرت على أيدي الذين أسقطوا غرناطة وإن كان السقوط بسبب فقدان الغيرة الإسلامية والحمية الإسلامية من قبل المسلمين**

أمريكا هجمت حتى الآن على ٢١٦ قطراً من أراضي خارج أمريكا، وألقت على ٢٣ دولة أسلحة دمار فتاة أي القنابل والصواريخ، فهلك من أجلها نفوس وأشخاص أبرياء فوق الوصف والعدد، فهذا تقدير قدره المحللون السياسيون للمظالم الأمريكية.

**كيف تغير الظروف:**  
يجب علينا أن نتفكر برهة كيف نستطيع أن نغير الأوضاع الراهنة والظروف الحالية التي نواجهها نحن المسلمين في كل مكان.

فيجب علينا معشر المسلمين جماعات وأفراد أن نغير أولاً أنفسنا بالأعمال الصالحة والأفعال الحمودة، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ ويقول الله تعالى: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس﴾.

يجب علينا أن نرتب حياتنا الشخصية، ونضبط أوقاتنا ضبطاً أصولياً، ونحدد نظاماً شافياً لحياتنا القادمة والباقية، فنظراً إلى ذلك

إليه أكثر من ميلانها إلى زوجها فردي نيند ودار بينهما الكلام إلى وقت مديد، وأيقنت «كولبس» إنها على استعداد لإنفاق كل غال ونفيس في تكميل مهمتها وهدفها.

كان «كولبس» يطلب من الملكة خطاب «أمير البحر» وطلب منها التسلط على بعض القطاعات، ومالاً وفيراً لتكميل مهماته ضد الإسلام والمسلمين، وقبلت الملكة جميع طلباته بصدر رحب وأرسلته إلى مقصده ومهمته. (التاريخ الأمريكي المجلد الأول ص ١٨٠).

**كولبس كان يهودياً**  
«كولبس» كان يهودي النسل، ولذلك كان يهود «الأندلس» يحبونه ويريدون استضافته، وكانت لليهودية والصهاينة يداً طولى في جعل «كولبس» ماهراً وعظيماً في جميع مهماته ونشاطاته البحرية، إن الذين جعلوا «كولبس» رجلاً عظيماً أو نصره بالقوة العسكرية، هم «كنورسوس» و«مارانوس» يهود صهيونيون.

**الإرهابية الأمريكية الحالية**  
لم تزل المظالم الأمريكية تستمر ولا تنتهي بل ولا تزال تزداد يوماً فيوماً، تفيدنا التقارير الرسمية وغيرها أن



الكويت تقدم ٣٠٣ ملايين دولار لدعم الفقراء ومنظمة المؤتمر الإسلامي

## الأمير: نواجه تحديات غير مسبقة تتطلب تعاوننا مع قوى الخير في العالم لمواجهة

الاقتصادية العربية بمهامه بتقديم القروض الميسرة لتمويل المشاريع التنموية في كثير من الدول العربية والإسلامية لمساعدتها على تحقيق أهدافها التنموية وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين.

ويجدونا الأمل بأن نرى عالمنا الإسلامي وقد توحدت صفوفه وازداد تعاوننا وتضامنا وكرس كافة إمكانياته؛ من أجل تحقيق الأهداف السامية والنبيلة التي قامت على أساسها ومبادئها هذه المنظمة الإسلامية العتيدة.

هذا وقد تبرعت دولة الكويت خلال الجلسة الختامية لقادة دول منظمة المؤتمر الإسلامي الـ ١١ التي انعقدت في العاصمة السنغالية دكار بمبلغ ٣ ملايين دولار أمريكي لدعم المنظمة وأجهزتها المتفرعة والمتخصصة.

وقال الرئيس التنفيذي للمؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة الدكتور وليد الوهيب: إن الكويت تساند العمل الإسلامي وتعمل على رفع المعاناة عن الشعوب الإسلامية وخاصة مسألة الفقر.

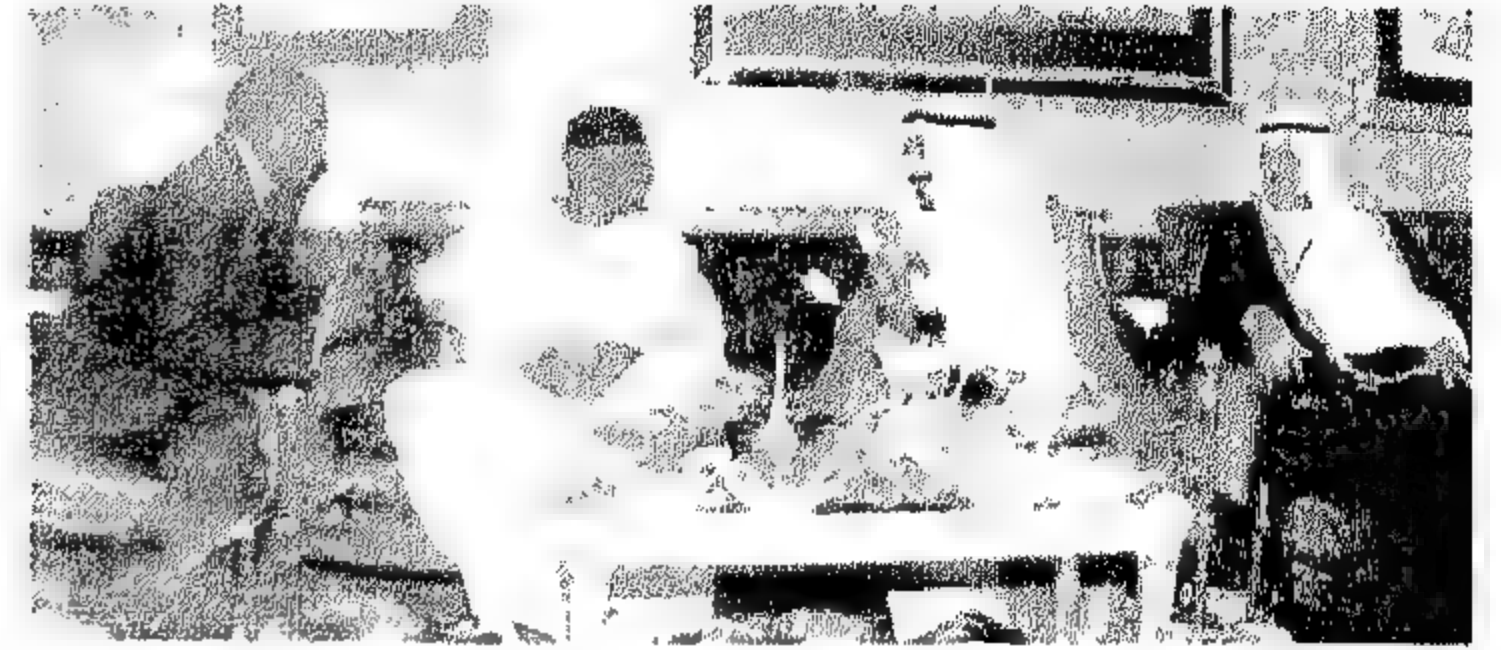
وأضاف الوهيب: إن الكويت تعد ثاني أكبر مساهم في البنك الإسلامي للتنمية لكل برامج ومشاريعه.

مستمدين من قيمنا وتقاليدينا الإسلامية العريقة العزم والقوة لنساهم في تعزيز الأمن والاستقرار الدوليين ولتقوم الدول الإسلامية ضمن إطار منظمة المؤتمر الإسلامي بدورها كقوة للسلام والوثاق والوسطية المستنيرة.

وان دولة الكويت إنطلاقاً من تحملها لمسؤوليتها بدعم منظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها التابعة لها ولتحقيق أهدافها المنشودة وتفعيل أدائها لخدمة الإسلام وقضايا المسلمين فقد وافقت على زيادة مساهمتها في ميزانية البنك الإسلامي للتنمية إلى ما نسبته ١٢ في المئة من رأسمال البنك ودعم صندوق التضامن الإسلامي بالمساهمة بمبلغ ٥٠٠ ألف دولار أمريكي لزيادة رأس ماله والوقفية المخصصة لهذا الصندوق.

كما واصلت دولة الكويت دورها في دعم الدول الإسلامية والدول النامية على حد سواء، من خلال التفاعل مع المبادرات الإسلامية بهذا المجال؛ ومنها على سبيل المثال إعلان دعم دولة الكويت للصندوق الدولي المخصص للقضاء على الفقر التابع للبنك الإسلامي للتنمية بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار أمريكي.

كما يقوم الصندوق الكويتي للتنمية



■ الشيخ محمد الصباح في اجتماع مع القادة القى ممثل حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه - نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح في افتتاح أعمال الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامية، الذي عقد في عاصمة جمهورية السنغال دكار كلمة دولة الكويت والتي قال فيها:

عالمنا المعاصر يواجه تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية خطيرة وغير مسبقة باتت لها انعكاساتها السياسية على أمن واستقرار دولنا وشعوبنا الإسلامية، مما يتطلب تعاوننا مع قوى الخير في العالم لمواجهة

انطلاق فعاليات السوق الخيري للجنة «ساعد أخاك المسلم»

## أحمد الفهد: الوجود الرسمي في الاحتفالات الخيرية يؤكد شرعيتها ونزاهتها

العمل الخيري من هجمات إعلامية، لافتاً أن الكويت تفتخر بعملها الخيري الذي يسير في الاتجاه الصحيح عبر القنوات الرسمية، وما حضورنا إلا لتأكيد ثقتنا في العمل الخيري، معرباً عن أمله أن يكون جزءاً من هذا المجتمع المبروك.

من جانبها، قالت رئيسة لجنة «ساعد أخاك المسلم» نسيبة عبد العزيز المطوع، أن جامع الخير هو من أهل الخير، مشيرة إلى أن الهدف هو تحصيل إيرادات وانفاقها في مشاريع الخير داخل البلاد للمواطنين والمقيمين المحتاجين.

والأنشطة التي لها علاقة بالعمل الخيري، وأن هذا جزء من رمزية الكويت، مؤكداً أن أهل الكويت على مستوى العوام يسعون لفعل الخير وأن هذه الأعمال الخيرية هي الحافضة للكويت معرباً عن بالغ سعادته وتشرفه أن يرمى السوق كل عام مؤكداً ثقته في أهل الكويت من الخيرين لإنجاح فعاليات السوق، ومن أجل الكويت وتطورها حضارياً بعملها الإنساني ورفع المعاناة عن المحتاجين والمتعاضين.

وأضاف: أشرف أن أكون موجوداً لإعطاء الشرعية لمثل هذه الأعمال، خاصة أنه بعد أحداث ١١ سبتمبر وما شهده

على شرعيتها ونزاهتها، معرباً عن فخره واعتزازه بالعمل الخيري في الكويت.

وقال لدى افتتاحه السوق الخيري الرابع والثلاثين للجنة «ساعد أخاك المسلم»، تحت شعار «جامع الخير»: لاشك أن هذا الاستمرار والتواصل للسوق الخيري، يعطي دلالة واضحة أن هذا النوع من المعارض والأسواق الخيرية والعمل الخيري يحظى بدعم ويحقق نجاحات كبيرة ولا يزال يعطي في دولة مثل الكويت ويتم تكراره بأفكار جديدة وينجاحات جديدة، لافتاً أن الكويت دولة خير ويكثر فيها العمل الخيري



■ الشيخ أحمد الفهد أكد رئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ أحمد الفهد على أهمية الوجود الرسمي في الاحتفالات الخيرية للتأكيد



## سلة أخبار

.....

■ قال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية: إنه سيوقع خلال الأيام المقبلة اتفاقية قرض ثانية مع موريتانيا بـ ١٠ ملايين دينار (نحو ٣٥ مليون دولار) للمساهمة في تمويل مشروع تزويد نواكشوط بمياه الشرب في نهر السنغال.

■ يقيم بيت الزكاة الكويتي ملتقى الكويت الرابع للأيتام على مدى خمسة أيام ابتداءً من ٣٠ الشهر الجاري، وذلك بعد النجاح الذي حققته إدارة النشاط الخارجي خلال السنتين الماضيتين باستضافة عدد من الأيتام من مختلف قارات العالم. ويهدف المؤتمر إلى إبراز وجه الكويت المشرق في العمل الخيري دولياً، إضافة إلى تعزيز ثقة الجمهور والمؤسسات الحكومية والأهلية بأنشطة البيت بصفة عامة وبمشروع كافل اليتيم بصفة خاصة.

■ أعلنت شركة أعيان للإجارة والاستثمار «أعيان» عن إبرام اتفاقية مع مركز إدارة السيولة المالية يقوم بموجب هذه الاتفاقية مركز إدارة السيولة المالية بإصدار صكوك إسلامية لصالح شركة أعيان بقيمة تتراوح ما بين ٢٠٠ - ٢٥٠ مليون دولار أمريكي للاستثمار في أعمال الشركة.

■ ضمن برنامجها التوعوي والثقافي «الوسطية نور» أصدرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ثمان مطبوعات لأستاذ الحديث وعلومه الدكتور سعد المرصفي، وحملت هذه المطبوعات عناوين الوسطية حقيقة شرعية، ومكانة الأمة الوسط، ومعالج الوسطية في الإسلام، والإعجاز العلمي في إثبات الوسطية في المكان، والمدخل إلى ثقافة الأمة الوسط، وخصائص ثقافة الأمة الوسط، ونفحات ثقافة الأمة الوسط، والإسلام دين السلام العالمي وحاجة الإنسانية إليه الجزء الأول، والإسلام دين السلام العالمي الجزء الثاني.

## وزير الأوقاف: الكويت تدعم الفكر الوسطي وترفض المساس بالأديان

.....

إليه الإنسان في جميع أنحاء الأرض.

وأشار المحيلبي إلى أن الكويت منذ زمن بعيد لها دور رئيسي في المشاريع والأعمال الخيرية في العالم، لافتاً إلى بيت الزكاة الكويتي الذي أقام العديد من المشاريع، مثل: المساجد والمدارس والمستشفيات ودور الأيتام.

وأوضح أن الهدف من هذا العمل الخيري هو رفع المعاناة عن الكثير من الفقراء والمحتاجين، متمنياً أن تزيد وزارة الأوقاف الكويتية مساهماتها في المشروعات الخيرية في الخارج.



■ عبدالله المحيلبي

أكد وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية والمواصلات عبد الله بن سعود المحيلبي على هامش فعاليات المؤتمر الـ ٢٠ للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة: إن «الكويت حريصة على المشاركة الدائمة في جميع الأنشطة والمؤتمرات الدينية وتنفيذ العديد من المشاريع والأعمال الخيرية في الداخل والخارج منذ زمن بعيد».

وأشاد بوزارة الأوقاف المصرية لاختيارها موضوع «الأمن المجتمعي في الإسلام» ليكون عنواناً لمؤتمرها الإسلامي هذا العام، مشيراً إلى أنه موضوع مهم ومميز ويحتاج

## منظمة «برلمانيون عرب ضد الفساد» تعد دراسة عن واقع الفساد وحجمه في الوطن العربي

## د. الصانع: عام ٢٠٠٧ شهد أكبر انتصار لقوى الفساد في عالمنا العربي

.....

شهد عام ٢٠٠٧ أكبر انتصار لقوى الفساد في عالمنا العربي وفق آخر مؤشر لمدرجات الفساد الذي أعلنته منظمة الشفافية العالمية أخيراً.

وقال: إن هناك قلقاً متنامياً لدى المنظمة بتوسع آثار الفساد ليشمل ازدياد معدلات البطالة والفقر والأمية وانخفاضاً لثقات التعليم والصحة والإسكان والثقافة في أوطاننا، رغم أن هناك توسعاً لشبكة نشاط محاربة الفساد من برلمانيين وصحافيين ومحامين ومنظمات مجتمع مدني.

وحذر الصانع من ازدياد فقدان الثروات في الوطن العربي بسبب زيادة حجم الفساد التي تجني عوائلها النخب الفاسدة، وهي التي تتجسد بحسب رأيه في الشخصيات العامة فيما النخب المفسدة هم رجال الأعمال والشركات الكبرى التي تدفع لهم غير عابئة، بما تؤدي إليه تلك الممارسات من تآكل ثروات الوطن والمواطن على المديين المتوسط والبعيد.

كشف رئيس منظمة «برلمانيون عرب ضد الفساد» النائب الكويتي د. ناصر الصانع عن وجود دراسة تقوم بها المنظمة حالياً تتعلق بواقع وحجم الفساد في العالم العربي وتعتبر باكورة أعمال المنظمة حول محاربة الفساد.

وأكد الدكتور الصانع أثر مشاركته في ندوة نظمها المنظمة - فرع الأردن أن هذه الدراسة تتحدث عن واقع الفساد في الوطن العربي الذي شهد تراجعاً كبيراً في مستوى الشفافية لعام ٢٠٠٧.

وقال: إن الفساد مستشر في العالم وفي منطقتنا العربية على وجه الخصوص، حيث



■ د. ناصر الصانع



## في كلمته خلال افتتاح الدورة الرابعة لمجلس الشورى خادم الحرمين الشريفين: الحرية المسؤولة هي حق لكل النفوس الطاهرة المحبة لمكتسبات هذا الوطن الروحية والمادية

وأشار الملك عبدالله إلى أنه تم «إكمال منظومة تداول الحكم بإصدار نظام هيئة البيعة ولائحته التنفيذية وتكوين هيئة البيعة، كما جرى تحديث نظام القضاء ونظام ديوان المظالم» لافتاً إلى أن ذلك يصب في مصلحة «الاستقرار السياسي (الذي) يمثل مطلباً أساسياً للمحافظة على كيان الدولة».

كما أشار إلى أنه «تم تخصيص (١٦٥) مليار ريال في ميزانية العام الحالي للإنفاق على المشاريع الجديدة والقائمة»، موضحاً أن «هذه المشاريع ستسهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل».

وفي قطاع التعليم، أعرب العاهل السعودي عن أمله في «يسهم مشروع تطوير التعليم العام في تطوير قدرات الطالب السعودي وجعله قادراً على استيعاب المستجدات العلمية»، معتبراً أن «التعليم العام هو الأساس لأي نهضة علمية وتنمية حقيقية».



شدد العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته خلال افتتاح أعمال السنة الرابعة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى على أن الحكومة تضع في اعتبارها المصلحة العامة واحتياجات المواطنين حين ترسم سياساتها وتضع برامجها، مؤكداً أنه «ما ترددت يوماً في توجيه النقد الصادق لنفسي إلى حد القسوة المرهقة».

وأشار العاهل السعودي في مستهل كلمته إلى أنها ستكون حديثاً «معكم من القلب للقلب بعيداً عن الأرقام والإنجازات التي عرفها كل مواطن ومواطنة»، لافتاً إلى أن حديث الأرقام والإنجازات تتضمنه كلمة مكتوبة تم توزيعها على أعضاء المجلس.

واعتبر الملك عبدالله أن «الحرية تكون في التفكير والنقد الهادف المتزن»، وأن «المسؤولية أمانة لا مزايدة فيها ولا مكابرة عليها». وتابع «الحرية المسؤولة هي حق لكل النفوس الطاهرة المحبة

لمكتسبات هذا الوطن الروحية والمادية؛ ليبقى شامخاً عزيزاً متفوقاً في زمن لا مكان فيه للضعفاء والمترددین».

وأضاف: «يشهد الله تعالى أنني ما ترددت يوماً في توجيه النقد الصادق لنفسي إلى حد القسوة المرهقة كل ذلك خشية من أمانة أحملها هي قدرتي وهي مسؤوليتي أمام الله». وتابع مؤكداً أن «تلك النفس القادرة على توجيه النقد العنيف الهادف قادرة - بإذن الله - أن تجعل من ذلك قوة تسقط باطلاً وتعلي حقاً».

## السعودية تمنح مليار دولار للفقراء بالعالم الإسلامي



■ الأمير سعود الفيصل

الأعضاء للإسهام في دعم الصندوق حتى يصل رأس ماله إلى عشرة مليارات دولار. وشدد الفيصل على أن السعودية تنظر إلى قمة دكا باعتبارها محطة هامة لكونها تأتي بعد اعتماد قادة الأمة الإسلامية في قمة مكة الاستثنائية برنامج العمل العشري، الذي يهدف إلى التعامل مع التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية وفق رؤية إستراتيجية تخطط لمستقبلها وتواكب المتغيرات الدولية وتطوراتها. ودعا الوزير السعودي إلى الارتقاء «بنوعية العمل الإسلامي المشترك»، معتبراً أنه «ما زال يتعين علينا بذل الكثير من الجهود والمسااعي على الصعيد الداخلي لكل دولة وعلى المستوى الجماعي».

أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن السعودية قررت تخصيص مليار دولار لصالح صندوق التكافل لمكافحة الفقر التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، معرباً عن أمله في وصول مساهمات الدول الأعضاء في الصندوق إلى ١٠ مليارات دولار.

وأشار الفيصل، في كلمته أمام قمة منظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت في دكا بالنسغال، إلى أن البنك الإسلامي للتنمية خصص مليار دولار من موارده لدعم الصندوق ليصبح إجمالي التعهدات التي تلقاها الصندوق حتى الآن ٢,٦ مليار دولار، مبدئياً تطلعه إلى مبادرة الدول



## متفرقات

.....

■ **قدم ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ٥٠٠ ألف دولار تبرعاً لتطوير مدرسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الإسلامية في العاصمة الكورية سول.** وسلم السفير السعودي لدى كوريا الجنوبية عبدالله بن عبدالعزيز العيفان، رئيس اتحاد المسلمين الكوريين الدكتور عبدالرازق سونغ شيكا بالبلغ، حيث أقيمت حفلة لهذه المناسبة في مقر اتحاد المسلمين الكوريين.

■ **قال محافظ الهيئة العامة للاستثمار السعودي عمرو الدباغ:** إن المدن الاقتصادية التي يجري إنشاؤها حالياً ستضيف للناتج المحلي الإجمالي ١٥٠ مليار دولار وأكثر من مليون وظيفة وتستوعب ٤,٥ ملايين نسمة. وأن تراخيص الاستثمار قفزت من ١٥ ملياراً إلى ٣٣٤ ملياراً في السنوات الأربع الأخيرة. وإن الاستثمارات الأجنبية تضاعفت ٦ مرات في ٣ سنوات.

■ **أمر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء بتأسيس شركة طيران اقتصادي جديدة في دبي، لتصبح ثاني شركة طيران منخفضة التكاليف في الدولة والخامسة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.**

■ **افتتح الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء معرض أبوظبي الدولي الثامن عشر للكتاب في مركز أبوظبي للمعارض، وأهم ما يميز دورة المعرض لهذا العام، هو المواضيع التي طرحت في منتديات الحوار والنقاش، من خلال العديد من أهم رموز الفكر والأدب والثقافة في العالم.**

## ١٢٧ مليار دولار حجم المشروعات الصناعية في دول التعاون

مركز ديوك للتنمية الدولية بجامعة ديوك الأمريكية، وشارك فيها ٣٢ متدرجاً يمثلون عدداً من المؤسسات القطرية وشركات القطاع الخاص.

وسعت الدورة التدريبية الى تطوير قدرات المشاركين البحثية والتحليلية في مجال الإسهام في المشاريع الاستثمارية وصناديق الاستثمار، وإدراج المتغيرات الضريبية والتجارية في التخطيط والتقييم للمشاريع، وإعداد أو تعديل الخطط للأعمال التجارية، وإعادة توجيه المشاريع لتخفيف تكاليف المخاطر، وتسريع العائدات، وتقييم المشاريع الاستثمارية من منظور حاملي الأسهم، وتقييم الفرص الاستثمارية.

وركزت الدورة على دراسة أشكال مختلفة من القضايا المحلية والعالمية في مجالات التمويل والملكية والضرائب، وإمكانية استيعابها في إطار التثمين والتقييم، وبذلك يتمكن المتدربون من إجراء تحليل المشاريع والبرامج، ومن ثم الحصول على منظور أفضل لتقييم وإدارة الشركات والمشاريع. أما على صعيد التحليل المالي، فتهتم الدورة بمراحل تطور دراسات الجدوى، والتقنية والهندسة والموارد البشرية، وتطور بيانات التدفق النقدي، ومناظير المساندة المالية للمشروعات، وأثر الحجم والوقت والاستمرارية على جدوى المشروع، وإجراءات التكلفة الضعالة على البرامج الاجتماعية، والأسواق الرأسمالية ومشاريع التمويل، إضافة إلى الانترنت ومصادر المعلومات.

دعت الدكتورة لولوة بنت عبدالله المسند، الأمين العام المساعد لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية إلى تعزيز الاهتمام بدراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع وتقييم مساراتها، ورصد المخاطر التي تحيط بها. وأضافت: إن أهمية الموضوع تتجلى في ظل ارتفاع احجام تكاليف الاستثمارات، متزامنة مع المخاوف من المخاطر التي تحيط بها بسبب الظروف السياسية والاقتصادية في المنطقة، إضافة إلى وقوع المنطقة تحت دائرة تأثير التطورات الاقتصادية العالمية مثل أزمة الرهن العقاري في أمريكا.

وبينت المسند أن عدد المشاريع الصناعية في دول المجلس يبلغ ١١٥٧٧ مشروعاً، كما يبلغ حجم الاستثمار فيها حوالي ١٢٧ مليار دولار، ويشتغل بها حوالي ٨٨٤ ألف عامل، وإن الاهتمام بتثمين المشاريع وإدارة المخاطر هو من صلب المنهجية العلمية لأي برنامج استثماري، وهي تشكل مرحلة حاسمة للمشاريع، وعليها يرتكز قرار البدء أو التوقف أو التعديل، وإن تجربة دول المجلس في هذا المجال تدفع نحو المزيد من الاهتمام بمجال البحوث والدراسات وتأهيل العاملين في القطاعات الاقتصادية على القدرة على تقييم صلاحية المشاريع، وتحليل مساراتها ومعرفة محاور الانتكاسات المحتملة لها، والبدائل التي يمكن استخدامها للمحافظة على المشاريع.

وكانت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية قد عقدت دورة تدريبية حول «تثمين المشاريع وإدارة المخاطر» بالتعاون مع

### بسبب الرسوم المسيئة

## حملة خليجية لمقاطعة منتجات الدنمارك

.....

رداً على إعادة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد ﷺ في عدد من الصحف الدنماركية، بدأت حملة مقاطعة في دول الخليج العربي للمنتجات الدنماركية، فقد بدأ عدد من محلات التسويق الضخمة في سلطنة عمان بمقاطعة منتجات الدنمارك.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية: إن ست محلات تسويق تابعة لمجموعة «الجديدة ستورز» في سلطنة عمان قامت بوقف تسويق المنتجات القادمة من الدنمارك، حيث صرح رئيس العلاقات العامة بالمجموعة أن المقاطعة ستستمر طالما استمر نشر الكاريكاتير المسيئة للرسول محمد ﷺ.

وفي الإمارات قامت شركة «يونيون كويرتيف» التي تدير سلسلة من محلات التسويق العملاقة في البلاد بمقاطعة منتجات الدنمارك ردّاً على الرسوم، وقال مسؤول في المجموعة: «إننا طلبنا من المحلات التابعة لنا برفع المنتجات الدنماركية والتي يغلب عليها منتجات الألبان من على الأرفف.





# ليدم لكم النصر والتمكين

الصهيوني، فهل تحقق «إسرائيل» شيئاً من هذه الأهداف؟ لقد فاق الدمار كل ما ممكن تصويره، قتلوا الأطفال، بقروا بطون النساء قتلوا الشيوخ والعجزة، دمروا العشرات من الدونومات الزراعية المزروعة بالأشجار المثمرة، حيث دفنت بكاملها تحت أكوام الأتربة، بل لقد قتلوا الحيوانات فجثت الحيوانات والطيور كانت تشاهد في كل مكان، فهل هزت كل هذه الجرائم شعرة في جسد غزي صغيراً كان أو كبيراً، رجلاً أو امرأة؟

اسمعوا إلى ما قاله المواطن المسن أبو محمد الشرافي وهو يبحث في أكوام الدمار والخراب الذي حل بمنزله الذي قصفته الطائرات الحربية وحولته إلى كومة من الركام، قال في غزة لو وزعت على أهل الأرض لوسعتهم: «هنا كان منزلي الذي يؤويني مع أفراد أسرتي

■ عناصر الهزيمة ثلاث: فقدان الأرض وفقدان الجيش وتغيير المفاهيم فهل استطاع العدو إعادة احتلال غزة؟ وهل قضى على المقاومة الباسلة؟ وهل غير الشعب الفلسطيني وقادته في غزة مبادئه ومفاهيمه؟ أي من هذا

● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

«إسرائيل» أرادت القضاء على قيادات حماس والفصائل المؤمنة بالجهاد المقدس، وأرادت اجتياح قطاع غزة بكامله، وأرادت تدمير المناطق التي يصنع فيها ويطلق منها المجاهدون صواريخهم على الكيان

قال لي: مئة وثمانون شهيداً بينهم ثلاثون طفلاً وامرأة، وعدة مئات من الجرحى والمعوقين، وبنية تحتية متهاوية، هذا هو ما أنتجه العدوان الصهيوني الأخير في العملية التي أطلق عليها بـ «الشتاء الساخن»، فهل انتصرت حماس أم انهزمت؟ أم أن من انتصر هم الصهاينة المجرمون؟

قلت: لا بد من معرفة ما نتحدث عنه فللنصر والهزيمة فلسفة ومعايير، ومن الممكن أن نجيب على تساؤلك من خلال معرفتنا لفلسفة ومعايير النصر والهزيمة!!

للهزيمة ثلاثة عناصر لا بد من توافرها في المنهزم حتى نقول عنه إنه انهزم، أول هذه العناصر: خسران الأرض، وثانيها: خسران الجيش، وثالثها وقد يكون أهمها: تغيير المفاهيم لدى المنهزم لتكون عكس ما كانت عليه قبل المعركة!!



الصواريخ الفلسطينية مغربين عن  
أن عدم نشر هذه المنظومة سيؤدي  
كل سكان سيديروت والنقب الغربي  
تحت تهديد الصواريخ الفلسطينية،  
ولقد كانت الحكومة «الإسرائيلية» قد  
خصصت مئات الملايين من الشياقل  
«الإسرائيلية» لتحسين سيديروت  
وبلدات النقب الغربي.

ولتغطية هذه الهزيمة هرعت «كونداليزا رايس» إلى المنطقة للتغطية على الهزيمة لتبحث مع حسني مبارك ومساعديه لبحث أمور التهدئة وأعلنت أنها تعمل على مساعدة مصر لإعادة الهدوء إلى قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس، وأضافت في مؤتمر صحفي عقده في بروكسل: تحدثت إلى المصريين ومنتظر أن يبذلوا الجهود التي قالوا إنهم سيبذلونها لإعادة الهدوء إلى المنطقة ومحاولة تحسين الوضع في غزة.

وأضافت إنني أعتقد أن ما يقوم به المصريون يسلك تماماً هذا المنحى، وفي هذا السياق أكد «ديفيد وولش» مساعد راييس لشؤون الشرق الأوسط بعد محادثات مع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط على الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه مصر من أجل التوصل إلى التهدئة بين إسرائيل والفلسطينيين، وهرع «عاموس جلعاد» المستشار السياسي لوزارة العدوان الصهيونية لمصر بعد أن ألغى عمر سليمان مدير المخابرات المصرية زيارته «لإسرائيل» لسماع رؤية مصر لسبل التهدئة، وكذلك هرول «جيمس جونز» الموفد الأمريكي الخاص لشؤون الأمن في الشرق الأوسط والتقى مع العديد من الشخصيات المصرية بغرض الوصول إلى تهدئة في قطاع غزة!!

وأعلن وزير الخارجية الفرنسية «برنارد كوشنير» أن استفزاز «إسرائيل» التي تقوم بعملية عسكرية في قطاع غزة لن يأتي بنتيجة!! وهاهو الخبير الأممي «جون دوغارد» خبير الأمم المتحدة لشؤون الأراضي الفلسطينية

■ ما جاء في خطاب  
محمود الزهار دليل دامغ  
على الانتصار حيث قال،  
برنامجنا المقاومة وهدفنا  
الدفاع عن الأرض وعدم  
تضييع حقوقنا، يدنا  
ممدودة إلى من يريد أن  
يوجه بندقيته نحو العدو



العازل غير أن هذا كله لم يحم  
الاحتلال، فعملية الخليل البطولية  
وبعدها عملية التفجير المزدوجة في  
ديمونائم العملية الأخيرة في المدرسة  
الدينية في القدس لتعلن الضفة  
قبل غزة أن الشعب الفلسطيني  
يرفض الالتزام بالتهدئة المجانية  
التي لا يلتزم بها الاحتلال، إضافة  
إلى رفض الشعب الفلسطيني كله  
التفاوضات العشبية التي يديرها  
مافونون وماجورون وعملاء!!

لقد انتصر الشعب الفلسطيني في غزة، فها هي إسرائيل تنسحب وبسرعة من غزة وقد عجزت عن التوغل أكثر من كيلومتر واحد في أراضي جباليا، وعجزت عن الوصول إلى قيادات الشعب الحقيقيين الذين أحاط بهم الشعب إحاطة السوارب بالعصم، وكذلك فلقد عجزت إسرائيل عن الوصول إلى مواقع صناعة صواريخ القسام ومنصات إطلاقها!!

بل لقد بلغ الهلع الصهيوني مبلغه، إذ رفع سبعون «إسرائيليًا» من سكان «سديروت» والمدن المجاورة لقطاع غزة دعوى قضائية ضد وزير العدوان الصهيوني «يهود باراك» ورئيس الوزراء «أيهود أولمرت» بسبب عجزهما عن وضع حد للصواريخ الفلسطينية التي تطلق من القطاع، وطالب الموقعون المحكمة بأن تأمر باراك وأولمرت بنشر منظومة أمنية تعمل بأشعة الليزر لإسقاط

التسعة وأضاف قائلاً: لم يبقوا لنا شيئاً، وأضاف هذه هي المحرقة لقد دمروا منزلي وحقلي المزروع بالزيتون وها نحن نعيش في العراء لكننا سنصمد ولن نخضع للأعداء!!

وقال أحد مقاتلي حماس بنبرة عبرت عن الفخر: «لقد حولنا الشتاء الساخن على رؤوسهم إلى أمطار من القذائف والعبوات الناسفة وأوقعنا فيهم عدداً كبيراً من الجرحى والقتلى ولذلك فروا وانهوا عملياتهم قبل تحقيق اهدافها»!!

ضربوا غزة بلا هوادة ولا رحمة،  
حاصروا غزة وجوعوها وسعوا لنشر  
الفقر والمرض والجهل والبطالة التي  
وصلت إلى أكثر من ٦٠ بالمائة في  
غزة، بل إن أغلب سكان غزة يعيشون  
على المعونات الغذائية التي تصلهم  
من المنظمات الخيرية والإنسانية  
العالمية، ظناً منهم أنهم سيدفعون  
الشعب الفلسطيني بالتخلي عن  
قيادات حماس، بيد أن غزة كل غزة  
تحولت كلها إلى حماس!!

فعلى الرغم من الدمار والقتل  
الذي أحدثوه فقد هربوا من  
غزة لتفاجئهم الضفة الغربية  
التي عملت السلطة اللاوطنية  
الفاستطينية على حصر المقاومة  
بين مطرقة الاحتلال وسندان أجهزة  
السلطة، الضفة الغربية التي شهدت  
نزع سلاح المقاومة، الأمر الذي سهل  
على الاحتلال الاجتياح والاعتقال،  
ونصب الصهاينة الجدار العنصري





القدس، فها هو ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يطالب بالبحث عن خيارات بديلة عن المفاوضات الجارية مع «إسرائيل».

وأضاف قائلاً: «إنه يخشى من أن الجانب الفلسطيني ما زال بعيداً جداً عن التوصل إلى اتفاق مع الجانب «الإسرائيلي»، حيث من ينظر إلى الاستيطان والحوادث والجدار يدرك هذا الأمر، لهذا لا بد من التفكير في خيارات بديلة معتبراً أن التركيز على خيار سياسي بعينه يعتبر بمثابة انتحار سياسي».

لقد انتصرت حماس، وانتصر الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وباء العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة بالفشل، بسبب تصدي فصائل المقاومة الفلسطينية لمجازر وجرائم الاحتلال.

وما هذه الهبة الدولية للتهدة إلا من أجل التمويه على هذا الانتصار

المحتلة يقول إن على المنظمة الدولية أن تبدأ محادثات مباشرة مع حركة المقاومة الإسلامية حماس من أجل وضع حد للعنف في غزة.

وأضاف: إن الأمم المتحدة هي الهيئة المناسبة لإطلاق مثل هذه المحادثات بين حماس في غزة والحكومة «الإسرائيلية» والسلطة الوطنية في رام الله، وقال في الوقت الراهن تمنع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي «إسرائيل» من التحدث إلى حماس، وذلك جعلها غير قادرة على القيام بمهمتها الرئيسية وهي حفظ السلام الدولي.

أما معسكر الخنوع والاستسلام من قيادات جزيرة الطين في رام الله فلقد تغيرت لهجتهم بعض الشيء وقد رأوا كيف انفض الشعب الفلسطيني عنهم وكيف انبرى أحد أبناء الشعب الفلسطيني البررة للانتقام لأهله في غزة ونفذ عملية

■ عندما يقر العالم كما جاء على لسان وزير الخارجية المصري والخبير الأممي جون دوغارد: «حماس جزء من المعادلة الفلسطينية ويجب التعامل معها» فهو إعلان غير مباشر عن نصر حققته حماس وهو كذلك اتفاق أممي على سلوك طريق آخر



الإعلامية الكاذبة على حساب الحقيقة، ونقول لإخواننا وكلنا ثقة بهم ان قيود التحرير أشد على الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى من قيود الحديد، والقادة في فلسطين يحاولون خنقكم من خلال ما يبنونه من أسوار، ويحاولون خداعكم من خلال ما يطلقونه من تصريحات كاذبة خاطئة مخادعة، ويحاولون جركم إلى عوالمهم من خلال لقاءات ومؤتمرات لا يريدون منها إلا سلخكم عن حقيقة قضيتكم التي عشتُم لها وضحيتم من أجلها، وإلا عزلكم عن شعوبكم وقواعدكم الشعبية التي حنت عليكم بأضالعها وأحاطت بكم تتلقى عنكم الرصاص والصواريخ، عندما لمست فيكم الصدق مع الله ومع رسوله ﷺ ومع إسلامكم ومع مقدساتكم ومع شعوبكم، هم يريدون ويخطوات شيطانية أن يسلموكم من خلال الادعاء بتفضلهم عليكم بالموافقة على الجلوس معكم!! وربما بالموافقة على شطب اسمكم من قائمة الإرهاب التي يصنفون الناس عليها.

تذكروا أنه لا يكتمل إيمانكم إلا إذا كنتم إرهابيون ترهبون الصهاينة: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» (الأنفال: ٦٠).

وتذكروا أنكم بجهادكم وصبركم وثباتكم زلتم عروشهم وأفشلتم مخططاتهم وأجبرتموهم على الاعتراف بأخطائهم، بل هم اليوم يوسطون القريب والبعيد من أجل أن تهدأوا قليلاً فلا تضعوا ولا تضعوا سلاحكم فما وضعت ملائكة ريكم سلاحها حتى تضعوه!!

يا قادة حماس احذروا القاعات الفارهة والسجاد الأحمر وقيود التحرير يدم لكم النصر والتمكين.

فئة كثيرة باذن الله، والتاريخ حافل بمثل هذه الأحداث!!

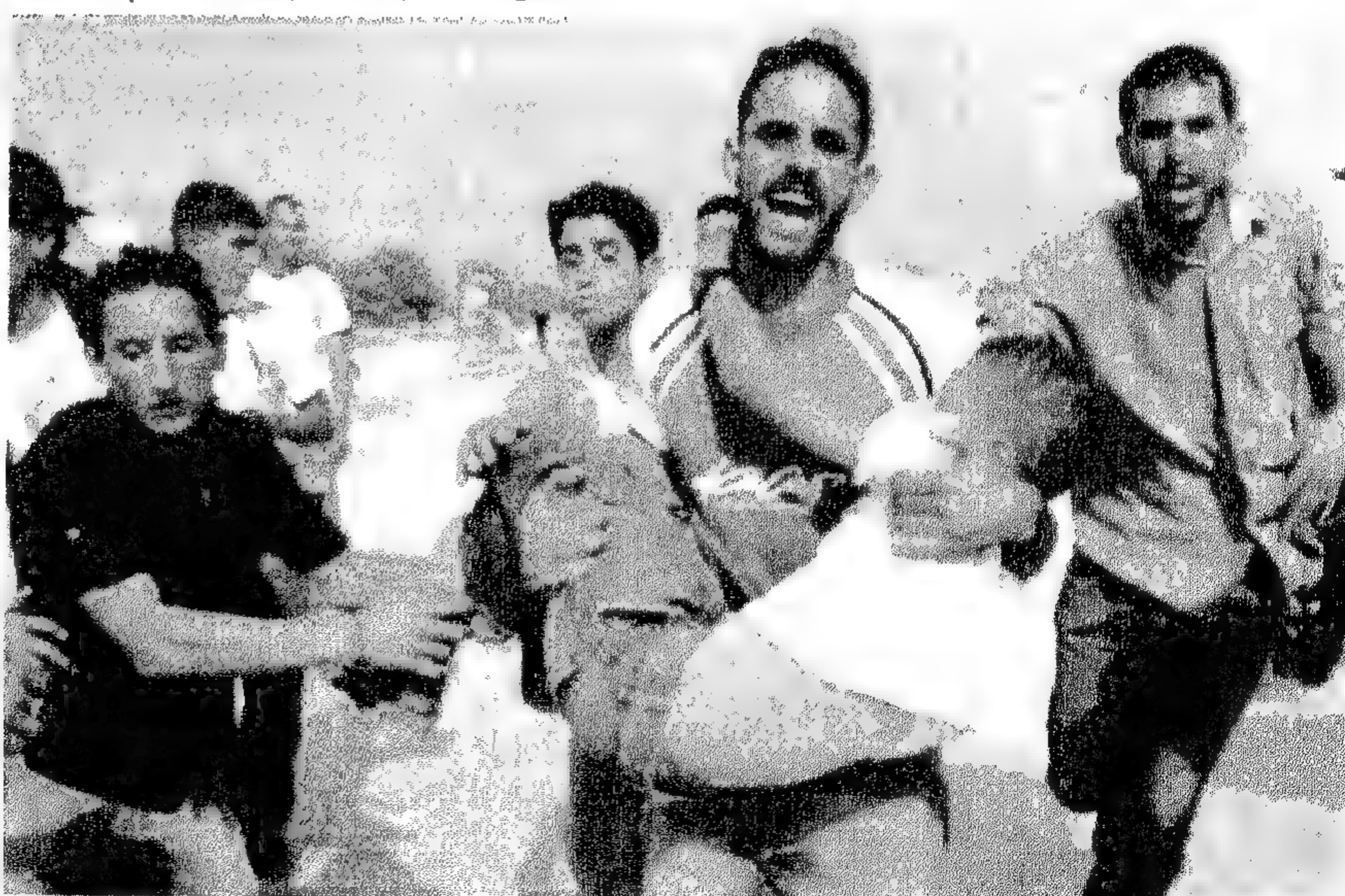
نهني إخواننا في غزة هاشم ونؤكد لهم أن المعركة لم تنته بعد، فهذه القيادة السياسية في مصر كنانة الإسلام تبني جداراً على طول حدودها مع غزة!! لتفادي تكرار تدمير الجدران الحدودية كما حدث في كانون الثاني الماضي من جانب مسلحين فلسطينيين.

ونحذر إخواننا الفلسطينيين من السيناريو القادم سيناريو الفنادق الفخمة، والسجاد الأحمر، والهالة

**يا شعب فلسطين**  
**تذكر قول الله سبحانه**  
**وتعالى: «إن تكونوا تآلمون**  
**فإنهم يآلمون كما تآلمون**  
**وترجون من الله ما لا**  
**يرجون» (النساء: ١٠٤)**  
**وتذكروا قول عمر بن**  
**الخطاب رضي الله عنه عقب وقعة**  
**أحد: «قتلنا في الجنة**  
**وقتلناكم في النار الله**  
**مولانا ولا مولى لكم»**

والأجل حفظ ماء وجه «إسرائيل»، والأفمى كانت أمريكا ترسل هذا الكم الهائل من السياسيين إلى المنطقة؟ ومتى اهتمت أمريكا وأوروبا بدمائنا حتى تبعث موفديها واحدا وراء الآخر للمطالبة بالتهدة وبالتوقف عن إطلاق الصواريخ التي يحلو للظالمين العملاء تسميتها بالألعاب النارية والصواريخ العبيثة، ومتى كان ياسر عبدربه وبقيّة الجوقة العملاء عندهم برنامج آخر غير الاستسلام والرضوخ والخضوع، لقد كانوا على موعد أن يعيد لهم الصهاينة غزة بعد أن يقضوا على قياداتها الحقيقية، كانوا يفركون أصابعهم كما كان يفعل قادة صهيون في انتظار البشري، بشري سقوط غزة، بيد أن هذا الأمر لم يحدث.

لقد انتصر الشعب الفلسطيني في غزة ووضعوا علامة فارقة على طريق النصر والتحرير وأبأنوا للأمة كل الأمة أن للحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق، انتصر الشعب الفلسطيني في غزة هاشم ليؤكدوا بالبرهان والدليل أن اليهود أحرص الناس على حياة!! أي حياة، وليؤكدوا أن العدد والعدة والتفوق العددي والتقني ليس الحكم الوحيد في هذه المعركة، فكم من فئة قليلة غلبت





دعواى هدامه استوردها البعض وقتها من أجل أن تخرج المرأة عن الحدود التي رسمها لها الإسلام

## أستاذة التاريخ القديم والمعاصر... حسنة الغامدي؛

.....

# العلمانيون يدعون الاقتحام بشؤون المرأة ويطالبون بتحريرها من الحدود الشرعية لتلحق بالمرأة الغربية

.....

■ فلسطين والعراق مثل حي ومباشر  
لأتعانيه الأمة الإسلامية من ضعف  
رغم تفوقنا في العدد والعتاد والعدة

■ ما حدث في بعض الدول من تبعية للحضارة  
الغربية وانبهار يعود إلى ضعف الإيمان  
واحساسنا بالضعف أمام كل ما هو غريب وجديد

أكدت الدكتورة حسنة الغامدي أستاذة التاريخ القديم والمعاصر بالجامعة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية أن الصحة الإسلامية هي ثمرة اجتهاد المجاهدين، والمجددين، والمجاهدين عبر قرن من الزمان. موضحة أنها ظاهرة لها فكرها ومنهجها وخطورتها، وللمرأة فيها نصيب كنصيب الرجل، حيث أصبحت المرأة أكثر تنويراً من خلال العودة إلى الدين الصحيح على بصيرة، ومراعاة الجزئيات في ضوء الكتاب والسنة، ومقاومة الظلم الاجتماعي.

وقالت في حوار خاص لـ «البيان» أن ما حدث في بعض الدول من تبعية للحضارة الغربية وانبهار سواء بطريقة قسرية أثناء الاحتلال أو عن طريق الرغبة في المواءمة ومواكبة التطور الحضاري الغربي يعود إلى ضعف الإيمان واحساسنا بالضعف أمام كل ما هو غريب وجديد.

وبينت الغامدي أن هناك دعاوى هدامة استوردها البعض وقتها من أجل أن تخرج المرأة عن الحدود التي رسمها لها الإسلام، مشيرة إلى أن المناداة بحقوق المرأة إذا كانت لا تتعارض مع الكتاب والسنة فأهلاً بها أياً كان المنادي، وإذا كانت هذه المطالبة مما أنكره الدين فواجبنا الوقوف أمام كل دعاية مغرضة تهدف إلى إخراج المرأة من مملكتها التي كفلها لها الإسلام أو تنادي إلى الاختلاط والسفور والإباحية. وهذه تفاصيل الحوار



● في ظل انهيار الحضارة المادية الغربية من حيث القيم والأخلاق، والتفكك الأخلاقي في بعض البلاد الإسلامية، هل تترين أن مستقبل الإسلام سيكون نابعا من بلاد المسلمين أنفسهم، أم من نمو الإسلام الذي زحف إلى بلاد الغرب؟

■ الحضارة الإسلامية في واقعها مزيج من حضارات الأمم السابقة، أخذتها ومزجت بينها وزاوجت، وأخذت ما يتفق مع الشرع القويم، ولذلك الحضارة الإسلامية حضارة صمود في كل قيمها وأخلاقياتها، وما حدث في بعض الدول من تبعية للحضارة الغربية وانهار سواء بطريقة قسرية أثناء الاحتلال أو عن طريق الرغبة في المواءمة ومواكبة التطور الحضاري الغربي يعود إلى ضعف الإيمان وإحساسنا بالضعف أمام كل ما هو غريب وجديد، والإسلام ولله الحمد باق بمبادئه وقيمه الأصيلة، فالسلم هو المسلم داخل البلد الإسلامي أو خارجه وعليه رسالة سامية يجب عليه أن يؤديها تجاه هذا الدين اقتداء بالرسول ﷺ وصحابته ومن سار على هديهم، ولا خوف على مستقبل الإسلام فالخير في أمة محمد عليه الصلاة والسلام إلى يوم الدين.

● المجتمع الفرنسي يعقد مؤتمرات من أجل فتاة محجبة والأصوات الغربية ترى أن ظاهرة الحجاب تشكل خطرا على أوروبا.. فأى خطورة تقع على الحضارة الغربية والمجتمع الفرنسي في ذلك من وجهة نظرك؟

■ الحجاب ليس أمرا يخص المرأة المسلمة وحسب، لأن الحجاب أمر سماوي لحفظ المرأة وصيانتها في كل الديانات، بدليل ارتداء الراهبات مثلا للحجاب، ولكن ما يحدث الآن من محاربة ارتداء النساء المسلمات للحجاب هي حرب صليبية لكل ماله صلة بالإسلام فقط؛ لأن هذه المرأة مسلمة ليس إلا، وإلا لماذا لا يتم منع الراهبات من ارتداء الحجاب؟؟؟؟ والدين الإسلامي دين الوسطية فلا إفراط ولا تفريط، ودراسة كتب التراث هي الأساس الذي بنى عليه المفكرون المعاصرون أفكارهم وثقافتهم، والقاعدة الأساسية لكل تقدم حضاري هو دراسة التراث من أجل حاضر ومستقبل أفضل.

● انقسمت بعض الأوساط الثقافية بأن قاسم أمين ليس محررا للمرأة، بل وصفوه بأنه تاجر شنتلة ثقافية.. وهناك من يرى غير ذلك... بعد مرور أكثر من مائة سنة على دعوة قاسم أمين.. كيف تقيمين نتائجها والأفكار التي نادى بها؟

■ من وجهة نظري أرى أن القيود التي سعى قاسم أمين إلى «تحرير» المرأة منها «لم تكن قيودا إسلامية»، كما لم تكن الآفاق والحدود التي سعى لتبلغها المرأة العربية والمسلمة هي بحدافيرها الآفاق والحدود التي رسمتها الحياة الغربية للمرأة، والتي يشكو منها الإسلاميون المستنيريون، فضلا عن الغربيين المنصفين. لقد كانت الروح الشرقية والآفاق الإسلامية ماثلة في ذهن قاسم أمين أثناء دعوته، ولم يكن يهدف من دعوته إلى تغريب المرأة العربية بقدر ما كان ينشد «تحريرها» من قيود لم تكن أبدا من صنع الإسلام وإنما من نسج عادات بالية متوارثة.

واستشهد هنا برأي زوجته في إحدى المقابلات الصحفية عندما سئلت عن رأي قاسم أمين لو كان حيا فيما يراه من سفور للمرأة العربية، فقالت (دعا قاسم أمين إلى تعليم المرأة وتهذيبها حتى تساهم مع الرجل في تكوين الأسرة الصالحة وتهيئ للأجيال القادمة ذرية نافعة ونسلا كريما وأود أن أنوه هنا أن زوجة قاسم أمين ترتدي الحجاب ولم تخلعه حتى بعد وفاة زوجها.

● هل لدينا بالفعل قضية للمرأة؟ أم أننا استوردنا أفكارا غربية جاهزة؟

■ الإسلام كفل للمرأة كافة حقوقها ولم يدع لها قضايا أو حقوق أو واجبات لتنادي بها عبر المنابر الإعلامية، وإذا كان هناك قضايا فالأمر يعود إلى إساءة تطبيق الشريعة الإسلامية والمجتمع الذي نعيش فيه وللموروثات الاجتماعية والعادات القبلية التي ما أنزل الله بها من سلطان، فهي التي سحنت المرأة في بوتقة ضيقة جدا، لذلك بدأت تتطلع إلى الحرية بأي شكل كان حتى لو كان عن طريق تبني أفكار غربية بعيدة عن الدين أملا في الحرية، خاصة وأننا في فترة تفوق فيها الخطاب الغربي على الخطاب الإسلامي بتقديم كل المغريات لشباب الأمة الذي أصبح في حالة تغريب إجباري عن الشريعة الإسلامية.

■ ما يحدث الآن من محاربة ارتداء النساء المسلمات للحجاب هي حرب صليبية لكل ماله صلة بالإسلام، فلماذا لا يتم منع الراهبات من ارتداء الحجاب؟؟؟؟

■ يجب أن نقف بقوة أمام كل دعاية مغرضة تهدف إلى إخراج المرأة من مملكتها التي كفلها لها الإسلام أو تنادي إلى الاختلاط والسفور والإباحية



زمان حرمت فيه المرأة من حقها الشرعي، وإذا كانت هذه المطالبة مما أنكره الدين فواجبنا الوقوف أمام كل دعاية مغرضة تهدف إلى إخراج المرأة من مملكتها التي كفلها لها الإسلام أو تنادي إلى الاختلاط والسفور والإباحية. أما بالنسبة لتولي المناصب القيادية، فله الحمد المرأة أثبتت قدرتها على ذلك قبل وبعد الإسلام، وليس أدل على ذلك ما جاء في القرآن الكريم الذي تحدث عن ملكة سبأ - وهي امرأة - فائتني عليها وعلى ولايتها للولاية العامة.

● الأمة الإسلامية في حالة انكسار وضعف، بل هناك من قال إنها في حالة من الذل... باعتبارك أستاذة في التاريخ الحديث والمعاصر، هل مر على الأمة الإسلامية انكسار وضعف مثل الحالة التي نعيشها اليوم؟

■ هناك مثل عامي يقول (التاريخ يعيد نفسه) وما تمر به الأمة الآن ما هو إلا حالة من الحالات الكثيرة التي مرت بها الأمة الإسلامية عبر التاريخ، ابتداء من وفاة الرسول ﷺ وحتى وقتنا الحالي، حيث ظهرت الصراعات بين القبائل، وظهرت الطوائف الدينية المتناحرة، وعادت الآثار الجاهلية للظهور، وتعرضت البلاد الإسلامية لهجمات المغول والصليبيين، وخضعت أغلب الدول للاحتلال الأجنبي، ومع ذلك فقد كان هناك جوانب مشرقة لهذه الأمة العظيمة من خلال التحرر من التبعية الاستعمارية، والعمل على حل مشكلاتهم السياسية والاقتصادية، وحاولوا تجاوز المحن والمصاعب من خلال الصحو الإسلامية، فالأمل لا زال يحذونا بأن يأتي اليوم الذي نرى فيه أمة محمد ﷺ تستيقظ من سباتها العميق وتعود الدولة الرائدة في كل المجالات.

● وهل ينطبق على حال الأمة الإسلامية الآن معنى الحديث القائل: (غناء كغناء السيل)؟

■ أنا لا أشك في ذلك، وفلسطين والعراق مثل حي ومباشر لما تعانيه الأمة الإسلامية من ضعف رغم تفوقنا في العدد والعتاد والعدة.

● هل ترين أن المرأة في بلاد الخليج تعاني من مشاكل خاصة بها كأمراة؟

■ الطريق دائما يبدأ بخطوة واحدة،

● لكن هناك بعض الآراء الفكرية ترى أن التراث يقف حجر عثرة وعقبة أمام تقدمنا كشعوب إسلامية، كيف ترددين عليهم؟

■ هذا الكلام غير صحيح، المسلمون لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه من تقدم في جميع المجالات إلا بدراسة وترجمة كتب ومخطوطات التراث للأمم السابقة، فكيف نبني حضارة بدون أساس، اللي ماله أول ماله تالي.

● في ظل الانحطاط الإعلامي والتفسخ الأخلاقي والقبح والسفور التي ظهرت به المرأة المسلمة على شاشات التلفاز والشوارع والنوادي والمنتزهات بماذا توصين المرأة في مجتمعنا الإسلامية في هذه الأيام؟

■ أنا قبل أن أوجه لومي للمرأة، أوجه اللوم لمن سمح لها بالخروج بهذا المستوى، الأسرة والمجتمع بأسره مسؤول، والمرأة السافرة والمتبرجة ضحية التربية الخاطئة والتي تبدأ من داخل المنزل، فلا نلومها إذا خرجت بما يتعارض مع الشرع؛ لأنها لم تحظ بالتربية الإسلامية الصحيحة ولم تتلق التوجيه المطلوب.

وكل ما أتمناه أن تعود المرأة المسلمة إلى طبيعتها التي رباها عليها الإسلام ولناخذ العظة والعبرة من قراءة سير نساء الرسول ﷺ ونساء الصحابة.

وان كان هذا لا يمنع أن هناك دعاوى هدامة استوردها البعض وتبناها من أجل أن تخرج المرأة عن الحدود التي رسمها لها الإسلام.

● بعض الأصوات النسائية المعتدلة تتبع الأسلوب العلماني الليبرالي.. فتقول للنساء المسلمات: «استيقظن لتأخذن حقوقكن فلن يعطيها لكن أحد» وتقول أيضا: «إن المرأة في تركيا وباكستان أصبحت رئيسة وزراء بل أصبحت رئيسة للجمهورية كما في إندونيسيا وأنتن نيام» هل تعتقدن أن هذه مضرعات صحيحة للخطاب النسائي الإسلامي؟

■ أعود مرة أخرى إلى قضية تطبيق الشريعة فيما يخص المرأة، فالمناداة بالحقوق إذا كانت لا تتعارض مع الكتاب والسنة فأهلاً بها أيا كان المنادي خاصة إذا كانت هذه النداءات والدعاوى في مكان وفي

● ● ● ● ●

■ زوجة قاسم أمين  
ترتدي الحجاب  
ولم تخلعه حتى  
بعد وفاة زوجها،  
ودعوى قاسم  
أمين لتحرير المرأة  
لم تكن من قيود  
إسلامية وإنما  
من نسج عادات  
بالية متوارثة

● ● ● ● ●



■ التاريخ الإسلامي مليء بأسماء النساء اللاتي تركن أثراً كبيراً وبصمة واضحة، ابتداء بالسيدة خديجة بنت خويلد، وعائشة وأسماء بنت أبي بكر، وباقي نساء النبي ﷺ، ونساء الصحابة والتابعين وهناك نساء خلد التاريخ أسماؤهن في مجالات أخرى كالأدب والشعر والطب كالخنساء وولادة بنت المستكفي وأخريات ربما لا يتسع المجال لذكرهن لكثرتهم.

● هذا فيما يتعلق بالتاريخ القديم .. ماذا عن النساء التي تركن بصمة في التاريخ المعاصر؟

■ نساء كثيرات تركن بصمة في التاريخ المعاصر وأكثرهن من وجهة نظري أمهات الشهداء في فلسطين.

● من وجهة نظرك كدارسة للتاريخ .. ماذا قدمت الصحوة الإسلامية للمرأة في الربع الأخير من هذا القرن؟

■ الصحوة الإسلامية هي ثمرة اجتهاد المجاهدين، والمجتهدين، والمجاهدين عبر قرن من الزمان. إنها ظاهرة لها فكرها ومنهجها وخطورتها، وللمرأة فيها نصيب كمنصيب الرجل، حيث أصبحت المرأة أكثر تنويراً من خلال العودة إلى الدين الصحيح على بصيرة، ومراعاة الجزئيات في ضوء الكتاب والسنة ومقاومة الظلم الاجتماعي، علاوة على أن المرأة أخذت مساحة من الحرية كانت محرومة منها، فخرجت إلى ميدان العمل وشاركت الرجل مع التزامها بأداب الشرع الإسلامي، وأصبحت ذات تأثير أكبر من ذي قبل.

● يدعي العلمانيون والليبراليون وسبقهم الشيوعيون أن نظرة الإسلاميين للمرأة متخلفة وأن واقع المرأة في الصحوة الإسلامية يعاني من تخلف في الفكر والتطبيق.. هل هذا الاتهام صحيح؟

■ الصحوة الإسلامية مستهدفة من قبل الكثير، وللمرأة نصيب الأسد في ذلك. الإسلام ينظر للمرأة باعتبارها نصف المجتمع، وإذا كان هناك نظرة تخلفية للمرأة فهذا يعود للتطبيق وإلى موروثاتنا الاجتماعية القائمة على أحادية التفكير في كثير من الأحيان وإلى الأنانية والنظرة الدونية للمرأة.

والمرأة الخليجية عانت كثيراً من المشاكل فقط لكونها امرأة، وإن كان الأمر يختلف عما كان عنه فيما قبل، مع إيماني التام أنه لا يوجد مجتمع بلا مشاكل وهموم، والآن ولله الحمد

المرأة أصبحت في بعض بلاد الخليج تشغل مواقع إدارية وسياسية عليا ابتداءً من عمادة الكليات وإدارة الجامعات، مروراً بشرطة المرور والشرطة النسائية وعبوراً إلى مناصب حكومية مختلفة منها وكالة كثير من الوزارات، حتى أن بعض هذه الدول لديها مجالس منتخبة فيها نساء مثل سلطنة عمان مثلاً، أو مجالس معينة هامة في صناعة القرار كالبحريين، أو قطر وبها انتخابات ديمقراطية تشارك فيها النساء.

● كيف تنظرين كامرأة سعودية مثقفة إلى المرأة الكويتية.. وهل حصول المرأة الكويتية على حق الانتخاب آثار لعاب النخبة المثقفة من النساء اللاتي يردن أن يركبن موجة المرأة الكويتية؟

■ المرأة الكويتية، خاضت معركة سياسية مشرفة للدفاع عن حقوقها السياسية، وخاصة حق الترشيح وحق الانتخابات، ولم يكن الأمر سهلاً مع وجود المعارضين والنقاد، والمرأة السعودية امرأة لها خصوصيتها، ومع ذلك هناك نخبة من النساء المثقفات يطالبن بالمشاركة في مواقع اتخاذ القرار ونحن على أمل أن طريق الألف ميل يبدأ دائماً بخطوة واحدة، ونحن ننتظر هذه الخطوة بشوق كبير.

● المرأة في الخليج أصبحت وزيرة هل تحلمين كامرأة سعودية أن تصبحي وزيرة في يوم من الأيام؟

■ أتمنى كامرأة سعودية أن أكون في موقع أخدم فيه بلدي أياً كان. فدور الفرد لا يقتصر على تولي مناصب فقط، كلا له دوره في مجتمعه، والمرأة السعودية تفوقت على نفسها رغم الصعوبات التي واجهتها، وستصل يوماً ما إلى مناصب أعلى مع الإصرار والتحدي ولكن المسألة مسألة وقت ليس إلا..

● نعود إلى التاريخ ونسأل.. ما النساء اللاتي تركن بصمة واضحة في التاريخ الإسلامي؟

■ المرأة السعودية امرأة لها خصوصيتها، وهناك نخبة من النساء المثقفات يطالبن بالمشاركة في مواقع اتخاذ القرار، ونحن على أمل أن طريق الألف ميل يبدأ دائماً بخطوة واحدة



من قصي  
المصطفى  
عليه السلام

## ● الزهد في الدنيا

• • • • •

قال عبد الله بن أحمد:  
حدثني بيان بن الحكم، حدثنا  
محمد بن حاتم عن بشر بن  
الحارث قال: حدثنا أبويكر بن  
عياش عن ليث، عن الحكم قال:  
قال رسول الله ﷺ: «إذا قصر  
العبدُ بالعمل ابتلاه الله عز  
وجل بالهم».

● أعظم النعم

قال الإمام أحمد: حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا عبدالله بن شقيق قال: قال كعب الأحبار: إن من حسن العمل سبحة الحديث، ومن شر العمل التحذيف. قيل لعبدالله: ما سبحة الحديث؟ قال: سبحان الله ويحمده في خلال الحديث، قيل: فما التحذيف؟ قال: يصبح الناس بخير، فيسألون، فيزعمون أنهم بشر.

والى هذا أشار المسيح ﷺ بقوله: «الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها». وهذا مثل صحيح، فإن الحياة معبر إلى الآخرة، والمهد هو الركن الأول على أول القنطرة. واللحد هو الركن الثاني على آخرها. ومن الناس من قطع نصف القنطرة، ومنهم من قطع ثلثيها، ومنهم من لم يبق له إلا خطوة واحدة وهو غافل عنها. وكيفما كان فلا بد من العبور، فمن وقف بيني على القنطرة ويزينها بأصناف الزينة وهو يستحث العبور. فهو في غاية الجهل والحمق.



## ● إسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه

.....

من المهاجرات الأول، يقال: إنها أول قرشية بايعت النبي ﷺ وأنكحها زيد بن حارثة، ثم خلفه عليها عبدالرحمن بن عوف ثم تزوجها الزبير بن العوام. عندما أسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه أنشدته خالته سعدى فقالت:

هدى الله عثمان الصفي بقوله  
فأرشدته والله يهدي إلى الحق  
فبايع بالرأي السيد محمداً  
وكان ابن أروى لا يصد عن الحق  
وأنكحه المبعوث إحدى بناته  
فكان كبد رمازج الشمس في الأفق  
فداؤك يا ابن الهاشميين مهجتي  
فأنت أمين الله أرسلت في الخلق

لما أسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه أخذه عمه الحكم بن أبي عاصر بن أمية فأوثقه رباطاً وقال: أترغب عن ملة آبائك إلى دين محدث؟ والله لا أخليك أبداً حتى تدع ما أنت عليه من هذا الدين. فقال: والله لا أدعه أبداً. فلما رأى الحكم صلابته في دينه تركه.

وفي غداة اليوم الذي أسلم فيه عثمان جاء أبو بكر رضي الله عنه بعثمان بن مظعون وأبي عبيدة بن الجراح وعبدالرحمن بن عوف وأبي مسلمة بن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم، فأسلموا وكانوا مع من اجتمع مع رسول الله ﷺ ثمانية وثلاثين رجلاً.

وأسلمت أخت عثمان آمنة بنت عفان، وأسلم إخوته لأمه الوليد وخالد وعمارة وأسلموا يوم الفتح، وأم كلثوم، وبنو عقبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية؛ أمهم كلهم أروى، ذكر ذلك الدار قطني في كتاب «الإخوة» وذكر أن أم كلثوم

● ● ● ●

## ● مكتبة البيت المسلم

● ● ● ●

### ● حكم ومواعظ

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: لو ظهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام الله عز وجل. قال الدقاق: من أكثر من ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء: تعجيل التوبة وقناعة القلب، ونشاط العبادة. ومن نسي الموت عوقب بثلاثة أشياء: تسويف التوبة، وترك الرضى بالكفاف، والتكاسل في العبادة.

٥- كتاب في سيرة النبي ﷺ وليكن مثلاً كتاب البداية والنهاية لابن كثير، أو كتاب الرحيق المختوم للمباركفوري، أو أي كتاب آخر. ٦- كتاب في سيرة الصحابة الكرام وليكن مثلاً كتاب الإصابة لابن حجر، أو كتاب حياة الصحابة للكندهلوي، أو كتاب الاستيعاب لابن عبد البر أو أي كتاب آخر. ٧- قصص للأطفال وكتب أخرى مثل الطفولة لأسماء البجيمي. ٨- كتب للنساء مثل كتاب أحكام النساء للإمام أحمد بن حنبل أو أي كتاب آخر في الموضوع، مثل أحكام النساء لابن الجوزي. ٩- كتب في الزهد والرفائق مثل أسباب المغفرة لابن رجب ومنهاج القاصدين لابن قدامة وغيرهما.

ينبغي للبيت المسلم أن تكون فيه مكتبة ثقافية تحتوي على: ١- القرآن الكريم. ٢- كتاب في تفسير القرآن، وليكن مثلاً تفسير ابن كثير، أو تفسير السعدي، أو تفسير أبي بكر الجزائري أو أي تفسير آخر. ٣- كتاب في الفقه وليكن مثلاً كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق أو كتاب منهاج المسلم للشيخ أبي بكر الجزائري أو أي كتاب في الفقه. ٤- كتاب في الحديث النبوي وليكن مثلاً صحيح البخاري، وصحيح مسلم أو كتاب رياض الصالحين، أو كتاب الترغيب والترهيب للمندري أو أي كتاب آخر.





لقد تجاوزت فئات من شعوب كثير من الأقطار الأوروبية وغيرها لنداء منظمة العفو الدولية ورأينا حتى في الولايات نفسها وفي واشنطن بالذات بشرا تجاوزوا مع ذلك النداء وخرجوا محتجين عليه ومثلوا بعض مظاهره الشاذة والمنكرة ليلفتوا الأنظار إلى قباحة ذلك الشيء (معتقل غوانتانامو الأمريكي على الساحل الكوبي المحتل) وشاهدنا كذلك في بريطانيا وغيرها جهودا شعبية مشكورة إلا العالم العربي فكأنه لم يسمع ولم يبع ومعظم أقطاره يقبع منها معتقلون في ذلك المكان الرهيب يعانون من وحشية التعذيب وألوان الإهانات، عدا عن ملحقاته في بعض الأقطار المتخلفة وكثير منها عربية وإسلامية لم تحتج ولم يجروا مواطنوها على الاحتجاج على غوانتانامو لأن سلطاتها تكمل غوانتانامو بما هو أبشع منه، حيث إن المعتدين فيها أشد وحشية من الأمريكيين ومن يشاركونهم في جرائم التعذيب كبعض اليهود والصرييين المتعصبين ضد كل ما هو إسلامي وعربي!! ولا يمكن أن

يقوم بمثل تلك الأعمال الشنيعة وتطاوله نفسه أن يعذب إنسانا مثله كما نسمع من صور التعذيب البشعة، إلا أن يكون المعتذب أداة صماء تجردت من إنسانيتها وبشريتها! ولا ندري كيف يتعامل هؤلاء الجلادون المجرمون مع أطفالهم ونسائهم وأهاليهم.

هؤلاء جبناء جدا تكون في أيديهم السياط وأدوات التعذيب ومعهم غالبا معاونون وأمرون. وتكون الضحية المعتدبة مقيدة أمامهم لا حول لها ولا طول، ومع ذلك يغطون وجوههم خشية أن يعرفهم الضحايا فينتقموا منهم! وللأسف الشديد! قلما حصل ذلك وقلما سمعنا عن ضحية انتقامت من جلادها!! مع أن هؤلاء الجلادين لا حرمة لدمائهم ولا لأموالهم ولا لأعراضهم فقد استهانوا بكل ذلك واعتدوا عليه بوحشية و(البادي أظلم ولكم في

منظمة العفو الدولية ناشدت منذ مدة الشعوب والهيئات الإنسانية أن تقوم بحركات احتجاج على الهمجية الأمريكية المتمثلة في معتقل غوانتانامو الذي خرج على كل الأعراف الإنسانية والقانونية والدولية، وتعرض المعتقلون فيه وكلهم مسلمون من جنسيات شتى أكثرها عربية تعرضوا لتعذيب وحشي منكر وظروف امتهان غير إنسانية وكل ذلك بفعل دولة مفترية أعمتها قوتها وغطرستها وضربت عرض الحائط بكل الأعراف والقوانين مع أنها تدعي الحرص على المبادئ الإنسانية وحقوق الإنسان والديمقراطية والحريات، وللعجب تحاسب عليها الآخرين وتصدر بها التقارير والإدانات!! يعني أنها قد ترى القشة في عين غيرها ولا ترى الخشبة في عينها!

العرب نائمون  
والجامعات  
الغربية وحقوق  
الإنسان  
يندسون بـ  
«غوانتانامو»!



بقيادة (نلسون مانديلا) حتى نال الأفارقة أهل البلاد الأصليون الحرية والمساواة بعد معاناة وتضحيات جسام ومذابح وسجون تماماً كما يفعل اليهود الآن في فلسطين! وقد شارك الدكتور (عزمي بشارة) أحد الشواهد الحية على العنصرية و(الأبارتيد) الصهيوني شارك في سلسلة محاضرات في عدد من جامعات جنوب أفريقيا.

أما في بريطانيا فقد تداعت (أهم ٣٠ جامعة) بما فيها جامعات لندن واكسفورد وكمبرج وغيرها إلى إقامة أسبوع للاحتجاج على العنصرية الصهيونية في فلسطين، وأقامت تلك الجامعات وبعض المؤسسات والجمعيات الحرة فعاليات عديدة حول هذا الموضوع، وعندنا عشرات بل مئات الجامعات العربية والإسلامية تغط في نوم عميق، بل هناك قوانين تسن في بعض البلدان لتقييد الطلاب الذين هم بناء المستقبل ومثقفوه وقادته! ولا تدري كيف سيكون مستقبل بلاد سيقودها أناس مكبلون تعودوا على العبودية وحرمو من أبسط حقوقهم حتى في إقامة اتحاداتهم أو انتخاب ممثليهم!

بل إن بعض القوانين المقترحة في بعض البلدان وخصوصاً المعترفة بدولة العدوان، والتي تعتبرها صديقة وشريكة - اتنص على (حرمة) التعرض لبلد صديق أو لشخصياته البارزة! تمهيداً لإلجام كل من يتكلم وينتقد الصهيونية ومجرميها الذين يذبحوننا صباح مساء!

أعطر الشكر وأبلغ التقدير للجامعات البريطانية العريقة وجامعات جنوب إفريقيا ولرجالها الأحرار (الأكاديميين) بحق وجدارة ولكل من صدع بالحق لا يخشى فيه لومة لائم ولا (نباح يهودي) أو حقد وتأمير صهيوني!

وضراعة إلى الله أن يعيد الحياة والحرية والكرامة لأمتنا العربية والإسلامية وولاة أمرها عسى أن يتعدل حالها فنتمكن من الخروج من هذا الدرك والهوان والجمود والوهن الذي نحن فيه!

وأخيراً هل عرفتم بعض السر في أنه لم يرد اسم أي جامعة عربية ضمن أكفأ وأفضل (٥٠٠) جامعة في العالم ١٩٩٩!

**■ شعوب كثيرة من الأقطار الأوروبية ومنظمة العفو الدولية تندد وتستنكر ما يحدث في غوانتانامو إلا العرب، رغم ما يكتظ به غوانتانامو من عرب!!**

**■ قامت جامعات جنوب إفريقيا باحتجاجات صارخة على عنصرية الكيان الصهيوني واستذكرت أيام العهد الأسود عندها حينما كان المتسلطون الأوروبيون سابقاً يطبقون قوانين شبيهة بالقوانين اليهودية الآن**

والبقاء للأقوى) الذي شرع به وشرعه في أفغانستان والعراق وحض عليه ورعاه و شجعه، ولا يزال في فلسطين!! وأين العرب كذلك وجامعاتهم ومؤسساتهم من احتجاج (٣٠) جامعة بريطانية وغيرها على العنصرية الصهيونية ١٩.

كذلك قامت جامعات جنوب أفريقيا

باحتجاجات صارخة

على عنصرية

الكيان الصهيوني

واستذكرت أيام

العهد الأسود

عندها حينما

كان المتسلطون

الأوروبيون سابقاً

يطبقون قوانين

شبيهة بالقوانين

اليهودية الآن

ويفرضون

التمييز العنصري

وما يسمى

(الأبارتيد) وكان

معظم العالم

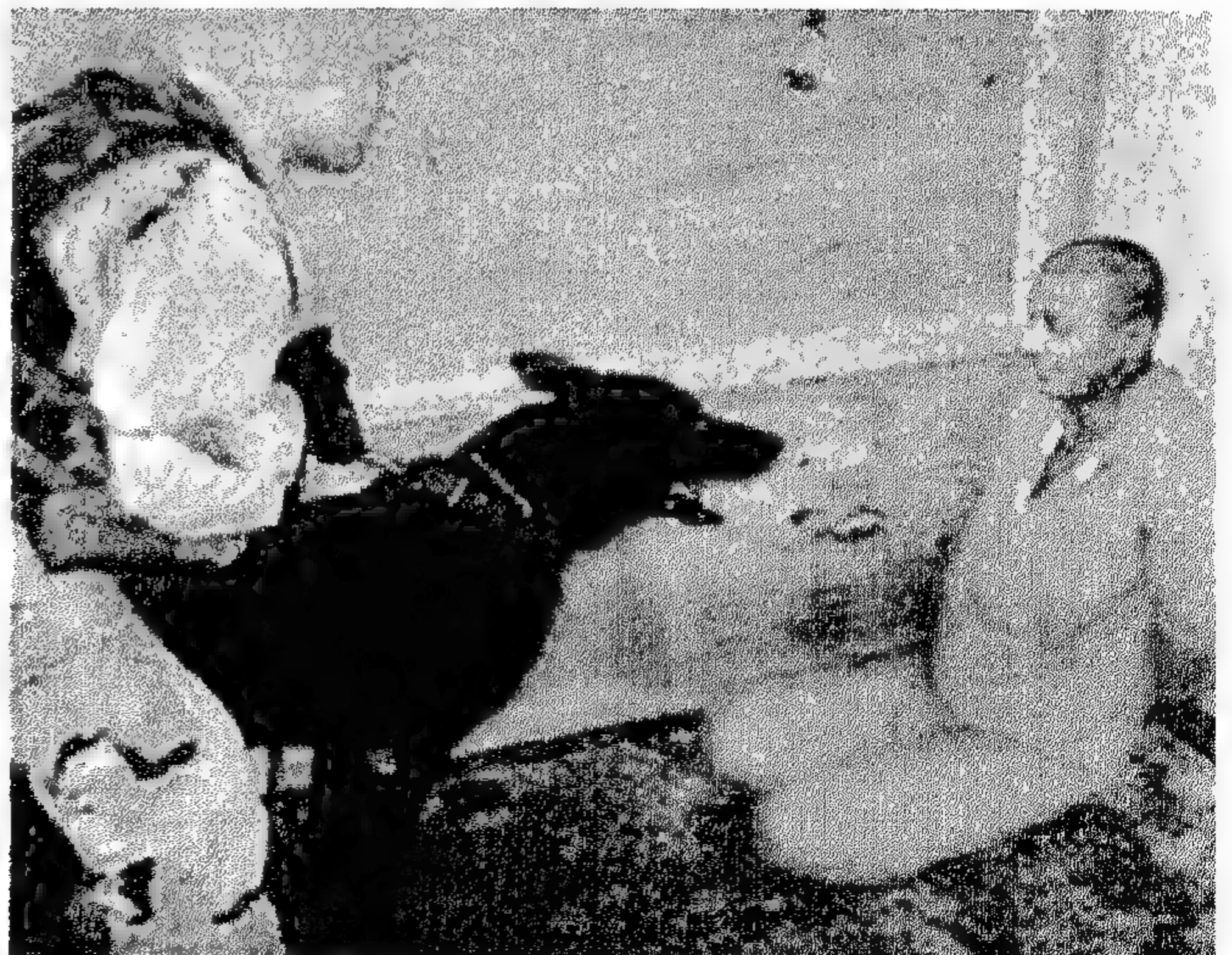
ينتقدهم ويقاطعهم

واستمر كفاح السود

القصاص حياة) فقط لا بد للإنصاف أن نذكر استثناء سمعنا عنه أو شاهدناه في قطرين عربيين استجاب نقر من شعبهما لنداء (منظمة العفو الدولية) واحتفلا بالمناسبة هما: البحرين والسودان!

وانصافاً لشعب البحرين الحر نسجل له كذلك أنه من القلائل الذين تظاهروا استنكاراً لزيارة (بوش) الأخيرة، مع أن البحرين كانت من محطات زيارته ورقص فيها بالسيف رمزا لرقصه والصهاينة على أشلائنا وأشلاء الشعب الفلسطيني ومقاوميه حين يعود لزيارته التالية للمنطقة وقد تمت المؤامرة للقضاء على حماس والمقاومة واستعادة غزة لسيطرة وكلاء دايتون والصهاينة والأمريكيين من زعران الفلتان الفاسدين، وسلطة التسويات والمفاوضات والمساومات والتنازلات والتخديرات وتضييع فلسطين وشعبها!!

لقد وكل بوش في زيارته السابقة المشؤومة بعض المهمات لمن زارهم وخصوصاً في رام الله وتل أبيب وفرض (اليهودي أولرت) شرطاً مسبقاً قبل البحث في احتمال قيام أي شيء يمكن تسميته (دولة فلسطينية)، ولن يسمح بقيامها وقال بملء فيه: لا بد من القضاء على الإرهابيين أولاً أي المقاومة وخصوصاً حماس التي نالت من شتائم بوش وتحريضاته وتهجماته الكثير خلال زيارته التي تجاوز فيها حدود اللياقة والدبلوماسية وماذا بقي لهذا وأمثاله من لياقة أو دبلوماسية أو نحوهما وقد نادى علانية بتمزيق القرارات الدولية وما يسمونه هم بالشرعية الدولية وأعلن تجاوزها وعدم صلاحيتها ليحل محلها قانون الغاب (صراع البقاء





# في ذكرى مولد رسولنا ﷺ



## نضحات محمدية عطرة

سيدي يا رسول الله- صلوات الله عليك وبركاته- ونحن نتنسم عبير ذكرى مولدك الشريف الوضاء. كفاك ثناء ربك عليك، فقد قال عز وجل من قائل: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك. ورفعنا لك ذكرك. أكرمك رب العباد واصطفاك، وبالخلق العظيم وصفك قال الله

تعالى: ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾. كيف لا نحتفل بمولد رسولنا الكريم ﷺ؛ والله- جل شأنه- يقول: ﴿وابتغوا إليه الوسيلة﴾ (المائدة: ٣٥) نتوسل إلى الله- تعالى- بحبيبه وحبيبنا محمد- ﷺ. ما أحوجنا للاطلاع على شمائل رسولنا وقديوتنا- صلوات الله عليه وسلم-؛ لنهذب أنفسنا، ونظهر جوارحنا لتتواضع فيما بيننا، فقد

روى عبدالله بن عمر أن النبي- ﷺ- اضجع على حصير خشن فأثر الحصير في جلده. قال عبدالله فجعلت أمسحه عنه وأقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لو أذنت لنا نبسط لك شيئاً يقيق منه، فتنام عليه. فقال- عليه الصلاة والسلام- مالي وللدنيا، إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة مثمرة ثم راح وتركها.



تحوّلت الجزيرة العربية بمولد المصطفى، وازدانت ببعثته فصارت مركز إشعاع نور وهدي وبركة وأسرار. عن علي العالمين.

صلوات ربي وسلامه عليك يا سيدي يا رسول الله. أنت الشفيع الذي ترجى شفاعته عند الصراط إذا ما زلت القدم.

#### الاحتفال بمولد

##### خاتم الأنبياء والمرسلين

نحتفل بذكرى ولادة سيد الخلائق: العرب والعجم. نعيش في ذكرى ولادة محمد بن عبدالله - عليه صلوات الله - ذكرى عظيمة ما أطيبها من مناسبة ميمونة عم بها النور أرجاء المعمورة. ما أعظمها من حدث حول تاريخ الجزيرة العربية من قبائل متناحرة، مشتتة يفتك بعضها ببعض، يرفعون لواء الشرك، وعبادة الأوثان حتى صارت مهد العلم والنور والإيمان، ودولة الأخلاق، والعدل والأمان بهدي النبي المصطفى - ﷺ - يقول الله - جلّت قدرته: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم» (التوبة: ١٢٨).

وإذا كان المسلمون - كل بطريقته - قد اختلفوا بتلك المناسبة العطرة، لكن يجب أن تكون منطلقاً للناس للتمسك بدين الله - تعالى - واتباع سنة رسولنا الكريم - ﷺ - لإذكاء الإيمان، وإيقاظ الهمم، وشحن العزائم - خاصة - بعد أن خسر العالم كثيراً بسبب ضعف المسلمين وتشردهم وتشردهم.

#### تزامن المعجزات

##### مع ولادة رسولنا الكريم

ففي يوم الإثنين الموافق الثاني عشر من ربيع الأول عام حادثة الفيل الموافق ٢٠ أبريل عام ٥٧١ ميلادية ولد محمد بن عبدالله الذي ينتهي نسبه بسيدنا إسماعيل، ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء يوم ولادة رسولنا الكريم كان أسعد يوم طلعت فيه الشمس. فقد ولدته أمه بعد وفاة والده ببضعة أشهر

يا رسول الله يا من بشر بك الملائ الأعلى قبل ولادتك. الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله يا من نطق الأنبياء بالبشائر ببعثتك ومولدتك. الصلاة والسلام عليك يا رسول الله يا من بشر بمولدتك الكتب السماوية كلها، وأشهد ألا اله إلا الله وحده لا شريك له، أرسل رسوله بالهدى

#### ■ يجب أن نتوسل إلى

##### الله - تعالى - بحبيبه

##### وحبيبنا محمد

##### بن عبد الله - ﷺ -

#### ■ ما أحوجنا للاطلاع

##### على شمائل رسولنا

##### وقدوتنا - صلوات

##### الله عليه وبركاته -

##### ؛ لنهذب أنفسنا،

##### ونظهر جوارحنا،

##### لنتواضع فيما بيننا

##### ■ نبينا العظيم جعله

##### رب العباد هادياً ومبشراً

##### ونذيراً، وداعياً إلى الله،

##### بإذنه وسراجاً منيراً

##### ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله

##### ولو كره الكافرون وأشهد أن محمداً

##### عبده ورسوله، وصفيه وخليله. بعثه

##### الله مهداة للعالمين لقد أقام صروح

##### العدل، وحارب الظلم، ودعا إلى

##### عبادة الله - تعالى - الملك الديان،

##### حارب الشرك، وحطم الأوثان، نشر

##### الأخلاق الحميدة، وحارب الرذيلة،

##### ونبذ التباغض والتحاسد والتنافر

##### بين المؤمنين.

نبينا العظيم جعله رب العالمين هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، وكان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً، كان رسولنا الكريم ذا شفقة وإحسان يواسي الفقراء والمساكين، ويشهد جنائزهم فما أعظمه من نبي، وما أحلاها من صفات ونفحات محمدية.

عسانا أن نتجمل بها مستنيرين بهديه - ﷺ - قال ربه - سبحانه وتعالى - يمتدحه: «بالمؤمنين رؤوف رحيم» (التوبة: ١٢٨).

لقد كان رسول الله - ﷺ - قرآناً يمشي على الأرض؛ حيث كان صادقاً وأميناً وعادلاً، لا ينطق إلا بالحق، كريماً وشجاعاً وزاهداً في الملك، مجاهداً ورافعاً راية الإسلام فنصره الله - سبحانه وتعالى -.

#### نور على نور

##### ليلة الميلاد

ليلة الميلاد عودي جدي أحلى العهود

وابعثيه من جديد يوم عيد خير عيد

##### ليلة الميلاد عودي

مولد هز العصور فاض في الآفاق نورا

يملاً الدنيا عبيراً من أزهير السعود

##### ليلة الميلاد عودي

قل لمن بالنور باهى هذه أنوار طه من سنا الله سناها صاحب العرش المجيد

##### ليلة الميلاد عودي

يوم أن وافى وحلاً وعلى الدنيا تجلى

بارق في الأفق هلاً من سنا العهد الجديد

##### ليلة الميلاد عودي

مولد الهادي تحية من فم الدنيا زكية

أنت فخر البشرية أنت عيد أي عيد

##### ليلة الميلاد عودي

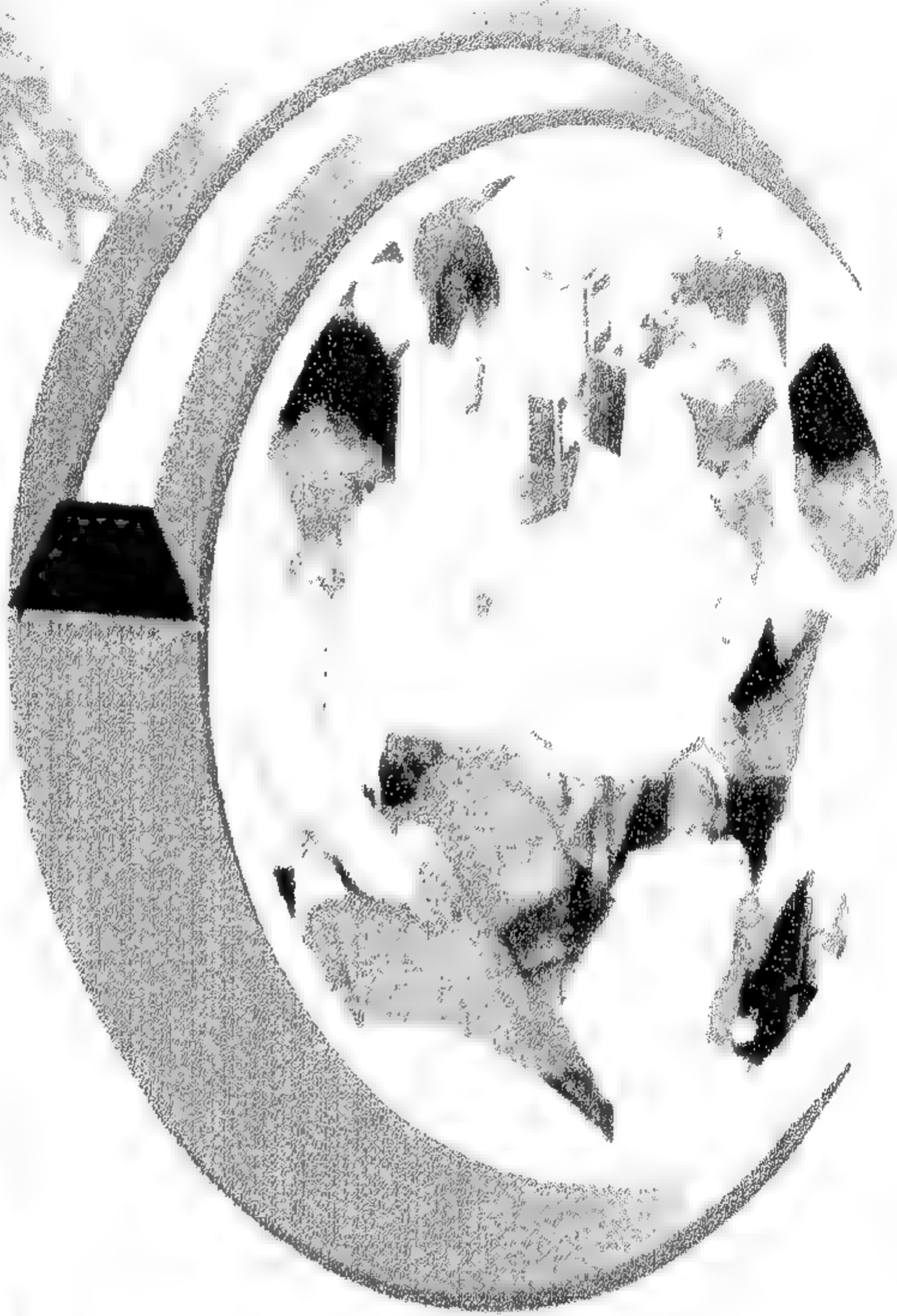
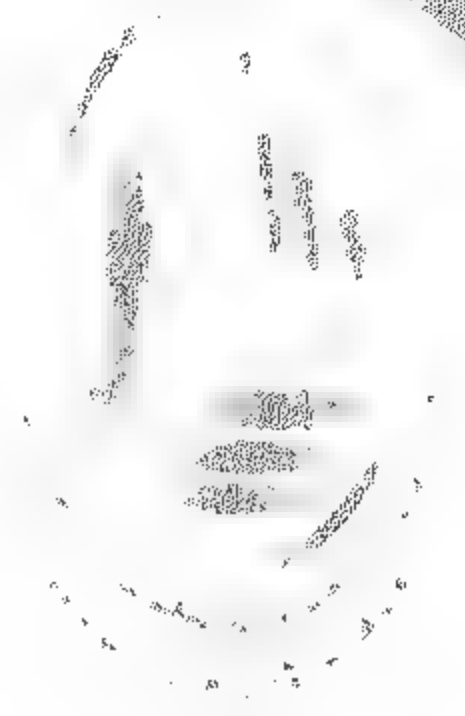
الصلاة والسلام على سيد الأنبياء، وخاتم المرسلين ورحمة للعالمين.

الصلاة والسلام عليك يا سيدي







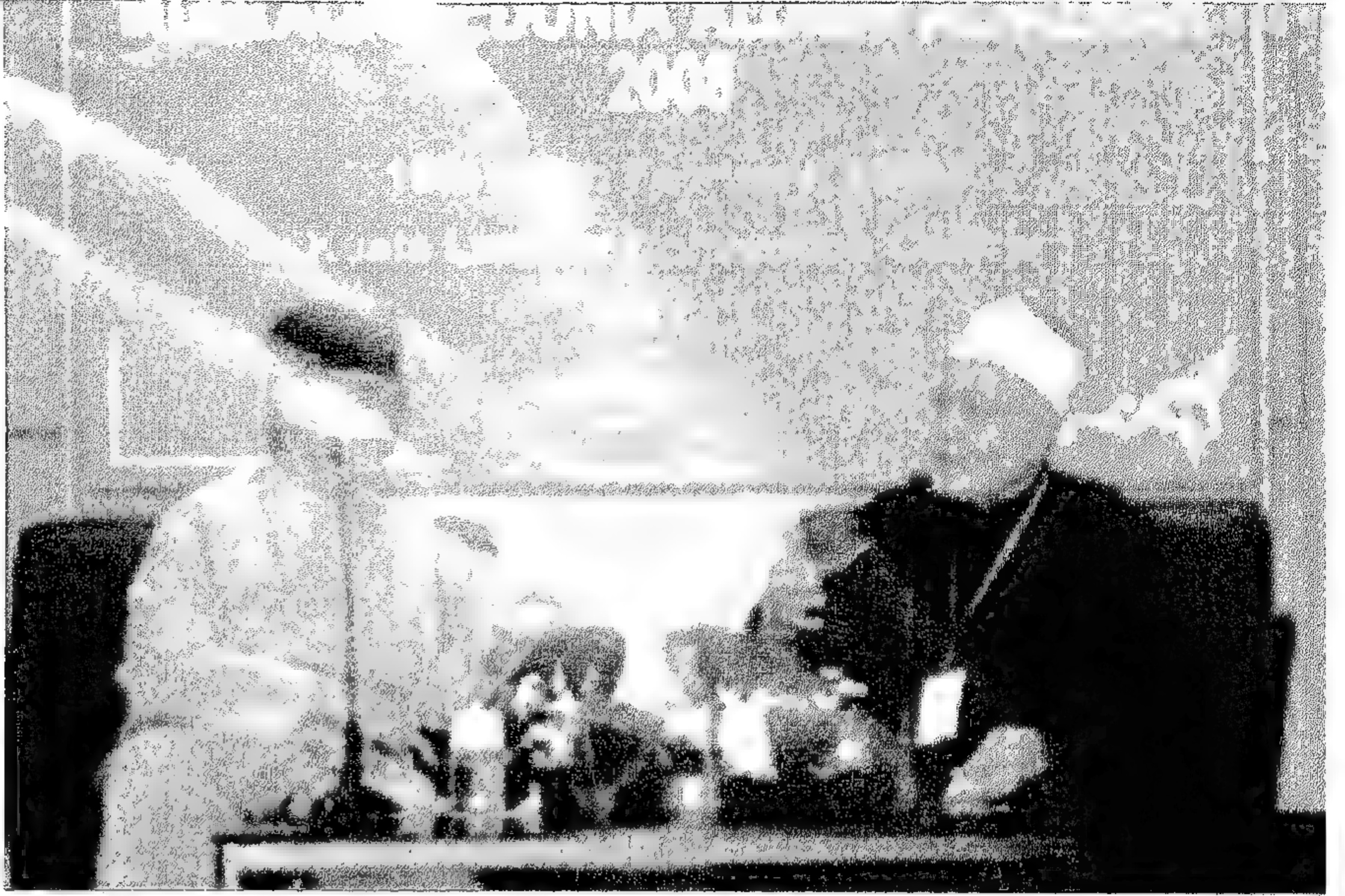


لجنة السنابل الخيرية

# الوقاية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفا





الملتقى الدولي الثالث لخريجي الأزهر بماليزيا

# شيخ الأزهر يؤكد حق الدول الإسلامية في امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية

## ■ افتتاح الملتقى

وقد افتتح الملتقى رئيس وزراء ماليزيا دانوسري عبدالله بن حاج بدوي وشهد الجلسة الافتتاحية الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور محمد حمدي زقزوق

وزير الأوقاف والسفير هاني شماش سفير مصر بماليزيا والدكتور أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر ورئيس الملتقى.

وقد أكد د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أن نشر الصور التي

عقد الملتقى الدولي الثالث لخريجي الأزهر الشريف في العاصمة الماليزية كوالالمبور في الفترة من ١٥-١٨ فبراير الماضي، بمشاركة ممثلين من نحو ٨٥ دولة عربية وإسلامية، والذي نظمته رابطة خريجي جامعة الأزهر بالتعاون مع الحكومة الماليزية، والذي دار حول (التواصل المعرفي بين التراث والمعاصرة) برئاسة الدكتور أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر والذي ناقش في سبع جلسات رئيسية خصائص التراث الإسلامي، وإسهامات التراث الإسلامي في الحضارة الإنسانية، وتجليات التراث، والتراث وحدود التجديد، والتراث وتحديات الغرب، ودور الأزهر في قضية التجديد، والتجربة الماليزية.

ويهدف الملتقى - من خلال رابطة خريجي الأزهر التي تم إنشاؤها في جامعة الأزهر - إلى دعم التواصل بين خريجي الجامعة على مستوى العالم، والتعرف على الظروف الصعبة الراهنة التي يواجه فيها المسلمون تحديات متنوعة ودراساتها من جميع النواحي، حتى يكونوا على فهم ووعي عام بما يجري وما يدور حولهم من أحداث، كما يهدف الملتقى إلى نشر وسطية الأزهر المعروف بها، وإلى التنافس والتحاور حول جميع مستجدات الأمة الإسلامية.



وطالب رئيس الوزراء الماليزي عبدالله بدوي العالم الإسلامي بضرورة التصدي للتيارات الغربية والتحديات التي تهدد عقيدتهم من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة والأخذ بأسباب العلم، هذا كله يحتاج إلى المصارحة مع النفس من جانب الشعوب والدول الإسلامية، مشيراً إلى أنه يجب أن نتحد جميعاً ونعمل على دعم العلوم الإسلامية ونسمح للطلاب بالدراسة في الدول المتقدمة، ودعا جميع الدول الإسلامية إلى زيادة التجارة التبادلية فيما بينها، وهذا يحتاج لمزيد من التعاون لسد الاحتياجات وتشجيع الاستثمارات البيئية وقد قدمت ماليزيا منهاجاً جيداً على مستوى العالم الإسلامي من خلال تحقيق التقدم الاقتصادي.

■ رئيس الوزراء الماليزي:  
العالم الإسلامي مطالب بالتصدي  
للتيارات الغربية المعادية

تسيء للرسول ﷺ عمل لا بد من احتقاره لأنه إساءة لمشاعر أكثر من مليار ونصف مليار مسلم في العالم، مشيراً إلى أن هذا الفعل يضر بأية فرصة للحوار بين المسلمين وبينهم، وطالب بضرورة التحرك غير المنفعل، وتجنب ردود الأفعال غير المدروسة، والتي قد تسيء أكثر مما تفيد في الدفاع عن الرسول ﷺ، وبمصالح المسلمين، وذلك استجابة لمطالب رئيس الجالية الإسلامية بالدنمارك الذي طالب بالرد على هذه الأفعال بالطرق المناسبة دون اللجوء إلى أعمال التدمير أو القتل.

وأضاف: إن الإسلام أباح للمسلم الدفاع عن نفسه وماله وعرضه



الملتقى حول الحضارة الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة في الإشارة إلى التجربة الماليزية والأندونيسية بصورة عامة.

ومن ناحية أخرى، شهدت إحدى الجلسات الصباحية في فعاليات الملتقى انتقاداً من الدكتور عبدالشكور حسن مدير جامعة العلوم الإسلامية الماليزية لسياسة الأزهر تجاه طلاب وطالبات ماليزيا الذين يدرسون في معاهد وجامعة الأزهر قائلًا: إن العديد من هؤلاء الطلاب لا يحصلون على الماجستير إلا بعد مرور عشر سنوات، وبعضهم يقضي حياته ويصل إلى القبر دون الحصول على الماجستير، وذلك بسبب عدم الاهتمام بهم ووجودهم في مؤخرة المدرجات في الجامعة. بينما انتقد الدكتور صلاح زكي إبراهيم المحاضر بالمعهد العالي للعلوم الإسلامية بماليزيا فوضى القنوات الفضائية في مصر قائلًا: إن بلد الأزهر يشهد هذه الأيام فوضى فكرية سببها القنوات الفضائية، التي تتناول الفتاوى في جميع الأمور السياسية والشرعية والاجتماعية، رغم عدم امتلاك القائمين عليها



وقال: إن التضامن الإسلامي أصبح مجرد شعار تردده في المناسبات، ولكنه يخلو من أي مضمون، ويكفي أن نشير إلى أن حجم التجارة البينية بين دول العالم الإسلامي لا يتجاوز نسبة ٨٪ من حجم تجارة هذه الدول مع بقية دول العالم.

#### ■ من فعاليات الملتقى

وقد ألقى د. محمود حمدي زقزوق محاضرة في بداية فعاليات

#### ■ الواقع المحزن والنموذج الإسلامي الحضاري

وانتقد الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري مظاهر التخلف في العالم الإسلامي وقال: في الوقت الذي تتلاحق فيه التطورات على جميع المستويات في مناطق العالم المتقدم، فإننا نرى التخلف بكل أبعاده يخيم على العالم الإسلامي فهذا واقع لا يجوز إنكاره، وهذا الموقع المحزن منفصل تماماً عن النموذج الإسلامي الحضاري ولا تستطيع الصلوة الإسلامية أن تقترب من هذه القضية؛ لأنها ظلت حتى يومنا هذا تهتم بالمظاهر الشكلية والأمور الهامشية مهتمة بالجزئيات دون الكليات وأصبح الدين لدينا مجرد درشة ليس أكثر.

وأكد الدكتور زقزوق أن نسبة الأمية في العالم الإسلامي تزيد على ٤٦٪، وهذه النسبة العالية وراء انتشار الخرافات والأوهام وتغيب العقل واختزال الإسلام في مجرد أداء الشعائر المعروفة والاهتمام المفرط بالشكليات، مشيراً إلى أن التشرد أصبح السمة الغالبة في علاقات الدول الإسلامية فيما بينها





وشهد ختام الملتقى تكريم  
الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ  
الأزهر بمنحه الدكتوراة الفخرية  
تقديرًا لدوره في خدمة الإسلام  
وإعلاء رايته، كما شهد أيضا توقيع  
اتفاقية بين مؤسسة التلفزيون  
الإسلامية للتوعية بالطرح  
الحضاري الإسلامي، ومن المقرر أن  
يطلق على القناة (الفلاح).

بلد الأزهر يشهد فوضى فكرية  
سببها القنوات الفضائية

أما الدكتور محمد أحمد الصالح الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود فقد شدد في كلمته على ضرورة الالتفات إلى ما تثيره العلمانية في الفترة الحالية من سعيها الدائم للسيطرة على المراكز الإعلامية في العالم الإسلامي لتوجيه أفكار واتجاهات شعوبها بما يخدم أهدافها في القضاء على





## ألمانيا

المستشارة الألمانية تزور إسرائيل في الذكرى الستين المشؤومة وتدافع عنها في تحدي وقح للعرب والمسلمين

## المحكمة ترفض ارتداء معلمة مسلمة الحجاب

- بعد وصولها إلى قل أبيب؛ للمشاركة في الاحتفالات التي تجريها إسرائيل «بمناسبة مرور ٦٠ عاماً» على إعلان قيامها المزعوم- : «إنها تتفهم التحديات والتهديدات التي صحت إسرائيل طوال عمرها الستين» مشددة على أن «لألمانيا مسؤولية تاريخية إزاء الشعب اليهودي» في خطوة اعتبرت وسائل إعلام إسرائيلية تعكس حرص ألمانيا على «دمل جروح الماضي».

وأكدت ميركل على التزام بلادها الكامل بالدفاع عن إسرائيل، معتبرة أن أية تهديدات قد تتعرض لها الدولة العبرية هي تهديدات أيضاً موجهة إلى ألمانيا. وفي الوقت الذي تحدثت المستشارة الألمانية عن الدفاع عن إسرائيل لم تتطرق في كلمتها من قريب أو بعيد للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية أو للاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، والتي وصفها نائب وزير الدفاع الإسرائيلي ماتان فلناي بدمرقة، إسرائيلية في غزة.

بالتدريس في المدارس العامة وهن يرتدين زي الراهبات المعروف، وذكرت المحكمة أن المعلمة لا يمكن أن تستند إلى ثلاث راهبات يقمن بالتدريس في ضاحية ليشنتال بمدينة بادن- بادن كنوع من عدم المساواة.

وأكدت المحكمة أن هذا القرار ينطبق أيضاً- كما هو الحال في هذه القضية- على المعلمة التي تتمتع بوظيفة دائمة والتي «تعمل منذ سنوات طويلة في المدرسة وهي تضع غطاء الرأس دون اعتراض من قبل التلاميذ وأولياء أمورهم».

وتعمل المعلمة المذكورة في التدريس منذ عام ١٩٧٣ وبدأت منذ عام ١٩٩٥ في التدريس وهي ترتدي الحجاب من جانب آخر، من المقرر أن توقع ألمانيا اتفاقاً مع إسرائيل تزودها بمقتضاه بعدد من الفواصات الألمانية القادرة على حمل رؤوس نووية.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل



قضت محكمة ألمانية بعدم السماح لمعلمة مسلمة بارتداء الحجاب في المدرسة، وزعمت المحكمة الإدارية بولاية بادن- فورتمبيرغ في حيثيات قرارها الصادر أن المعلمة التي ترتدي الحجاب في المدرسة تخالف قاعدة يفرضها القانون المدرسي. وبهذا القرار ألغت المحكمة قراراً أصدرته المحكمة الإدارية في شتوتغارت وسمحت فيه للمعلمة المنحدرة من شتوتغارت بارتداء الحجاب في المدرسة وبرزت ذلك بأنه يتم السماح للراهبات أيضاً

## أمريكا

## مجندة أمريكية تحلم بالعيش في السعودية بعد إسلامها

احتضن جيرانها الأمريكيون المسلمين ابنتها، وأصبحت تذهب معهم للمسجد. وتركت بلاك الخدمة عقب عودتها من الخليج إلى أمريكا حيث أنهت عملها في الجيش الأمريكي، لأنها لم تعد ترغب بالمشاركة في الحرب، لكنها عندما عادت وجدت ابنتها ذات الثماني سنوات مختلفة، فقد وجدت على علم بكيفية الوضوء ثم أسلمت بعد ذلك.

وأيضاً الحرية غير معروفة، وليس لها حدود معينة». وشاركت بلاك في حرب الخليج مع القوات الأمريكية عام ١٩٩١، وهي تعمل حالياً مدرسة للصف الخامس بالمدرسة في المدرسة العالمية في مستشفى القوات المسلحة، ولها طفلة أنجبتها من زوجها الأمريكي الأول التي انفصلت عنه قبل بداية حرب الخليج، وعندما شاركت مع الجيش الأمريكي في مهمة حرب الخليج

يتولى نقلها في السعودية أثناء حرب الخليج، وبعد أن دعاها للإسلام. وعن رأيها عن المرأة ومكانتها في الإسلام، قالت ميري: «يوجد فرق كبير بين المرأة في النصرانية والإسلام، حيث إن حقوق المرأة في الإسلام واضحة، والحماية مضمونة ومأمونة، ويعتبر حجابها وملابسها حماية لها، بينما في النصرانية الحقوق والحماية غير مضمونة، وليست محددة،

أكدت مجندة أمريكية سابقة بأنها تحلم بالعيش في السعودية والعمل بها، وذلك بعد اعتناقها الإسلام وزواجها من مسلم باكستاني. وقالت المجندة فيري بلاك: إنها تحلم بالعيش في السعودية مع زوجها الباكستاني الذي تعرفت عليه عبر الإنترنت، وقابلته في مكة المكرمة لأول مرة. وأوضحت بلاك أنها اعتنقت الإسلام عام ١٩٩٨ بعد تأثرها بسائق مسلم مصري كان

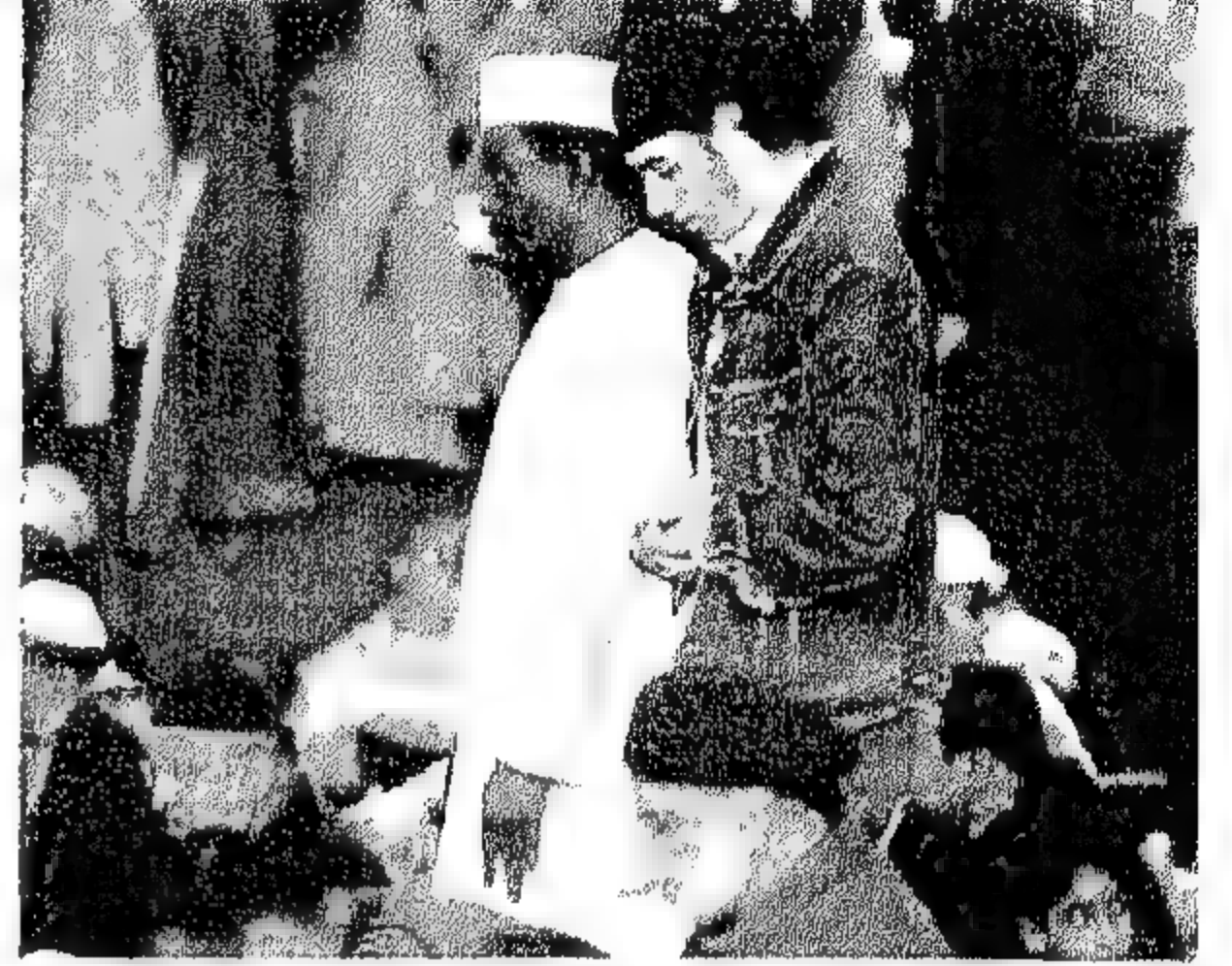


## السلطات تغلق مركز الحوار الإسلامي المسيحي بعد ١١ سنة من افتتاحه

الدنمارك يريحون في هذه المعركة، وعلينا أن نحاربهم بدفاعنا عن الديمقراطية وإجبارهم على التوقيع على الوثيقة. وعلى خلفية عداوة السياسيين لحزب التحرير المحظور في الدنمارك يتعرض المسلمون بشكل عام إلى نوع من الاضطهاد العنصري ويجبرون على الولاء للدنمارك، فقد أغلق أول مركز للحوار بين المسلمين و المسيحيين بعد ١١ عاماً من افتتاحه بسبب الضغوط المالية التي حظرتها الحكومة عليهم بعد هجمات ١١ سبتمبر في نيويورك ٢٠٠١، وكان المركز يتلقى مساعدات معنوية من بعض المسلمين في الداخل والخارج.

بعض الأئمة الذين لهم صوت مسوع بين المسلمين للتشاور معهم ومساعدتها في كبح غضب المسلمين في الدنمارك إلى جانب عدد من السياسيين المسلمين. وأعد حزب الشعب الدنماركي المتطرف مع بعض الأحزاب في خضم الحديث عن حرية الرأي والتعبير قانوناً سيقدمه للبرلمان، يتضمن توقيع كافة المسلمين الموظفين في المحافظات الدنماركية، والمنظمات الإسلامية التي تتلقى مساعدات حكومية، على وثيقة يدعمون فيها ديمقراطية الدنمارك وحقوق الحريات. وقال ناطق باسم الحزب: إن «اعداء الديمقراطية في

على المركز بعد هجمات ١١ سبتمبر. وأعد حزب الشعب الدنماركي المتطرف مع بعض الأحزاب اليمينية قانوناً سيقدمه إلى البرلمان، يجبر كافة المسلمين الذين يعملون في الحكومة والمنظمات الإسلامية التي تتلقى مساعدات حكومية على توقيع وثيقة يدعمون فيها ما أسماه الأحزاب الديموقراطية في الدنمارك وحقوق الحريات. من جهة أخرى، وصف مواطنون دنماركيون تركيز حكومتهم على أخبار الإرهاب في وسائل الإعلام، بأنه يجعلها شريكة في تخويف الشعب ممن أسموهم الإرهابيين الأشباح، واستدعت



بدأت السلطة الدنماركية التضييق على المراكز الدينية الإسلامية، حيث أغلقت مركز الحوار الإسلامي - المسيحي بعد ١١ سنة من افتتاحه بسبب الضغوط المالية التي فرضت

### كندا

## المحكمة العليا ترفض نسبة مدينة القدس إلى «إسرائيل»

رفضت المحكمة العليا في كندا طلب مهاجر كندي إضافة كلمة «إسرائيل» بعد القدس على مكان ولادته بجواز سفره، مؤكدة أنها تلتزم الحياد في قضية المدينة المقدسة. ورفضت المحكمة النظر في طلب استئناف تقدم به «إلياهو فيفر» الذي هاجر إلى كندا منذ ١٢ عاماً، وأراد أن يكتب في خانة مكان الولادة على جواز سفره «القدس إسرائيل». وبدأت القضية عندما رفضت وزارة الخارجية الكندية طلب هذا المواطن الكندي أن يدرج على جواز سفره في خانة مكان الولادة «القدس إسرائيل»، ولجأ محاموه إلى المحكمة الفيدرالية الكندية، معتبرين أن قرار وزارة الخارجية يلحق ضرراً بحق «حرية التفكير والدين والهوية والمساواة» التي يقرها الدستور الكندي؛ وأكدت المحكمة الفيدرالية قرار وزارة الخارجية الرفض لطلب «فيفر»، مؤكدة أنه «من وجهة نظر قانونية فإن الأمم المتحدة تقر بأن القدس لا تتبع أية دولة».

### الصين

## تدمير الحي الإسلامي خلال اضطرابات التبت

قال شهود عيان: إن الحي الإسلامي في لاسا عاصمة التبت بالصين أحرق بشكل كامل خلال الاضطرابات التي تعم الإقليم، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان قولهم: إن حي المسلمين في لاسا قد تم تدميره بشكل كامل، وتم هدم كل المحلات التابعة لهم.

وكانت حكومة التبت في المنفى حذرت من مذبحة يعتزم الجيش الصيني القيام بها في الإقليم قائلة: إنها تخشى وقوع مذبحة هائلة محتملة لأبناء التبت بعدما منحت الحكومة الصينية المتظاهرين مهلة للاستسلام. وقالت إدارة التبت المركزية أيضاً في بيان: إنها تريد أن يرسل مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة في الحال لجنة لتقصي الحقائق إلى التبت لمنع المزيد من تردي الوضع.

وتتمركز حكومة التبت في المنفى ببلدة دارامسالا شمال الهند ولا تعترف بها أية حكومة، وذكر بيان صادر عن حكومة التبت في المنفى أن الوضع الراهن في التبت خطير للغاية.

نشعر بالقلق الشديد حيث إنه من المحتمل بشدة وقوع مذبحة هائلة لأبناء التبت بعد هذه المهلة، وأضاف البيان: تناشد إدارة التبت المركزية بصورة ملحة المجتمع الدولي بما في ذلك الأمم المتحدة والحكومات والمجالس النيابية وجماعات حقوق الإنسان والمنظمات المؤيدة للتبت بأن يحثوا القيادة الصينية بشكل فعال على وقف هذا القمع فوراً وإطلاق سراح جميع المعتقلين وتقديم رعاية طبية في الحال لجميع المصابين.



## أمريكا تدرب قوات عباس لقتال عناصر المقاومة الإسلامية

حالياً في معسكر صحراوي يبعد عن مدينة عمان مسافة ساعة، تابعة لسلطة الرئاسة التي تقودها حركة التحرير الفلسطيني (فتح). وذكرت الصحيفة أن متعاقدين أمريكيين وأردنيين يدربون ٦٠٠ عضو من قوات الأمن الوطنية التي تسيطر عليها حركة فتح ضمن برنامج مدته ١٦ أسبوعاً، وهناك ٤٢٥ عضواً من الحرس الرئاسي يخضعون للتدريب على مدى ثمانية أسابيع. ولكن الشكوك في أمريكا والكونغرس حول مدى ولاء قوات الحرس الرئاسي لعباس ساهمت في إبطاء وصول التمويل للبرنامج. وكان الكونغرس قد خصص ٨ مليون دولار للجولة الأولى من التدريب كجزء من ٨٦ مليوناً مخصصة للأمن الفلسطيني.

الأمريكي، وفقاً لأمريكيين مطلعين على البرنامج. فبسبب المخاوف الإسرائيلية لم تجهز المجموعة الفلسطينية المؤلفة من ألف عسكري بالزي الواقعي للجسم أو حتى بناقلات الجند المدرعة، وهذا النقص في المعدات والتسوييف أرغم المدربين الأمريكيين والأردنيين على الارتجال في البرنامج، واستخدام الوسائل المتاحة لديهم وعرباتهم الخاصة. وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية «كوندوليزا رايس» في جولتها الأخيرة للمنطقة قالت: إن هدف البرنامج إنشاء «قوة أمنية فلسطينية قادرة ومحترفة» لمواجهة قوات حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وأشارت الصحيفة إلى أن القوات التي تخضع للتدريب



ينبغي أن تتحلى بها تلك القوات في الأراضي الفلسطينية». وخلال أسابيع من التدريب الذي بدأ أواخر يناير الماضي، لم يتلق المدربون الأمريكيون والأردنيون أجهزة التدريب اللازمة، بما فيها عربات وأجهزة اتصال ومسدسات وهمية وبنادق وعصي ونسخة من المنهاج

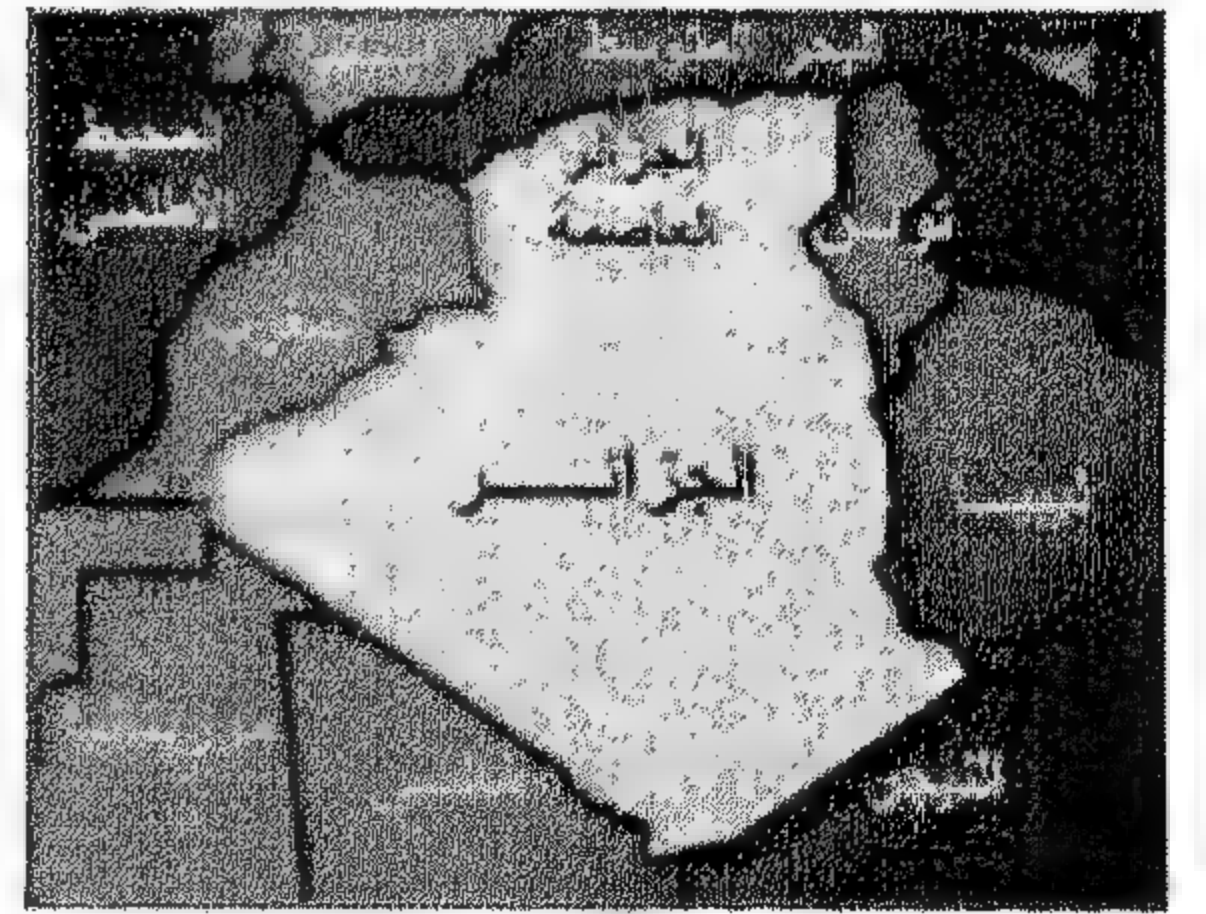
قالت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية: «إن برنامج تدريب وتجهيز قوات الأمن الفلسطينية (التابعة للرئيس محمود عباس) الممول أمريكياً، يواجه صعوبة كبيرة بسبب التسوييف، ونقص الموارد، والخلافات بين الإسرائيليين والأمريكيين حول ماهية القدرات الأمنية التي

## الجزائر

## الحكومة تغلق كنيسيتين لممارستهما أنشطة تنصيرية في عدة ولايات

ناث إيراثن، بنفس الولاية، وهي أقدم الكنائس في الجزائر لمطالبته بتكييف وضعه كنيسة مع الإجراءات القانونية الجديدة. وقال وزير الشؤون الدينية بوعبد الله غلام الله: إن العملية تتم بتنسيق وثيق مع مصالح الأمن والجهات المختصة الأخرى لمعرفة ما إذا كانت هذه الكنائس قد تكيّفت مع القوانين الجديدة المحددة لممارسة نشاطها الديني. ولكنه أكد أن الكنائس المغلقة ستعاود نشاطها مباشرة بعد الحصول على الترخيص القانوني بذلك، وتدخل هذه الإجراءات في إطار تطبيق قانون تقنين العبادة لغير المسلمين في الجزائر الذي بدأ العمل به بداية العام ٢٠٠٦.

تبشير في عدة ولايات وخاصة منطقة القبائل. وجاءت الحملة لتحديد أماكن التعبد في محاولة لمراقبة ما تقول السلطات إنها أنشطة تخرج عن الإطار القانوني الذي تضبطه التشريعات السارية العمل بها في البلاد. وتنفيذا لهذه الإجراءات قررت سلطات ولاية تيزي وزو، عاصمة القبائل، غلق كنائس تابعة للمسيحيين البروتستانت في الولاية واستدعاء القساوسة المشرفين عليها وإحاطتهم علماً بالهدف من قرار السلطات المركزية. وشمل إجراء الغلق كنيسيتين في قلب مدينة تيزي وزو، بالإضافة إلى استدعاء قس كنيسة مدينة الأربعاء



بدأت سلطات ولاية «تيزي وزو» الجزائرية حملة واسعة لضبط ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين بدأتها بغلق كنائس تابعة للمسيحيين البروتستانت في ظل أنباء تحدثت عن وجود عمليات



## من هنا وهناك

■ أعلن حلف شمال الأطلسي في أفغانستان مصراع خمسة من جنوده، وأصدر بياناً جاء فيه: إن أربعة من جنوده قتلوا وأصيب أربعة آخرون في هجوم استهدف دوريتهم في إقليم «هلمند» جنوبي أفغانستان.

■ أدرجت الخارجية الأمريكية حزب «الشباب» - الجناح العسكري للمحاكم الإسلامية في الصومال - على قائمتها للمنظمات الإرهابية في العالم. وادعت وزارة الخارجية الأمريكية أن «حزب الشباب» جماعة متطرفة تتبنى العنف منهاجاً، وأن عدداً من أعضائها ينتمي إلى تنظيم القاعدة.

■ أعلنت الحكومة اليابانية أنها ستعترف رسمياً باستقلال إقليم كوسوفا الذي تقطنه أغلبية مسلمة. وقال وزير الخارجية: نأمل أن تساهم كوسوفو في الاستقرار الإقليمي على المدى الطويل. واعترفت حتى الآن أكثر من ٢٠ دولة باستقلال كوسوفا من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا.

## العراق

# د. الربيعي: فقدنا أكثر من ٥٥٠٠ عالم منذ الغزو الأمريكي إسرائيل لعبت دوراً خبيثاً في اغتيال واعتقال علماء العراق

أبرزهم الدكتور محيي حسين أستاذ مادة الأيروديناميك وهندسة الطيران بجامعة التكنولوجيا ببغداد، والدكتور مهدي الدليمي الأستاذ بنفس الجامعة، والدكتور غالب الهيثي أستاذ الهندسة الكيماوية بالجامعة ذاتها، ناهيك عن عمليات تخريب المعامل والمختبرات ومراكز الأبحاث وغيرها..

ولم تكتف إسرائيل هي الأخرى بل دخلت هذه العملية القدرة، بل عمدت مخبراتها إلى تكوين جيش سري بـ ١٥٠ عضواً «الجيش الجمهوري السري» لديه قائمة من ٨٠٠ عالم عراقي مطلوب تصفيتهم أو نفيهم إلى إسرائيل، حيث استقبلت في سنين احتلال العراق أكثر من ١٥٠ أستاذاً محاضراً و ٤٠٠٠ طالب، ناهيك عن منح «كنعان مكية» سيئ الذكر الدكتوراة الفخرية من جامعة تل أبيب، ودرجة الماجستير للطاهر لبیب ومحمود أبو صالح..

وقال د. الربيعي: إن اغتيال علماء العراق جزء من استراتيجية «الفوضى المنظمة» التي اتبعتها الاحتلال منذ الغزو لتطويع العراقيين وإخضاعهم. «فوضى» فائقة التنظيم تصور الغزاة العتاة، كسجن مغلوبين على أمرهم، أو أغبياء عاجزين عن وقف استباحة الدولة العراقية ومنشأتها الحكومية ومصارفها وجامعاتها ومصانعها ومراكزها الهندسية العسكرية، ومتاحفها، ومكتباتها، وكنوزها التراثية. «فوضى» مستدامة كرسوم الجرافيك العشوائية بالكمبيوتر، تتغذى ذاتياً على هدر موارد العراقيين المالية الهائلة، وفساد لم يسبقه مثيل، ورشوات جماعية بمشاريع خداعة، كالانتخابات، والحكم الفيدرالي، «فوضى» محكمة كالظواهر الفيزيائية، هدفها الرئيسي، زرع الفتنة، وتحطيم الوحدة الوطنية، وهدم كيان الدولة، فيما يستمر بناء أكبر سفارة أمريكية في بغداد، وإنشاء شبكة من ١٤ قاعدة عسكرية في جميع أرجاء العراق..

أكد العالم العراقي الدكتور نور الدين الربيعي - الأمين العام لاتحاد المجالس النوعية للأبحاث العلمية، ورئيس أكاديمية البحث وأحد أبرز العلماء العراقيين في مجال التكنولوجيا النووية - أن الغزو الأمريكي للعراق يهدف إلى تدمير مستقبل العراق باغتيال العلماء وحرق المجلدات العلمية في مراكز الأبحاث التي تشكل خلاصة الأبحاث العلمية التي أنفق عليها أكثر من ١٠ مليارات دولار، وأن ٨٠٪ من عمليات الاغتيال استهدفت العاملين في الجامعات ويحمل أكثر من نصف القتلى لقب أستاذ وأستاذ مساعد، وأكثر من نصف الاغتيالات وقعت في جامعة بغداد، تلتها البصرة، ثم الموصل، والجامعة المستنصرية، و ٦٢٪ من العلماء المغتالين يحملون شهادات الدكتوراه، وثلاثهم مختص بالعلوم والطب.

ويكفي أن ندلل على ذلك أن العراق فقد ٥٥٠٠ عالم عراقي منذ الغزو الانجلو أمريكي في نيسان ٢٠٠٣ معظمهم هاجروا إلى شرق آسيا وشرق أوروبا، والباقي تم اغتياله، والعلماء العراقيون استوعبوا الدرس جيداً فبعد اختطاف الدكتور «علي مهاوش» عميد كلية الهندسة في الجامعة المستنصرية والعشور على جثته، أدركوا أنهم يعيشون أجواء لم يعيشوها منذ سقوط بغداد على يد المغول عام ١٢٥٨، وهناك أساتذة آخرون تلقوا رسائل تحتوي على رصاصات، قدم على أثرها خمسة من أساتذة الكلية طلبات إجازات بحثية طويلة خارج العراق.

وهذا فعقب احتلالهم العراق بيوم واحد أي في ٩ نيسان عام ٢٠٠٤ قاموا باعتقال الدكتور عامر السعدي، واعتقلت في أعقاب ذلك الدكتورة هدى عماش «الخبيثة» في بكتيريا الجمرة الخبيثة» وزميلتها الدكتورة رباب طه، ولم يشفع في إطلاق سراحهما إلا تدهور حالتها الصحية وعدم ثبوت أدلة تدينهما وبعد أيام من ذلك فقط، اغتيل الدكتور محمد الراوي - نقيب أطباء العراق ورئيس جامعة بغداد - لتتلو ذلك عمليات اغتيال في وضوح النهار وتصفيات علانية لجموعة من ١٥٠٠ كفاءة عراقية ولعل



تأليف: د. عبد القادر إسماعيل  
عرض وتحليل: خليفة عبد الله التونسي

## الأصولية المسيحية وأزمة الهوية في السودان

# الأصولية المسيحية وأزمة الهوية في السودان



### ■ الفصل الثالث:

#### جنوب السودان: الثقافة

#### الغربية وأزمة الهوية ١٩٦٩/٥٢

يستهدف هذا الفصل النتائج الطبيعية لما غرسه المنصرون في جنوب السودان من ثقافة جديدة أدت إلى تغيير الهوية، وكراهية الشماليين، واستغلال قوى الاستعمار لتوجهات الإرساليات نحو تحريك القيادات لرؤية جديدة للسودان ظهرت على الكوادر السياسية الجنوبية منذ أن بدأ اشتراكهم في الجمعية التشريعية تجاه ما اعتبروه قضايا يجب حسمها

ان الأصولية المسيحية الأمريكية تسلمت ملف السودان وخاصة جنوبه من الأصولية المسيحية البريطانية منذ عام ١٨٩٨ بعد احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢ من خلال جهود متواصلة للقائكان وأوامر البابا ومجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس عموم أفريقيا وإرساليات التبشير ومدارسها بشتى أنواعها لتغيير البنية الثقافية للجنوب ولخلق أزمة الهوية فيه، وأنها على أبواب نجاح في إطار تنفيذ السياسة الأمريكية في السودان، وأنها نجحت فيما أحققت فيه بريطانيا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر. فماذا نحن صانعون؟



## ■ اتفقت الإرساليات التنصيرية مع الحكومة البريطانية على تخريج كوادرن جنوبية قادرة على قيادة العمل السياسي

وشارك في الجمعية التشريعية.. (بأنه يجب أن يكون هناك نظام للحكم هو النظام الفيدرالي بين الجنوب والشمال، وفي ديسمبر ١٩٥٨ أكد لوكي نفس الرأي، وبالتالي اتسعت الرغبة في الحكم الفيدرالي لدى الحزب والقوى الجنوبية بعد عام ١٩٥٥، والتمرد الذي قادته الفرق الاستوائية أدى إلى تدهور الأوضاع مع إحساس القيادات الجنوبية بتسلط الحكومة عليهم وبدأ فكرهم يتجه نحو الانفصال، وكانت توجهات حزب الأحرار الجنوبي في برلمان السودان ١٩٥٤-١٩٥٦ هي مواجهة الوحدة مع مصر والاتحاد الفيدرالي، والمطالبة بحق تقرير المصير بعد الاستقلال، من خلال استفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة، إلا أن ذلك رفض من قبل الحكومة رفضاً تاماً، ويرجح أن يكون ذلك مخططاً من قبل المنصرين ورجال الإدارة الإنجليزية آنذاك خاصة وأن الفاتيك كان يتابع كل أحداث الجنوب بدقة متناهية، كما أن حزب الأحرار الجنوبي رفض الوحدة مع مصر حتى أن رئيسه بوث ريو وصف مصر بأنها دولة مستعمرة، وقد استطاعت القوى السياسية الشمالية احتواء حزب الأحرار الجنوبي وأن يتجهوا جميعاً نحو الاستقلال.

وقد استعرض المؤلف دور حزب الأحرار الجنوبي في وزارات السودان كما يلي:

(أ) وزارة إسماعيل الأزهرى: وهي وزارة اتحادية ترغب في الاتحاد مع مصر، وقد مثل الحزب بثلاث وزراء هم بنيامين لوكي وعبدالله بياسما وبوثير دير، واستمر التحالف بين حزب الأمة وحزب الأحرار يمثل قوى الضغط السياسي على وزارة إسماعيل الأزهرى حتى قدم استقالته من جراء الضغوط السياسية عليه.

(ب) حكومة عبدالله خليل: دخلها من الجنوبيين غردون ايوم والفريد بورجول وبنيامين لوكي ولكنها أعلنت أن دعوة الفيدرالية التي يطلقها حزب الأحرار الجنوبي، هي دعوة صريحة للانفصال وأدانت واتهمت بالخيانة كل من يدعو إلى الفيدرالية، وبالتالي تهدمت جسور الثقة بين

لصالح الجنوب خاصة، فقد اتفقت الإرساليات التنصيرية مع الحكومة البريطانية على تخريج كوادرن جنوبية قادرة على قيادة العمل السياسي (تعليم كنسي + إيجاد كوادرن سياسية)، وبدأت الإدارة البريطانية في تدريب القيادات الجنوبية على الممارسة السياسية وعلى مجالس المدن وفن الحكم والمشاركة الفعالة في الجمعية التشريعية، وإيقاظ رغبتهم السياسية وحصر توجهاتها في محورين: الأول: التمسك بالمسيحية كدين أساسي في الجنوب، والثاني: كيفية التوصل للفيدرالية بالنسبة للجنوب ليصبح له نظامه السياسي الذي يحافظ على ثقافته وعقائده بعيداً عن الثقافة العربية الإسلامية، ثم جاءت الخطوة التالية وهي إنشاء الأحزاب السياسية الجنوبية، ثم تلاها التمرد وقيام حركة أنيانيا ١٩٦٣ والتي نوجزها فيما يلي: أولاً: قيام الأحزاب الجنوبية في الداخل والخارج:

١- حزب الأحرار الجنوبي ٥٢-١٩٥٦ وتطور الأحداث من المطالبة بالفيدرالية حتى الاضمحلال والذي يعد البداية الحقيقية للحركة السياسية في الجنوب والذي وقف خلفه المنصرون بشكل قوي سياسياً وإدارياً ومالياً، كما أنه شكل من خريجي مدارس الإرساليات التنصيرية، وعمل بخلفية الوقوف ضد كل ما هو شمالي والنظر إلى حكومة الشمال على أنها حكومة استعمارية، وقد دخل الحزب في تحالفات مختلفة مع حزب الأمة والجبهة الاستقلالية، وحصل على وعود من حزب الأمة بمناقشة الفيدرالية بعد الاستقلال.

وجاء المؤتمر الأول لحزب الأحرار الجنوبي ١٩٥٤ ليتفوق على المطالبة بالاتحاد الفيدرالية بين الشمال والجنوب، وجاء المؤتمر الثاني لحزب الأحرار الجنوبي ١٩٥٥ ليوصي بضرورة الوحدة بين الجنوبيين في إطار السودان الموحد وصنعوية التخطيط في انفصال الجنوب، وأكد الحزب في جلسة أغسطس ١٩٥٥ ممثلاً في بنيامين لوكي (قيادي جنوبي عمل مدرسا بمدارس الإرساليات التنصيرية

■ التمرد الذي قادته الفرق الاستوائية أدى إلى تدهور الأوضاع مع إحساس القيادات الجنوبية بتسلط الحكومة عليهم وبدأ فكرهم يتجه نحو الانفصال ويرجح أن يكون هذا مخططاً من قبل المنصرين





الحزب الاتحادي الجنوبي وتساندها ماديا وأدبيا، حيث تلقت تلك الدوائر السياسية الدعم المالي من خارج السودان، وكان هناك اتجاهان في السياسة الجديدة للحزب الاتحادي الجنوبي:

(أ) الاتجاه الاجتماعي: التركيز على أن المسيحية أصبحت تشكل واقعا جديدا في جنوب السودان، وأنه يستوجب الاعتراف به كدين على قدم المساواة مع الإسلام في السودان.

(ب) التوجه السياسي: الذي دعا وطالب بأن تكون الفيدرالية نظاما للحكم في الجنوب ويستكمل الاتجاهين البعد الثالث الذي يستهدف استقلال الجنوب في كل أوجه الحياة، ولعل مرجع التوجهات الجديدة للقيادات الجنوبية الشابة نحو التطرف مرجعه عدة محاور:

(أ) الرؤية الاقتصادية: إهمال الجنوب من قبل السلطة المركزية وعدم فهمها الحقيقي لمطالب الجنوبيين مما دفع إلى المطالبة بالانفصال.

(ب) الموروثات التاريخية في علاقة الشمال بالجنوب والتي عمقها المنصرون في الجنوب.

(ج) الرغبة الأكيدة في إيجاد نظام مستقل للجنوب يعمل على إبعاد الثقافة العربية الإسلامية واستطاعت القيادات الجنوبية ممثلة في الحزب الاتحادي الجنوبي وحزب الأحرار الجنوبي أن تشكل داخل البرلمان الكتلة الفيدرالية برئاسة القس ستريانو لاهور، مما يعني أن الأصولية المسيحية تسعى لإيجاد نظام سياسي للجنوب وفصله عن الشمال.

٣- أحزاب جنوبية خارج السودان: جاءت حكومة الفريق عبود ١٩٥٨، والتي حددت سياستها في توجهات واضحة هي إدماج الجنوب في الشمال استناداً إلى القوة العسكرية والتنكيل بالسياسيين الجنوبيين ونشر اللغة العربية والمراكز الإسلامية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس الإسلامية لبناء الوحدة بين شطري البلاد، وفي قرارتهائي في ١٩٦٢/٢/٢٧ صدر قرار وزارة الداخلية بطرد جميع الأصوليين المنصرين من جنوب

القوى السياسية الجنوبية والشمالية واهتز التحالف الحزبي، واتجهت الرؤية السياسية للحكومة والمثلة لكل الأحزاب بما فيها حزب الأحرار الجنوبي بأن تضع رؤية لسياسة تعليمية جديدة في الجنوب بعيدة عن مدارس الإرساليات التنصيرية، وأعلن وزير التعليم في فبراير ١٩٥٧ عزم الحكومة على تحمل مسؤولية التعليم ونقل المدرسين إلى الكادر الحكومي، وقد أدركت الإرساليات التنصيرية أن الحكومة تسعى لتخطيط بعيد المدى لنشر الثقافة العربية الإسلامية، وعلى أثر ذلك تقدموا بمطالب تعطي مؤشرا أنهم دولة داخل دولة وبدأ الصراع يدب بين الشمال والجنوب كنتيجة طبيعية للحركة النشطة لرجال الكنيسة الكاثوليكية وباقي الكنائس والفاتيكان وأوضحت الصحف أن البابا أصدر أوامره بمقاومة حكومة السودان، وبالتالي كشفت الأصولية المسيحية عن نفسها في جنوب السودان.

وانتهى المطاف بحزب الأحرار الجنوبي بفقد مصداقيته واضمحلال دوره نتيجة الصراعات السياسية بين القيادات والكوادر، وإقصاء بنيامين لوكي من رئاسة الحزب لينضم إلى حزب الشعب الديمقراطي الشمالي الذي ترعاه الختمية إضافة للصراعات القبلية والإقليمية لقيادات الحزب، وظهور جيل من الشباب دفعتهم الإرساليات لمواجهة حكومة عبدالله خليل تحت مظلة سياسية جديدة.

٢- الحزب الاتحادي الجنوبي والأصولية المسيحية ١٩٥٨: وجاء الحزب الجديد الذي أوضحت مرتكزات برنامجه السياسي بداية توجهه نحو التطرف الديني والسياسي حيث اشتمل برنامجه على:

(أ) المسيحية تكون ديناً للدولة شأنها شأن الإسلام، والإنجليزية لغة رسمية مساواة بالعربية، والفيدرالية نظاماً للحكم.

(ب) ضرورة إيجاد جهاز إداري مستقل للجنوب.

(ج) نظام تعليمي مستقل للجنوب وكانت الكنيسة الكاثوليكية تقف وراء تلك الحركة التي نظمها

■ الحزب الاتحادي جاء ليحقق الأهداف التالية: المسيحية تكون ديناً للدولة شأنها شأن الإسلام، والإنجليزية لغة رسمية مساواة بالعربية، والفيدرالية نظاماً للحكم



■ السياسيون الجنوبيون هاجروا إلى أوغندا والكونغو ونظموا صفوفهم خارج السودان وقاموا بتشكيل رابطة السودان المسيحية التي عارضت حكم الفريق عبود من خارج السودان



هاجروا منذ عام ١٩٥٥، والتفاهم مع دول الجوار، والإعداد لمؤتمر المائدة المستديرة، بينما اتجه الجناح المتطرف لحزب سانو بقيادة جوزيف أودهو إلى رفض حضور المؤتمر قبل إعلان إلغاء قانون المنصرين الذين بمقتضاه تم إخراجهم من الجنوب والتأكيد على قيام الحكومة الفيدرالية في الجنوب على أن يكون نائب رئيس الدولة فيها من الجنوبيين وكان يصعب على الحكومة وقتها مناقشة تلك المطالب، واستقر الرأي في النهاية على عقد المؤتمر في الخرطوم وحضور كل من حزب سانو وجناح وليم دنج وحزب الوحدة السوداني والجناح المتطرف، واتجهت الرؤية الشمالية والجنوبية المعتدلة نحو إيجاد نظام للحكم يوحد البلاد ويستبعد فكر الانفصال ويقوي السودان بدلاً من تمزقها، واتجهت الرؤية إلى تعديل السياسة تجاه الجنوب حيث عين كليمنت لمبورو وزيراً ومسؤولاً عن الأمن.

أما عن توجهات الأحزاب الجنوبية في الجمعية التأسيسية فإنها أعلنت رفضها التمرد والقوة العسكرية، ولكنها في السر باركت ذلك وكانت تسعى في كل الاتجاهات نحو تأصيل الفيدرالية.

وخلص المؤلف إلى القول: إن رؤية الأحزاب الجنوبية اتجهت نحو تأصيل المسيحية ديناً للجنوب وعدم فرض العروبة والإسلام متناسين تماماً موقف الاستعمار البريطاني عندما أعلن الجنوب مناطق مغلقة وعاث فيها فساداً، وكانت النتيجة الطبيعية هي ما وصل إليه الجنوب من تطرف البرامج السياسية للأحزاب الجنوبية كنتيجة طبيعية للموروثات الكنسية من خلال الأصولية المسيحية ومدارس الإرساليات التنصيرية، والتي أسسوا أحزابهم السياسية على أساس كراهية الشمال وأن هويتهم تختلف عن الهوية الشمالية فالجنوب أفارقة لهم كل سمات المجتمع الأفريقي بينما الشمال عربي مسلم.

الكونغو مقراً له، معتبراً أن سياسة عبود في فرض الرؤية الإسلامية على الجنوب، بينما يرى الشمال أن الدور الكنسي في الجنوب يهدد السيادة والسلطة الوطنية، ويعد هدماً للوطن وله أبعاد سياسية وخطراً عربياً إسلامياً، وكان حزب سانو يسعى إلى تدويل المشكلة مطالباً الهيئات الدولية بدراسة أوضاع الجنوب منها مذكرة أرسلها إلى لجنة تحرير أفريقيا تقترح تشكيل لجنة محايدة لدراسة أوضاع الجنوب وأنه يرغب في إقامة حكم ذاتي للجنوب.

وبالتالي فإن توجهات الأحزاب الجنوبية انحصرت منذ بداية الحكم الذاتي للسودان في بدائل ثلاثة: حكم ذاتي، فيدرالية، انفصال، من خلال خلط الأوراق بين السياسة والدين واتخذت الدوائر الكنسية والفاتيكان والأصولية المسيحية في الغرب الدور الداعم لها والمهيمن على توجهاتها.

ثانياً: التمرد وقيام حركة أنيانيا ١٩٦٣ وتوجهات الأحزاب الجنوبية في الجمعية التأسيسية:

كان لرجال الإدارة الإنجليز والإرساليات التنصيرية أثر مباشر أحدث تمرد ١٩٥٥ الذي قادته الفرق الاستوائية، وأثر الأصولية المسيحية والإرساليات امتد حتى ظهور حركة أنيانيا التي اتجهت إلى التعامل العسكري مع الشمال وإطلاق الرصاص على الجنود الشماليين وتدمير الكباري والسعي للسيطرة على مدينة واو في بحر الغزال، ويرجح أن حركة أنيانيا كانت تمثل الجناح العسكري لحزب سانو لإجبار حكومة السودان للجلوس على طاولة المفاوضات، وبالتالي ظهور الحركة قلب موازين القوى وخرجت المشكلة من مجرد مشكلة سياسية إلى نوع من فرض الأمر على حكومة السودان بقوة السلاح، وأعلن الصادق المهدي رفض استخدام القوة في الجنوب، ورأت حكومة عبود أن العاملين في الخارج هم عملاء للاستعمار إلا أن الضغوط أتت ثمارها، وأطيح بنظام عبود لتأتي حكومة سر الختم خليفة، التي أعلنت العفو العام على جميع السودانيين خارج السودان والذين

السودان حيث بلغ عددهم ٦١٧ منصرفاً، وعللت الداخلية ذلك بأنهم يقومون بأعمال من شأنها تهديد وحدة السودان وإفساد الحياة السياسية بما فعلوه من تصرفات وتوجهات على حزب الأحرار الجنوبي لمواجهة الحكومة بما يؤكد تدخل الإرساليات التنصيرية في الحياة السياسية في جنوب السودان بتوجيهات تخدم مصالحهم في مواجهة حكومات السودان، وسبق القرار العمل على طردهم والقبض على بعضهم لمؤامراتهم وتوزيع منشورات متضمنة رسائل احتجاج، وفي عام ١٩٦١ منعت الحكومة أي اجتماع ديني خارج الكنيسة، ورفض عودة المنصرين الأجانب لجنوب السودان عند عودتهم من أوطانهم الأصلية، والنزج بالمعارضة السياسية في السجون، مما دفع الغرب إلى حملة من العداء لحكومة السودان سواء من الفاتيكان أو الدوائر الكاثوليكية ونتيجة لتلك الأوضاع هجر السياسيون الجنوبيون جنوب السودان واتجهوا لتكوين أحزاب في الخارج:

(أ) رابطة السودان المسيحية ١٩٦٠: إذ قام السياسيون الجنوبيون بالهجرة إلى كل من أوغندا والكونغو ونظموا صفوفهم خارج السودان وقاموا بتشكيل رابطة السودان المسيحية التي عارضت حكم الفريق عبود من خارج السودان حتى عام ١٩٦٣، ويات الأمر كأنه مواجهة بين الثقافة الوافدة على السودان وبين الثقافة العربية الإسلامية اعتباراً من عام ١٨٩٩، وأصبحت تشكل واقعا ومفاهيم جديدة.

(ب) الاتحاد الوطني للمناطق المغلقة بالسودان الأفريقي (ساكدنو): والذي تشكل في المنفى بعد هجرة الجنوبيين، ومارس الحزب حركته من خلال إرسال مذكرات للأمم المتحدة تطالب باستقلال الجنوب وهو طرح جديد للقضية لم يكن وارداً من قبل، وبالتالي وضعت اللجنة الأولى في فكر الانفصال.

(ج) حزب سانو: هو نفسه حزب ساكدنو بعد تعديل اسمه وهو لا يعني تعديلاً في البرنامج فقد أعلن الحزب مطالبته باستقلال الجنوب واتخذ



# رسالة إلى عمر بن الخطاب

.....

محمود توفيق الشاهد

وأنت تشهد دمع القدس بينهم

وما يلاقيه لا يبقي ولا يذر

زمت به القدس والأيام والخطر

مدينة البؤس.. وأخوثة.. تحتضر

وفي التباكي عليه يكمن الخطر

بلاء بكاء ولا ندب لنا خسروا

صوت ويردعهم سوط ولو كثروا

لأرخصوا أنفسا لله وانفتحروا

حبيب درهمهم والخالف مستمر

سيف الخلاف دماهم بينهم نهر

لله درك ما يبكيك يا عمر

وما تعانيه مع تشويه صورتها

يكاد يطمس ما خلقت مع أثر

مدينة القدس أولى التباين خدت

ومسجد الله فيها بات في خطر

والسلمون ولو هبوا لتصرته

لكنهم كغشاء السيل يجمعهم

ولو أرادوا له غوثا وتلبية

ما كنت تحسب أن الإسلاميين خلوا

والعرب أضحووا شتاتاً حل بينهم



بَابُ الْبَيْعَةِ لَا جُنْدَ وَلَا حُمْرَ

بِالْأَمْنِ وَالسَّلَامِ لَا ظُلْمَ وَلَا كَدَرَ

مَا مِثْلُهَا حُفَّةٌ أُعْطِيَ بِهَا بُهْرُ

فِيهَا الْخُسَامُجُ وَالْأَنْصَافُ وَالْجِبَرُ

قَدْ سَكَّرَتْ بِكَادِ رِيحِهِ حُطُرُ

عِبَادَةُ اللَّهِ لَا خَوْفَ وَلَا حَذَرُ

رَبِّ السَّمَاءِ فَطَابَ الْأَسْمُ وَالْخَيْرُ

كَادَتْ مَعَالِمُ أَرْضِ الْقُدْسِ تَتَذَكَّرُ

فِي أَوَّلِ الْعَهْدِ قَدْ أَوْدَى بِهَا الْأَشْرُ

يُرِيدُهُ هَيْكَلًا أَوْ يَنْمَحِي الْأَثَرُ

أَبْصَارُهُمْ سَكَّرَتْ أَوْ عَمِيَ النَّظَرُ

وَلَا يَرُونَ بِقَلْبِ الْقُدْسِ مَا حَضَرُوا

وَتَسْبِيحُ دِمَاءِ الْأَهْلِ مَا اقْتَدَرُوا

حَتَّى تَخْلُتْ وَمَا أَوْشَكَتْ يَا حُمُرُ

نُسُوكُ يَا حُمُرَ الْخَارُوقِ مَفْتَحًا

وَأَنْمَا بِكِتَابِ اللَّهِ جُنُكُهُمْ

أُعْطِيَتْهُمْ حُفَّةُ الْخَارُوقِ خَالِدَةً

أَمْنُكَ فِيهَا أَهَالِي الْقُدْسِ قَاطِنَةٌ

يَا حُفَّةُ خَلَدِ التَّارِيخِ صَحْبَتُهَا

إِلْيَاءُ فِيهَا لِنَاقُوسٍ وَمِثْلَتُهُ

أَوْحَى السَّلَامَ وَمَا تَحْوِيهِ قُدْسُهُ

يَا سَيِّدِي وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ

الْقُدْسُ مَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَكُمْ

يُرِيدُ الْقُدْسُ تَهْوِيكَ أَوْ مَسْجِدَهَا

وَالْعَرَبُ يَا سَيِّدِي صَمَتْ مَسَامِعُهُمْ

لَا يَسْمَعُونَ نِدَاءَ يَسْتَفَاتُ بِهِ

وَيَتْرَكُونَ ضِيَاعَ الْكِتَابِ تَنْهَشَهَا

كَأَنَّمَا الْقُدْسُ مَا حَادَتْ قَضِيَّتُهُمْ



# النوبة القلبية والذبحة الصدرية

## الذبحة الصدرية

ألم صدري مرتبط باختلال التوازن بين ما يتطلبه القلب من الأوكسجين وحجم الأوكسجين الذي يصل القلب عبر الدورة الدموية. وتختلف الذبحة الصدرية عن النوبة القلبية من حيث أن الشرايين لا تصاب بانسداد كامل. كما تلحق الذبحة الصدرية أيضاً ضرراً طفيفاً أو غير دائم بالقلب.

تسليخ الشريان الأورطي: تمزق البطانة الداخلية للشريان الأورطي مسبباً نزيفاً داخلياً كثيفاً يعيق تدفق الدم إلى الأعضاء الحيوية في الجسم.

## انسداد الرئة

خثر دموي بأحد الأوعية الدموية الرئيسية التي تمتد الرئتين بالدم.

- الاسترواح الصدري التلقائي: دخول الهواء المساحة بين الجدار الصدري والنسيج الرئوي، وغالباً ما يطلق على هذه الحالة اسم هبوط الرئة.

• أسباب آلام الصدر يعود سبب السكتة القلبية إلى مرض يصيب الشريان التاجي، أما الذبحة الصدرية فيعود سببها لتشنج أو تضيق أو انسداد جزئي يلحق بشريان يمد القلب بالدم. ومن أسباب حدوث الآلام في الصدر: التعرض لضغط بدني أو عاطفي أو لاضطراب ما في حركة القلب، مما يجعله يخفق بسرعة عالية بعد تمرين أو انخراط بجهد جسدي مما يزيد من حدة الذبحة الصدرية.

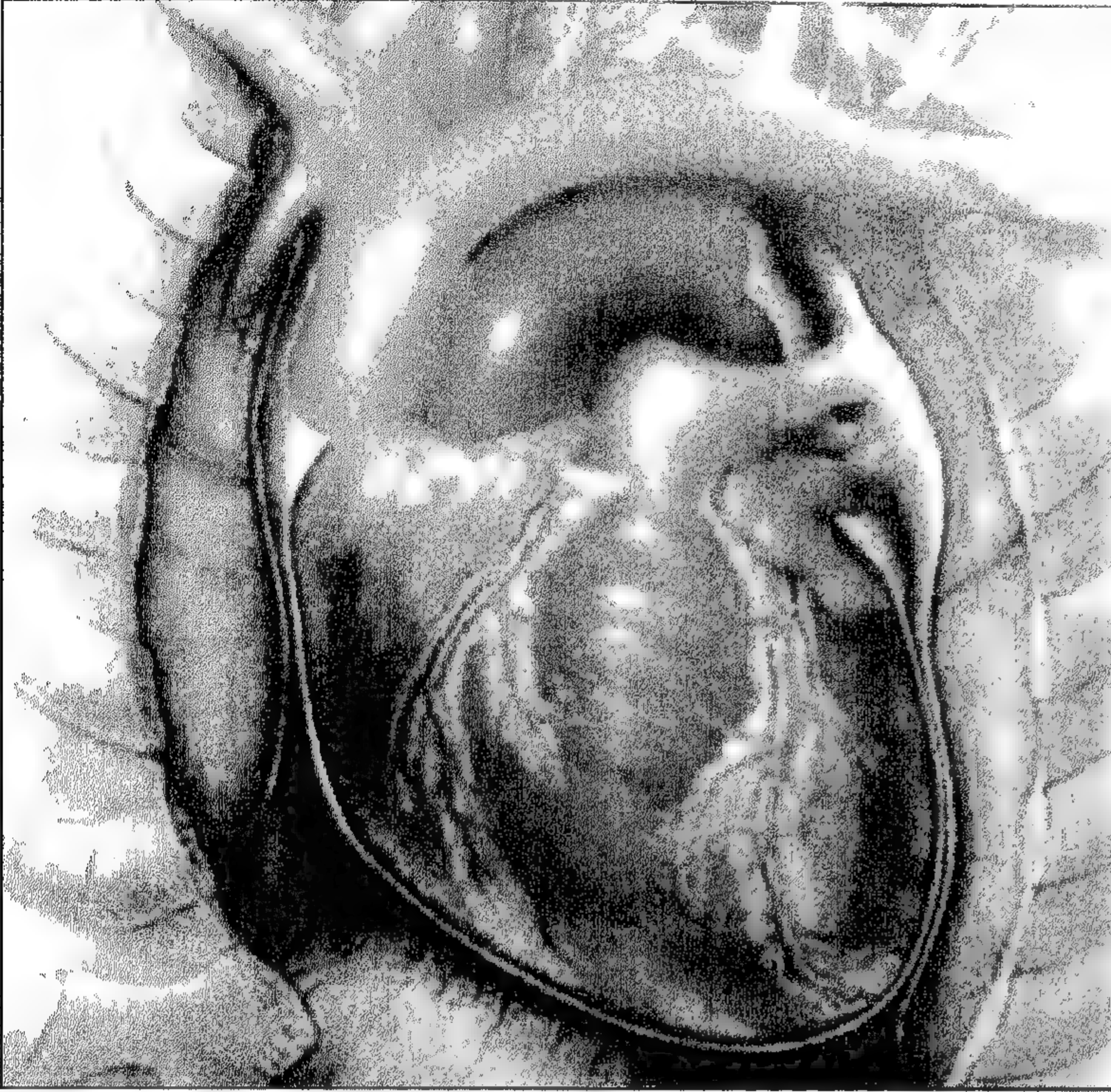
انسلاخ الشريان الأورطي، بسبب حالات مرضية تعرض البطانة الداخلية للتلف. كما أن التمدد الكيسي الدموي الأورطي، يحدث حالة تضخم الشريان الأورطي للصدر أو البطن.

كما قد تعود حالة ظهور آلام الصدر إلى أسباب بالمريء، وهي متعددة:

- تراجع حركة المريء أو إبطائها مما يسمح بترجيع حمض المعدة.
- تشنج المريء لتقلصات زائدة وغير متناسقة تصيب عضلته الملساء، أو للتهيج العاطفي أو لابتلاع سوائل ساخنة أو باردة جداً.

## من أعراض ألم الصدر

- تتركز أعراض ألم الصدر آلام الجلطة القلبية أو الألم النمطي للنوبة القلبية، في القسم الأيسر من الصدر ويمكن أحياناً أن ينتشر للكتف الأيسر أو الذراع اليسرى أو الفك السفلي أو المعدة أو البطن أو الظهر.



## ■ الذبحة الصدرية:

ألم صدري مرتبط باختلال التوازن بين ما يتطلبه القلب من الأوكسجين وحجم الأوكسجين الذي يصل القلب عبر الدورة الدموية

■ يعود سبب السكتة القلبية إلى مرض يصيب الشريان التاجي، أما الذبحة الصدرية فيعود سببها لتشنج أو تضيق أو انسداد جزئي يلحق بشريان يمد القلب بالدم

وهناك أعراض أخرى تصاحب ألم الصدر مثل ضيق التنفس وزيادة التعرق والغثيان والتقيؤ، هذه الأعراض تختلف بشدة من شخص إلى آخر.

وتتشابه آلام الذبحة الصدرية مع آلام الجلطة القلبية، ولكنها تحدث بشكل أكثر مع المجهود أو الرياضة وتزول بالاستراحة وأخذ دواء النيتروغليسرين.

أما ألم تسليخ الأبهر فيحصل بشكل مفاجئ ويوصف أحياناً بألم تمزق، ويمكن أن ينتشر للبطن أو بين لوح الكتفين. وتكون آلام الصمامة الرئوية، مفاجئة مع ضيق بالتنفس وتترافق مع سرعة التنفس وآلام شديدة في منتصف الصدر تزداد عند أخذ نفس عميق.

وآلام استرجاع الصدر الناجمة عن أسباب بالمريء، تعتمد على منشأ الألم، وتكون على شكل حرقنة بالمعدة وصعوبة في البلع وزيادة اللعاب، إضافة إلى إحساس بضيق بالصدر مع آلام حادة في وسط الصدر. وتكون آلام تشنج المريء، عادة متقطعة وغير منتظمة، تتوسط الصدر، ويمكن أن تنتشر للبطن أو الرقبة أو الأكتاف.



# أدوية مخاربة التدخين تدفع إلى الغش



أيضاً. عند استخدام البوبروبيون، ترتفع درجة الحرارة مما يدفع ميسين إلى القول إن التأثيرات الجيدة للناقلات العصبية هذه تتجاوز أية إشارات سلبية تخبر الجسم بالتوقف عن التمرين؛ «أعتقد أنها تؤثر على الإحساس بالتعب».

يبيع عقار البوبروبيون تحت اسم زيبان على اعتبار أنه دواء لمخاربة التدخين إلا أن ميسين يخشى من أن يجهد مستخدموه أنفسهم بشكل غير مباشر ومن أن يستخدمه الرياضيون قصداً، من أجل تحسين أدائهم على الرغم من أنه يقول إلا دليل لديه على هذا.

تحظر وكالة مناهضة المخدرات العالمية في لوزان سويسرا استخدام البوبروبيون يوم المسابقة إلا أنه يمكن استخدامه أثناء التدريب.

استجابت الفئران التي أجرى ميسين تجارب عليها لحقن البوبروبيون التي حقنت بها قبل ٢٠ دقيقة من التمرين، مما يدفع الرياضيين إلى استخدامها بالطريقة نفسها. لكن يمكن لتأثيرات ذلك العقار أن تكون مأساوية، ففي عام ١٩٦٧ توفي راكب الدراجات البريطاني طومي سيمبسون من جراء نوبة قلبية أثناء منافسة Tour De France بعد تناوله منبهات الامفيتامين التي لها التأثير نفسه على درجة حرارة الجسم.

إنها سنة أوليمبية وجميع الرياضيين حول العالم يستعدون من أجل ألعاب بكين في شهر أغسطس القادم، حيث سيواجهون درجة حرارة تتراوح بين ٣٠ و٤٢ درجة مئوية في فترة بعد الظهر، إضافة إلى ارتفاع معدلات الرطوبة التي ستصعب عملية الاسترخاء. في مثل هذه الظروف، يصل الرياضيون في ألعاب التحمل إلى مرحلة الإرهاق قبل أن تتعب عضلاتهم بفترة طويلة، إذ يأمرهم الدماغ بالتوقف عن ممارسة ما يقومون به قبل أن تصل حرارته إلى ٤٠ درجة مئوية.

اكتشف رومان ميسين من جامعة بروكسل الحرة في بلجيكا عام ٢٠٠٥ أن عقار بوبروبيون Bupropion يمكنه أن يغير من هذه الحال، إذ يرفع معدلات التحمل لدى راكبي الدراجات في درجات الحرارة المرتفعة، من خلال رفع درجة حرارة الجسم التي يمكن أن يتحملها السائق قبل حلول التعب عليه. وقد اكتشف ميسين وفريقه السبب.

تركض الفئران على آلات المشي أسرع في درجات الحرارة المرتفعة ويتحمل دماغها حرارة تصل تقريباً إلى ٤٢ درجة عند تناول عقار البوبروبيون. وقد اكتشف الفريق أن درجة حرارة الدماغ المرتفعة متعلقة بزيادة معدلات هرموني النقل العصبي الدوبامين والنورادرينالين في المنطقة ذات الصلة بتنظيم درجات الحرارة وهي واحدة من مراكز المتعة في الدماغ.

# طرق العلاج

## • فحوصات متقدمة

تجري العيادات الطبية فحوصات متعددة على المرضى بعد التعرف على الأعراض؛ والفحوصات الأساسية، وهي انزيما القلب وتخطيط القلب الكهربائي، ليقرر الطبيب إذا كان المريض قد تعرض لجلطة قلبية أم لا. اختبار الجهد، لتشخيص الألام الناتجة عن الذبحة الصدرية. القسطرة القلبية، تستخدم أحياناً للتعرف على مكان الانسداد في شريان القلب. أشعة «اكس» للصدر، لتشخيص تسليخ الأبهر بالإضافة إلى الأعراض. تصوير القلب عن طريق تنظير المريء، لتشخيص الإنسلاخ وهذا التصوير الطبقي المحوري، يمكن أن يظهر بوضوح انسلاخ الأبهر.

## تشخيص الصمامة الرئوية

ويتم بأكثر من وسيلة، منها قراءة تخطيط القلب وتصوير الصدر الشعاعي (للتحري عن مصدر الجلطات الدموية في الأطراف السفلية وليس لتشخيص الجازم). قسطرة الأوعية الدموية الرئوية، وهي حجر الأساس في التشخيص.

أما استهواء الصدر، فيمكن تشخيصه بالفحص السريري وصور الصدر الإشعاعية.

والتصوير الطبقي المحوري، يمكن أن يساعد في تعيين موضع الريح الصدرية.

## • العلاج

يشمل العلاج الذاتي، إذ يجب الذهاب إلى المستشفى عند الشعور باحتشاء في عضلة القلب.

وأثناء انتظار الإسعاف ينصح بتناول قرصين من حبوب الأسبرين قرصاً. أما في حالة الذبحة الصدرية فتناول حبة نيتروغليسرين تحت اللسان، وهذا سيساعد على زيادة تدفق الدم في الشرايين التاجية. ويمكن إعادة أخذ قرص آخر بعد ٥ دقائق أخرى. أما إذا كان مصدر الألم الصدري هو الارتداد المعدي المريئي فيمكن لمضادات الحموضة أن تساعد على تخفيف الألم، وهذا لا يعني عدم مراجعة الطوارئ.

أما العلاج الطبي، فهو يهدف إلى زيادة تدفق الدم من خلال فتح الشرايين التاجية. ومن الأدوية المستعملة الأسبرين والهيبارين كتميع للدم، وأدوية أخرى حالة للخثرات الدموية. وقد يضيف طبيب الطوارئ دواء خافضاً ومبطئاً لحركة القلب. وأخيراً فإن العلاج التداخلي يتم من خلال قسطرة القلب وبإشراف مؤهلين في التداخل القلبي.



## ولد الهدى ﷺ

في الوقت الذي كان فيه وجه الأرض من أقصاه إلى أقصاه يرنح ويئن تحت نير مطارق ومقامع القوة والعنف، وهما اللغة الوحيدة بين البشر، فلا قانون ولا أعراف، ولا خلاق، والجبروت هو السائد.. هو القائد.. هو القانون، ولا شيء سواه، خرج السلام على البرية كلها، فأعاد فيها الأمن بعد زواله.

صلوات وإله وسلامه عليك، يا خير خلق الله، وخاتم رسله، وأعظمهم خلقاً وخلقاً: «وانك لعلى خلق عظيم» يارحمة للبشرية مهيأة، ونعمة للكون مسداة من الله: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً».

تحفنا - هذه الأيام - ذكراه العطرة الطيبة، تعطرنا بشذاها وعبيرها الزكي الفواح نسائم الود والرحمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن؛ حنواً ومحبة بين المسلمين وغيرهم، ونبدأ للخلافات، وتوحدنا تحت راية التوحيد.. راية «لا إله إلا الله».. فالمسلمون أخوة في الله، يجب أن يكونوا كالبنيان الواحد يشد بعضه بعضاً، وكالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالحمى والسهر.. فمحنة المسلمين في تفرقهم وتمزقهم الذي يذهب بريحهم وقوتهم في فراغ التداعي والضياغ، ويتركهم ضعفاء كغثاء السيل.

هذه ذكرى رسول الله ﷺ، فماذا سنأخذ منها من عبرة لتعيننا على التحديات والنوائب، وتقويننا على الضعف والنفور، وتشد من أذنا في المصائب والمحن والنكبات.. هذه ذكرى سيد الأولين والآخرين، وإمام المتواضعين لله ولخلقهم، الذي كان يفترش وينام على الحصير، ولم ينكر أنه ابن امرأة كانت تأكل «القديد».. هذا الزعيم العظيم لم ينتصر ولا مرة لنفسه، ولم يغضب ولا مرة لذاته، ولكنه جاهد في الله حق جهاده حتى آتاه اليقين.

هل سنستحضر خلق رسول الله ﷺ العظيم؟ لنواجه به أعداءنا الذين يكيدون لنا وله وللإسلام كيذا؟ هل سنهب لنصرة الله ورسوله والإسلام والوطن اقتداء برسول الله قائد المناضلين المدافعين عن المظلومين؟

لكم استعاذ حبيبنا الكريم من الكبر والغرور والتعالي والجحود، فألى متى سنظل غارقين في ذواتنا، يأخذنا هلاك الأنانية وحب الدنيا إلى الزوال؟ صلى الله عليك يا علم الهدى في كل حين.

وسلام على المؤمنين، والحمد لله رب العالمين، وكل عام وأنتم بخير.



بقلم:

يوسف شهير





يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق السحب النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات  
 الرئيسي : 888808 داخلي : 222 الخط الساخن للمشروع : 822855  
 الخط الساخن للوحدات : 3921977 خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

#### هواتف المشروع

4870242	■ الصليحيات	5519009	■ صباح السالم
2531315	■ الفيحاء	4899761	■ الأسديس
3623614	■ الفيحاء 1	822855	■ مجمع الأوقاف
3622146	■ الفيحاء 2	5436910	■ النسر
4843457	■ الحسانية	2545022	■ الرواقية
4556001	■ الحسرة		

هواتف الوحدات وحدة الأوقاف : 2453049 وحدة مجمع المومنين : 3921977 وحدة الحسرة : 4584152  
 اللجنة التنفيذية جنوب الشرق منطقة حطين : 4 محاسب السجل الكويتي : 7031855 - 7031844



# زكاتك.. خير يدوم لك

قال تعالى: ((...والذين هم للزكاة فاعلون)) المؤمنون



- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخلك وخارج الكوويت
- تتوافر خدمة احتساب زكاة الذهب

## 2.5%

عن طريق استقطاعاتك البنكية  
على حساب رقم (011010000195) التمويل



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معا.. لا يعود السائل إلى السؤال



808 300

www.iico.org - www.iico.net